



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
والتعليم الفني  
قطاع الكتب

# التربية الدينية المسيحية



الصف الثالث الثانوى

(عام - فنى)

٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

<http://elearning.moe.gov.eg>

# التربية الدينية المسيحية

للفيف الثالث الثانوى

(العام - الفنى)

## تأليف

القس الدكتور/ بيشوى حلمى إبراهيم

وكيل الكلية الإكليريكية بالقاهرة  
والأمين العام لمجاس كنائس مصر

أ. د. رسمى عبد الملك

أستاذ الإدارة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية  
ومقرر لجنة التعليم بالمجلس الملى العام

أ. فايز فوزى حنا

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية  
وزارة التربية والتعليم

د. وصفى حكيم لويى

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية  
وزارة التربية والتعليم

## المراجعة العلمية

نيافة الأنبا / يوليوس

أسقف عام كنائس مصر القديمة  
وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

نيافة الأنبا / دانيال

أسقف المعادى والبساتين وتوابعها  
ومقرر لجنة مناهج التربية الكنسية بالمجمع المقدس

## إشراف تربوى

مدير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

٢٠١٧/٢٠١٨ م

## لجنة التعديل

القمص/بولس حليم

المتحدث الرسمي الكنيسة الأرثوذكسية  
راعى كنيسة مارجرجس

أ. فايز فوزى حنا

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

أ. أميرة أيوب أبو السعد

مكتب مدير عام تنمية مادة التربية الدينية

أ.د. سمير مرقس عبدالمسيح

مستشار وزير الثقافة  
عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان

د. ماجد رسمى عبدالمملك

رئيس قطاع بشركة (MCV)  
عضو لجنة الرؤية المستقبلية للتربية الكنيسة

أ. منال موريس توفيق

مكتب مدير عام تنمية مادة التربية الدينية

## التحرير والإخراج



رئيس قسم التكنولوجيا

أ/ حنان محمد دراج

## فريق العمل

أ/السعيد السيد حامد

أ/ مروة صابر عبدالناصر

د/نهاد شفيق عبد العزيز

د/ هبة محمد رضا إبراهيم

## مقدمة

### أبنائنا وبناتنا الأعزاء طلبة وطالبات الصف الثالث الثانوى:

نقدم لكم كتاب «التربية الدينية المسيحية» الذى يشتمل على موضوعات تخصك ، كما يجيب على تساؤلاتك الدينية العديدة المرتبطة بالمرحلة العمرية التى تعيشها ، وتم تأليف هذا الكتاب ؛ تماشياً مع سياسة وزارة التربية والتعليم فى تطوير العملية التعليمية بكل جوانبها؛ وتحقيقاً لرسالة الوزارة فى بناء المناهج وتحديثها فى ضوء الاتجاهات المعاصرة؛ و تكاملاً وارتباطاً بالموضوعات والقضايا التى جاءت بالصفين الأول والثانى الثانوى؛ وانطلاقاً من مبادئ التجديد والإصلاح والتنوير . ويسعى هذا الكتاب إلى تحقيق الأهداف العامة التالية:

- + اكتساب معارف متنوعة تغطى جوانب روحية عديدة، تشبع احتياجات طلاب المرحلة الثانوية، وتتضمن هذه المعارف بعض العقائد المسيحية، والأصول الصحيحة فى العبادة، وبعض الآثار القبطية القديمة، وبعض القيم الأصيلة .
  - + التوعية بالقضايا المعاصرة كالإدمان، والاستنساخ، والإجهاض، والإلحاد، ورؤية المسيحية تجاهها، وكيفية التعامل معها، واتخاذ القرار السليم فى ضوء تعاليم السيد المسيح .
  - + تنمية واكتساب المهارات الحياتية؛ كالتواصل الناجح وإدارة الوقت، بالإضافة إلى تنمية واكتساب مهارات التفكير بأنواعه: التأملى، والناقد، والابتكارى، والمنطقى، بالإضافة إلى تنمية مهارات البحث لدى الطلاب .
  - + تنمية واكتساب اتجاهات إيجابية نحو الذات، ونحو الآخر، ونحو الأسرة، والوطن .
- فالكتاب الذى بين يديك يُواكب متطلبات العصر وتحدياته، ويسهم فى إعدادك للمتكيف مع متغيرات وتغيرات المستقبل بفكر روجى مستقيم، ويساعدك على المشاركة الفعالة فى بناء مصرنا الحبيبة .
- كما يشمل الكتاب الأنشطة والتدريبات التى تنمى مهارات التفكير وتراعى الفروق الفردية، بالإضافة إلى بعض نماذج الامتحانات العامة .

## وجاء الكتاب فى خمس وحدات كما يلى:

الوحدة الأولى: العقيدة وتشمل ثلاثة دروس، وهى: الأعمال الإلهية للسيد المسيح له المجد، الصليب فى المسيحية، والمجئ الثانى للسيد المسيح.

الوحدة الثانية: العبادة وتتضمن ثلاثة دروس، وهى: فاعلية الكتاب المقدس وعلاقتك به، ومعالم الطريق الروحى (الخلوة الروحية)، ومحفوظات لبعض أجزاء من رسالة بولس الأولى لأهل كورنثوس، ورسالته إلى أهل رومية، ومقدمة قانون الإيمان.

الوحدة الثالثة: القضايا المعاصرة من منظور مسيحى، وتشتمل على قضيتين: قضية الإلحاد، وقضية الإدمان.

الوحدة الرابعة: تاريخ الكنيسة، فتحتوى على الكنائس والأديرة الأثرية فى مصر، والعمل المسكونى ومجالس الكنائس، ووطنية الكنيسة.

الوحدة الخامسة: القيم والعلاقات الإنسانية، وتشمل: مفهوم حياة الطهارة وأهميتها، والنجاح رحلة وليس مرحلة، والزواج المسيحى والقضايا المرتبطة به.

ونأمل أن يفيدك هذا الكتاب فى حياتك العملية والعلمية والروحية، لتدرك مسؤوليتك تجاه ذاتك، واحترام الآخر، وبناء الوطن.

----- **والله ولى التوفيق** -----

المؤلفون

## جدول اختصارات أسفار الكتاب المقدس

اختصارات العهد الجديد				اختصارات العهد القديم			
مت	متى	٢تس	تسالونيكي الثانية	تك	تكوين	جا	جامعة
مر	مرقس	١تي	تيموثاوس الأولى	خر	خروج	نش	نشيد الإنشاد
لو	لوقا	٢تي	تيموثاوس الثانية	لا	لاويين	إش	إشعيا
يو	يوحنا	تي	تيطس	عد	عدد	أر	أرميا
أع	أعمال الرسل	قل	قيلمون	تث	تثنية	مرا	مراثي أرميا
رو	الرسالة إلى رومية	عب	عبرانيين	يش	يشوع	صف	صفنيا
١كو	رسالة كورنثوس الأولى	يع	يعقوب	قض	قضاة	حج	حجي
٢كو	رسالة كورنثوس الثانية	١بط	بطرس الأولى	را	راعوث	زك	زكريا
غل	غلاطية	٢بط	بطرس الثانية	١صم	صموئيل الأول	ملا	ملاخي
أف	أفسس	١يو	رسالة يوحنا الأولى	٢صم	صموئيل الثاني	حز	حزقيال
في	فيلبي	٢يو	رسالة يوحنا الثانية	١مل	الملوك الأول	دا	دانيال
كو	كولوسي	٣يو	رسالة يوحنا الثالثة	٢مل	الملوك الثاني	هو	هوشع
١تس	تسالونيكي الأولى	يه	يهودا	١أخبار	أخبار الأيام الأول	يؤ	يوتيميل
		رؤ	رؤيا يوحنا	٢أخبار	أخبار الأيام الثاني	عا	عاموس
				عز	عزرا	عو	عويديا
				نح	نحميا	يو	يونان
				أس	أستير	مي	ميخا
				أي	أيوب	نا	ناحوم
				مز	مزامير	حب	حبقوق
				أم	أمثال		

ملحوظة: الآيات الواردة بهذا الكتاب مأخوذة من نسخة ترجمة دار الكتاب المقدس البيروتية.

## المحتويات

صفحة	الموضوع
٣٤ - ١	<b>الوحدة الأولى: العقيدة</b>
٢	الدرس الأول : الأعمال الإلهية للسيد المسيح له المجد.
١٢	الدرس الثانى : الصليب فى المسيحية.
٢٢	الدرس الثالث : المجرى الثانى للسيد المسيح.
٦٠ - ٣٥	<b>الوحدة الثانية: العبادة</b>
٣٦	الدرس الأول : فاعلية الكتاب المقدس، وعلاقتك به.
٤٦	الدرس الثانى : معالم الطريق الروحى ( الخلوة الروحية).
٥٣	الدرس الثالث : محفوظات.
٨٢ - ٦١	<b>الوحدة الثالثة: بعض القضايا المعاصرة من منظور مسيحي</b>
٦٢	الدرس الأول : قضية الإلحاد.
٧٤	الدرس الثانى : قضية الإدمان.
١٠٠ - ٨٣	<b>الوحدة الرابعة: تاريخ الكنيسة</b>
٨٤	الدرس الأول: الكنائس والأديرة الأثرية فى مصر.
٩٤	الدرس الثانى: العمل المسكونى ومجالس الكنائس.
١٣٣ - ١٠١	<b>الوحدة الخامسة: القيم والعلاقات الإنسانية</b>
١٠٢	الدرس الأول: مفهوم حياة الطهارة وأهميتها.
١١٤	الدرس الثانى : النجاح رحلة وليس مرحلة.
١٢٤	الدرس الثالث: الزواج المسيحي.
١٣٦ - ١٣٤	<b>الاختبارات الهامة</b>



## الوحدة الأولى : العقيدة

### مقدمة الوحدة

تقوم المسيحية على الإيمان بأن السيد المسيح ابن الله له المجد، أتى وخلص البشرية من الموت الأبدى، فصفااته هي نفس صفات الله مثل: الأزلي، والأبدى، والديان، ومخلص العالم. كما أن أعماله هي نفسها أعمال الله كالمخلوق، ومنح الحياة، وإقامة الموتى، وغفران الخطايا...

كما نؤمن بأن الصليب يستمد قوته وكرامته من السيد المسيح ذاته الذي صُلب عليه، وأسفار العهد القديم مليئة بالنبوءات والرموز عن صلب السيد المسيح، مثل الذبائح، والحية النحاسية في عهد موسى النبي.

وهذا الخلاص الذي قدمه السيد المسيح على الصليب يفتح للمؤمنين الطريق للسماء الذي يتحقق بمجيئه الثاني.

فللسيد المسيح مجيئان، الأول عندما تجسد من العذراء مريم بعمل الروح القدس، وفيه أخلى ذاته من صورة المجد ودخل إلى العالم في تواضع وهدهوء، وذلك من أجل إتمام فداء الإنسان، والمجيئ الثاني عند نهاية العالم للدينونة، وسيأتي فيه بمهابة ومجد.

### أهداف الوحدة

عزيزي الطالب في نهاية هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:

- + تعطى تعريفاً صحيحاً من مفرداتك الخاصة لكل مما يلي : المعجزة - السلطان المطلق - الصليب - المجيئ الثاني .
- + تحدد أهم الأعمال الإلهية للسيد المسيح .
- + تميز بين معجزات السيد المسيح ومعجزات الأنبياء والرسول .
- + تحلل ضرورة أن تكون أداة موت السيد المسيح هي الصليب بالذات .
- + تستنتج أسباب تكريمنا للصليب .
- + تقدر أهمية رشم الصليب في الكنيسة والحياة اليومية .
- + تحدد أوجه التشابه والاختلاف بين المجيئ الأول والثاني للسيد المسيح .
- + تقارن بين علامات المجيئ الثاني للسيد المسيح وأحداثه .
- + تضع خطوات عملية استعداداً للمشول أمام عرش الله .

الدرس الأول : الأعمال الإلهية السيد المسيح له المجد .

الدرس الثاني : الصليب في المسيحية .

الدرس الثالث : المجيئ الثاني للسيد المسيح .

### دروس الوحدة

أهداف الدرس

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

اقرأ الفقرة التالية وناقش زملاءك ومعلمك في الأسئلة التى تليها:

«السيد المسيح هو كلمة الله، لذا فله كل صفات الله لأن المساواة قائمة بين الله وكلمته. وتجسده من السيدة مريم العذراء لم يحد من لاهوته، ولم يغير من صفاته الإلهية، لأن اللاهوت لا يُحد وصفاته لا تتغير، ولهذا ففى تجسده قام بأعمال ومعجزات عجيبة، وهى أعمال الله ذاته».

◀ ناقش زملاءك ومعلمك فى مدى تلازم الصفات بالأعمال؟

◀ وضح بعض صفات السيد المسيح، كإنسان وبعض من صفاته الإلهية كما درست فى الصفيين الأول والثانى الثانوى؟

◀ ماذا تتوقع أن يقوم به السيد المسيح من أعمال لتتطابق مع صفاته؟

نستنتج من المناقشة أن للسيد المسيح له المجد صفات الإنسان ما خلا الخطية، وصفات الله، كما قام السيد المسيح فى فترة تجسده على الأرض بأعمال لا يعملها إلا الله وحده، وقد برهن بهذا على أنه القادر على كل شئ، وأن له سلطاناً على كل شئ.

تعال نتعرف معاً على بعض مما قام به السيد المسيح من أعمال إلهية:

الآية الذهبية للدرس

«... الأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي.»

(يو ١٠ : ٢٥)

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تضع تعريفاً صحيحاً لمفهوم المعجزة .
- + تدلل بالمواقف على أن السيد المسيح له المجد هو الخالق .
- + تعطى مثالين يوضحان سلطان السيد المسيح على المرض والموت .
- + تحلل المعجزات الدالة على أن السيد المسيح له سلطان على الطبيعة .
- + تحدد أوجه التميز لمعجزات السيد المسيح .
- + تقارن بين المعرفة لدى السيد المسيح والمعرفة لدى الأنبياء والرسل .
- + تدلل على أن السيد المسيح يغفر الخطايا .
- + تقدر أعمال السيد المسيح الإلهية .
- + ترسم خريطة ذهنية للأعمال الإلهية للسيد المسيح بالشواهد الدالة على كل عمل .

مفاهيم الدرس :

المعجزة - السلطان المطلق - الإيحاء

المهارات والقيم :

التساؤل الروحى - التفكير الناقد - التعاون - تقدير الذات

قضايا الدرس:

المساواة وعدم التمييز - تقدير العمل

الله هو الخالق، ولا يمكن لبشر أو ملاك أو أى كائن آخر أن يخلق، إذ يقول الوحي المقدس :  
«فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» ( تك ١ : ١ )

والسيد المسيح قام بعمل الخلق، فى عدة معجزات، والمعجزة هنا تعنى عمل خارق للعادة، بمعنى أنه يفوق الطبيعة، ويفوق التوقع البشرى، والهدف منه إظهار قوة الله، وتمجيد اسمه القدوس، حتى يؤمن به الناس، وها بعضاً من معجزات الخالق التى قام بها السيد المسيح:

### ١- معجزة خلق عينين للمولود أعمى :

كان هناك رجلاً أعمى منذ ولادته، شفاه السيد المسيح بأن تفل على الأرض وأخذ من الطين وطلّى به عينيه، وقال له اذهب اغتسل فى بركة سلوام، فذهب واغتسل وعاد بصيراً. والطين هو المادة التى خلق الله بها الإنسان عند خلقته فى اليوم السادس، وكانت معجزة شفاء المولود أعمى فريدة حتى علق هو بنفسه قائلاً: «مَنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يَسْمَعْ أَنْ أَحَدًا فَتَحَّ عَيْنِي مَوْلُودٍ أَعْمَى» (يو ٩ : ٣٢).

† اشكر الله على وزنة البصر والبصيرة، وصلّ من أجل أن يفتح الله عينيك على تقدير ذاتك، ومحبة الآخرين وتقدير الوالدين .

تطبيقات  
حياتية

### ٢- معجزة إقامة لعازر من الموت بعد أربعة أيام :

أقام السيد المسيح لعازر من الأموات بعد أن أنتن وتحملت أعضاؤه، وكان الواقفون عند القبر يشتمون روائح التعفن والتحلل، وهذه المعجزة هى معجزة خلق للأعضاء التى تحللت، وهذا من اختصاص الخالق وحده، وهو العمل الذى قام به السيد المسيح مظهرًا قدرته كخالق (يو ١١ : ١ - ٤٤).

† قام تلاميذ السيد المسيح بتحريك حجر قبر لعازر، على الرغم من سهولة ذلك على السيد المسيح، ولكنه أراد أن يشاركه بما يستطيعون القيام به، لذا فعليك أن تبدأ وتستمّر ما لديك من مواهب ووزنات مهما كانت بسيطة، ورب المجد قادرًا أن يكمل لك ما تبقى من عمل.

تطبيقات  
حياتية

هل للسيد المسيح سلطان لا نهائى على الأشياء المادية والكائنات الحية؟ ... هيا بنا نتعرف على سلطان السيد المسيح المطابق على كل شئ.

## ثانياً - السلطان المطلق للسيد المسيح على كل شيء

يُعرف السلطان المطلق بأنه القوّة والنفوذ والسيطرة والسيادة غير المحدودة أو المشروطة، والله وحده هو الذى له السلطان المطلق على كل شيء، أما الإنسان فسلطانه محدود. والسيد المسيح برهن فى مواقف كثيرة جداً على أن له سلطاناً مطلقاً على كل شيء، ويتضح هذا فيما يلى :

### ١- سلطان السيد المسيح المطلق على الملائكة والشياطين:

#### أ- سلطان السيد المسيح على الملائكة:

أتضح هذا السلطان بعد التجربة على الجبل، حيث جاءت الملائكة تخدمه ( مت ٤ : ١١ )، وكانت كذلك معه فى بستان جثسيمانى تقويه وتمجده ( لو ٢٢ : ٤٣ )، والملائكة أيضاً هى التى أعلنت قيامته للمريمتين، كما رأى يوحنا الحبيب فى رؤياه، الملائكة والطغمت السماوية تمجد وتسبح السيد المسيح ( رؤ ٥ : ١١ - ١٤ ).

فمن هو هذا الذى تخدمه، وتسبحه، وتمجده الملائكة إلا أن يكون هو الله.

#### ب- سلطان السيد المسيح على الشياطين والأرواح النجسة:

إذ كان يشفى المرضى ممن تتسلط عليهم تلك الأرواح وتعذبهم، وكانت الشياطين تخرج خاضعة لأمره فى الحال، وهى مقرة ومعترفة بقداسته، وبنوته لله، وكانت أحياناً تصرخ وتخرج بمجرد رؤيته ودون أى كلام منه راجية ألا يعذبهم، وكانت كذلك فى بعض الأحيان تخرج بمجرد إرادته وهى بعيدة عنه بمسافات كبيرة، كشفاء ابنة الكنعانية وطرده الشيطان منها، وذلك عن بعد. ( مت ١٥ : ٢١ - ٢٨ ).

### أضف إلى معلوماتك : بيان ببعض معجزات إخراج الشياطين التى ورد ذكرها فى البشائر الأربعة :

- ↳ شفاء الإنسان الذى عليه روح نجس فى كفر ناحوم ( مر ١ : ٢١ - ٢٦ ).
- ↳ شفاء الإنسان الذى عليه لجنون أى فيه شياطين كثيرة ( لو ٨ : ٢٦ - ٢٩ ).
- ↳ شفاء الولد الأخرس الأصم المصاب بالصرع ( مر ٩ : ١٤ - ٢٩ ).
- ↳ شفاء المرأة المنحنية والتى سكنها الشيطان لمدة ١٨ عاماً ( لو ١٣ : ١٠ - ١٧ ).
- ↳ إخراج سبعة شياطين من مريم المجدلية ( مر ١٦ : ٩ ).

### ٢ - سلطان السيد المسيح المطلق على الطبيعة:

للسيد المسيح سلطان كامل على الطبيعة بقوانينها، ونباتاتها، وحيواناتها، وهذا يتضح من خلال ما يلى:

#### أ- سلطان السيد المسيح على البحر والأمواج والرياح :

يذكر القديس مرقس فى واقعة هياج البحر أن السيد المسيح : « فَقامَ وَأنتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ : « أَسْكُتْ. إِبْكُمْ ». فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ... فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :

## الوحدة الأولى العقيدة

«مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضاً وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ» (مر ٤ : ٣٩ - ٤١).

ويذكر القديس متى أن السيد المسيح جاء إلى تلاميذه الذين كانوا في السفينة في عرض البحر وهو مائس على الماء ، ثم أمر بطرس أن يمشى، فمشى ولكنه خاف وتشكك فابتدأ يغرق، فمد يسوع يده وأنقذه، ودخل به السفينة فسكنت الريح . حينئذ سجد له الذين في السفينة وقالوا له : «بالحقيقة أنت ابن الله» (مت ١٤ : ٢٢ - ٣٣) ، ولذا نستنتج أن السيد المسيح أقوى من قوانين الكثافة ، لأنه هو واضعها والمتحكم فيها.

### ب - سلطان السيد المسيح على النبات والحيوان:

ظهر سلطان السيد المسيح له المجد على النبات حيث بكلمة واحدة منه، يبست شجرة التين في الحال، فقد كان السيد المسيح سائراً مع تلاميذه، فنظر شجرة تين تحمل ورقاً وليس بها ثمر فقال لها: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى الْآبَدِ». فببست التينة في الحال (مت ٢١ : ١٨ - ٢٢).

كما اتضح سلطان السيد المسيح له المجد على الحيوان في مواطن عديدة منها معجزة صيد السمك (لو ٥ : ١ - ١١)، وإخراج أرواح نجسة والسماح لها بالدخول في قطيع الخنازير (مر ٥ : ٢٠ - ٢١).

**فكر وعبّر :** تخيل إحدى معجزات سلطان السيد المسيح على الطبيعة، وارسم صورة لها من مخيلتك الذهنية، أو حدد عناصر المعجزة، مع تحليل ملامح وطبيعة المكان التي تمت فيه المعجزة، ومدى تأثير المعجزة على ملامح المعاصرين المعجزة، ثم ناقش معامك ؟

### ٣ - سلطان السيد المسيح على المرض والموت:

لسيد المسيح له المجد سلطان مطلق على المرض والموت، ويتضح هذا فيما يلي:

#### أ - سلطان السيد المسيح على المرض:

معجزات الشفاء التي قام بها السيد المسيح كثيرة جداً، فهي لا تعد، إذ كان العمى يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، حيث جاء في إنجيل معلمنا متى البشير : «وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَالِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَةَ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَجَانِينَ وَالْمَرْوَعِينَ وَالْمَفْلُوجِينَ، فَشَفَاهَهُمْ» (مت ٤ : ٢٣ - ٢٤).

#### طرق الشفاء :

اختلفت وتعددت طرق السيد المسيح له المجد في إتمام شفاء المرضى، فكان :

- يشفي المرضى أحياناً بوضع يديه على الجزء المصاب،

مثل شفاء الأعميان (مت ٩ : ٢٧ - ٣١) .

- و أحياناً يشفي البعض، بمجرد اللمس مثل شفاء الأبرص (لو ١٢ : ١٣).



- وأحياناً آخر يشفى البعض بمجرد لمسهم لأهداب ثيابه كشفاء المرأة نازفة الدم. ( مر ٥ : ٢٥ - ٣٤ ).
- والبعض كان يشفيهم بمجرد كلمة منه، وحتى دون أن يرى المريض مثل شفاء عبد قائد المئة بكفر ناحوم ( لو ٧ : ١ - ١٠ ).

**فكر وعبر :** تخيل أنك أحد المرضى الذين شفاهم السيد المسيح؛ واكتب ثلاث رسائل قصيرة توجهها إلى :

- السيد المسيح  
- أسرتك وجيرانك  
- نفسك بعد الشفاء

**تطبيقات حياتية**  
+ إذا كنت مريضاً أو لك قريب أو جار مريض، فصل من أجل أن يتمجد الله في شفائه؟

### ب- سلطان السيد المسيح على الموت:

- ذكر في الإنجيل المقدس أن السيد المسيح أقام ثلاثة موتى، وهم:
- ابنة يابرس رئيس المجمع، التي كانت ما تزال في البيت. ( مر ٥ : ٢٢ - ٤٣ )
- ابن أرملة ناين ، الذي حملوه في نعش وخرجوا به ليدفنوه. ( لو ٧ : ١١ - ١٧ )
- لعازر الذي كان له أربعة أيام في القبر. ( يو ١١ : ١ - ٤٥ )
- وكانت المعجزة الكبرى هي قيامة السيد المسيح وهو منتصر على الموت، وكانت هذه القيامة قيامة فريدة لم يشترك معه فيها أحد من قبل أو من بعد؛ لأنه هو قام بذاته، ولم يقمه أحد.
- ولكن قد يتبادر إلى ذهنك أن هناك بعض الأنبياء والرسل قاموا بمعجزات مشابهة، فهل ما قام به السيد المسيح هو نفسه ما قام به الأنبياء والقديسون، أم أن هناك سمات تميز معجزات السيد المسيح؟ ... هيا نتعرف ونفهم هذا الأمر.

### ملامح معجزات السيد المسيح :

عزيزي الطالب إليك بعض ملامح معجزات السيد المسيح:

#### ١- لم تتم بالإحياء:

- هناك من يدعى بأن معجزات السيد المسيح لم تكن حقيقية ، بل قد تمّت بالإحياء. وللمرد على هذا الادعاء، نقول إن الإحياء هو التأثير على النفس والفكر لتقتنع بشئ ما، ولكن :
- لا يمكن الإحياء للموتى الذين أقامهم السيد المسيح أو لمجانين شفاهم، أو للأرواح النجسة أخرجها، أو للطبيعة كالبحر والرياح والشجر التي تحكم فيها.
- والإحياء أيضاً لا يتوافق مع كثرة المعجزات التي صنعها السيد المسيح، وكثرة مشاهديها، وكذلك لا يتفق مع المعجزات التي حدثت في شخص السيد المسيح نفسه مثل : ميلاده العذراوى، والتجلى على الجبل، والقيامة من الأموات.

### ٢ - لم تتم بالصلاة :

يدعى منكرو ألوهة السيد المسيح أن معجزاته تمت بالصلاة والدعاء إلى الله، والرد على هذا يتأخص فى النقاط الآتية :

- لقد شفى السيد المسيح الكثيرين جداً من المرضى بالأمر بدون صلاة .  
- وحتى الموتى كان يقيمهم بالأمر: ( لو ٧ : ١٤ - ١٥ ) ، ( مر ٥ : ٤١ ) ، ( لو ٨ : ٥٤ - ٥٥ ) .  
والمعجزة الوحيدة التى ذكر أن السيد المسيح صلى فيها، هى إقامته للعازر من الموت ( يو ١١ : ٤١ - ٤٢ ) ولعل السبب فى ذلك أنه أراد أن يؤكد على الصلة التى له مع الأب، وأنه لا يعمل منفرداً، وفي هذا رد على أعدائه الذين كانوا يتهمونه باستخدام قوة الشياطين فى معجزاته، ومع ذلك فإنه فى إقامة لعازر استخدم الأمر أيضاً، فصاح بصوت عظيم : «لعازر هلم خارجاً» ( يو ١١ : ٤٣ ) .

وفى معجزتى إشباع الجموع قيل إنه نظر إلى فوق، وإنه شكر وبارك ( مر ٦ : ٤١ ) ، ( مت ١٥ : ٣٦ ) ولم يذكر فى إحدى هاتين المعجزتين أنه صلى . أما النظر إلى فوق ومباركة الطعام قبل تناول فعل فى هذا درساً عملياً لتعليمنا الشكر قبل الأكل .

### ٣ - لم تتم بقوة خارجية :

**اقرأ واستنتج:**  
بمعاونة زملائك وإشراف معلمك؛ اقرأ (أع ٣: ١-١٦)  
واستنتج ما يدل على أن معجزات التلاميذ والرسول  
كأها كانت تتم باسم السيد المسيح.

تختلف معجزات السيد المسيح عن المعجزات التى تمت على أيدي الأنبياء أو الرسل من جهة الكيفية التى تمت بها، فالمعجزات التى صنعها السيد المسيح هى بقوته الذاتية، أما معجزات الأنبياء والرسل فتمت بقوة الله وليس بقوتهم الخاصة، وكانوا هم يعلنون ذلك أثناء قيامهم بهذه المعجزات مثلما أعلن القديس بطرس فى معجزة إقامة المقعد على باب الهيكل. (أع ٣ : ١ - ١٦)

## ثالثاً - العلم بكل شيء والإنباء عن أحداث المستقبل

### ١- السيد المسيح يعلم بما يدور فى أفكار المحيطين:

كفكر سمعان الفريسي حين دخلت المرأة الخاطئة فى بيته ، وبدأت تبلى قدميه بدموعها (لو ٧ : ٣٦ - ٥٠) ، وفكر الكتبة والفريسيين حول شفاء الرجل ذى اليد اليابسة فى السبت (لو ٦ : ٦ - ١١) ، وكذلك فكر الكتبة حين قال للرجل المفلوج: «مغفورة لك خطاياك» (مت ٩ : ١ - ٨) .

### ٢- السيد المسيح يعرف الأشخاص وحياتهم السابقة:

مثلما عرف سمعان بطرس باسمه دون أن يقدمه له أحد ( يو ١ : ٤٢ ) ، وعرف المرأة السامرية وماضيها ومعيشتها الحالية ( يو ٤ : ١ - ٣٠ ) .

### ٣- السيد المسيح يعلم الأحداث الواقعة عن بعد:

كما علم بما حدث بين جباة الجزية وتلميذه بطرس ( مت ١٧ : ٢٤ - ٢٧ )، وعلم أيضًا بما كان يتباحث فيه تلاميذه وهم فى الطريق عمن هو الأعظم فيهم (مر ٩ : ٣٣ - ٣٧).  
وعلم أيضًا بموت لعازر دون أن يخبره أحد (يو ١١ : ١١ - ١٥).  
وعلم كذلك بتدبير يهوذا مع اليهود واتفاقه معهم بشأن تسليمه لهم (يو ٦ : ٧٠ - ٧١).

### ٤- السيد المسيح ينبئ عن أمور حاضرة ومستقبلية :

لقد أنبأ السيد المسيح بطرس أن السمكة الأولى التى سيصطادها، سيجد بداخلها إستاراً (مت ١٧ : ٢٤ - ٢٧)، وأنبأ تلاميذه بصلبه وآلامه وقيامته مرات عديدة (مت ١٦ : ٢١)، (مت ٢٦ : ٢)، (لو ٢٢ : ٣٧).  
- أنبأ تلاميذه بما سيقابلهم من أتعاب واضطهادات (مت ١٠ : ١٦ - ١٩).  
- وأنبأ بطرس بطريقة موته (يو ٢١ : ١٨ - ١٩).  
- وأنبأ عن انتشار الإنجيل وامتداد الكرازة في كل العالم (مت ٢٤ : ١٤)، (مت ٢٦ : ١٣).  
كما تميزت معرفة ربنا يسوع المسيح عن معرفة الأنبياء والرسل فيما يلى:

معرفة ربنا يسوع المسيح	كلية	شاملة	لا نهائية	دائمة
معرفة الأنبياء والرسل	جزئية	ناقصة	محدودة	وقتية

**ناقش :** معلمك وزملاءك فيما جاء بالجدول من خصائص المعرفة لدى السيد المسيح و لدى الأنبياء والرسل.

### رابعاً: غفران الخطايا

أعلن الله فى العهد القديم أنه غافر الخطايا، حيث جاء بالكتاب المقدس:

- «مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلَكَ غَافِرٌ الْإِثْمِ وَصَافِحٌ عَنِ الذَّنْبِ» ( مي ٧ : ١٨ ).

والسيد المسيح أعلن بكل وضوح فى مواضع عديدة أنه غافر الخطايا :

- فى معجزة شفاء المفلوج يذكر الكتاب المقدس أن السيد المسيح قال للمفلوج : « يَا بَنِيَّ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ » ( مر ٢ : ٥ )، وبرهن على صدق كلامه بشفاء المفلوج أى بيان عملى أمام الجموع ، حتى أن الجموع تعجبوا وقالوا : « مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ ! » ( مر ٢ : ٥ - ١٢ ).

- وفى اللقاء مع المرأة الخاطئة التى دخلت بيت سمعان الفريسي، قال لها يسوع : « مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ » ( لو ٧ : ٤٨ )، وبرهن على صدق كلامه بمعرفته لأفكار سمعان الفريسي .

## الوحدة الأولى العقيدة

وفى المعجزتين نجد أن قرار الغفران الذي أصدره السيد المسيح كان قراراً حاسماً غير مشروط ، قراراً من صاحب سلطان أصيل ، قراراً بغير تضرع أو توسل. وهذا أمر لا يمكن أن يصدر من إنسان نبياً كان أو كاهناً أو قديساً، حتى أن الكتبة والفريسيين قالوا : «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيُّضاً؟» ( لو ٧ : ٤٩ ) ، وقالوا : «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ( مر ٢ : ٧ ) .

**فكر وعبر** : مع قرار السيد المسيح الحاسم غير المشروط بغفران الخطايا؛ هل يمكنك وصف مشاعر من غفرت لهم خطاياهم ؟ وكيف كانت حياتهم بعد الغفران؟

† اطلب من رب المجد أن يغفر خطاياك التي فعلتها بمعرفة والتي فعلتها بغير معرفة الخفية والظاهرة منها، ولا بد أن يسبق هذا أمر هام، وهو أن تتوب عنها وتعتزف بما أخطأت فيه.

**تطبيقات  
حياتية**

### خامساً - خلاص وفداء الإنسان

أعلن الله في العهد القديم أنه هو وحده الفادي والمخلص «وأنا الرب إلهك ... وإلهاً سواي لست أعرف ولا مخلص غيري» ( هو ١٣ : ٤ ) .

وجاء السيد المسيح وأعلن أنه هو المخلص وهو الفادي «لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلص ما قد هلك» ( مت ١٨ : ١١ ) ، وجاءت الآية بحسب بشارة القديس لوقا : «لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك» ( لو ١٩ : ١٠ ) ، «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم» ( يو ٣ : ١٦ - ١٧ ) ، «... لأنني لم أت لأدين العالم بل لأخلص العالم» ( يو ١٢ : ٤٧ ) .

ثم سلم السيد المسيح نفسه للصلب بإرادته وحده، معلناً على الصليب بنوته للآب، وإتمام النبوات، وإكمال العمل الذي أتى من أجله، وهو فداء وخلص الإنسان .

### سادساً - إرسال الروح القدس

الله هو الذي يرسل روحه ويسكب روحه على البشر، حيث جاء في الكتاب المقدس : «وأني أنا الرب إلهكم وليس غيري... وتكون بعد ذلك أنني أسكب روحي على كل بشر، فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويحلّم شيوخكم أخلاماً، ويرى شبابكم رؤى» ( يو ٢٧ : ٢٨ - ٢٩ ) .

والسيد المسيح وعد أنه سيرسل روح الله، إذ قال : «ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي» ( يو ١٥ : ٢٦ ) .

والسيد المسيح أرسل الروح القدس فى يوم الخمسين : جاء يوم الخمسين، فتم ما قاله السيد المسيح، إذ حل الروح القدس مثل السنة نار منقسمة واستقرت على كل واحد من الحاضرين، وامتلأ الجميع من الروح القدس طبقاً لما جاء بسفر الأعمال. ( أع ٢ : ١ - ٤ ) .

**هكذا فإن أعمال السيد المسيح تدل على أنه هو الله**

**اخض:**



بمعاونة زملائك وإشراف معلمك؛ لخص أفكارك فيما قام به السيد المسيح من أعمال إلهية.

**ما الذى أستفدته من معرفتك بالأعمال الإلهية لشخص المسيح له المجد؟**

† هل زادت ثقتك بإيمانك بألوهية السيد المسيح ؟

† هل تمكنت من الرد على الشكوك الإيمانية المرتبطة بالمعجزات التى قام بها السيد المسيح؟

**من أجل  
حياتك  
الروحية**

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

١. تخيل أنك لعازر، فماذا تقول لكل من : السيد المسيح - الواقفين عند القبر - أختيكم مريم ومرثا؟
٢. تخيل إحدى معجزات سلطان السيد المسيح على الطبيعة، وارسم صورة لها من مخيلتك الذهنية، أو حدد عناصر المعجزة، مع تحليل ملامح وطبيعة المكان التى تمت فيه المعجزة، ومدى تأثير المعجزة على ملامح المعاصرين للمعجزة، ثم ناقش معلمك؟
٣. تخيل أنك أحد المرضى الذين شفاهم السيد المسيح؛ فاكتب ثلاث رسائل قصيرة توجهها إلى : السيد المسيح - نفسك بعد الشفاء - أسرتك وجيرانك.

### نشاط (٢) استخراج وحدد

إليك بعض الشواهد الكتابية، استخراج الآيات الخاصة بها من كتابك المقدس، ثم حدد ما تشير إليه هذه الآيات من أعمال إلهية للسيد المسيح.

الشواهد الكتابية	ملخص الآيات	ما تشير إليه الآيات من أعمال إلهية للسيد المسيح
لو (٧ : ١٤ - ١٥)		
(يو ١١ : ١ - ٤٤)		
(مت ١٤ : ١٥ - ٢١)		
(مر ٥ : ٤١)		
(لو ٨ : ٥٤ - ٥٥)		
(أع ٣ : ١ - ١٦)		
(أع ٢ : ٢٢ - ٢٣)		

ارسم شكلاً تخطيطياً (خريطة ذهنية) يوضح أعمال السيد المسيح الإلهية مع إعطاء مثال على الأقل لكل عمل.

### ثانياً: التدريبات

#### السؤال الأول: دلي على ما يلي مع إعطاء أمثلة:

١. السيد المسيح قام بعمل الخلق.
٢. السيد المسيح له سلطانه المطلق على الملائكة.
٣. السيد المسيح له سلطانه المطلق على الشياطين.
٤. السيد المسيح له سلطانه المطلق على الطبيعة بعناصرها.
٥. السيد المسيح له سلطانه المطلق على الموت.
٦. السيد المسيح يعلم بكل شئ.
٧. تعدد طرق السيد المسيح في شفاء المرضى.

#### السؤال الثاني: بم تفسر...؟

١. تتسم معجزات السيد المسيح بسمات خاصة.
٢. تميز معرفة السيد المسيح عن معرفة الأنبياء والرسل.
٣. أعمال السيد المسيح هي نفسها أعمال الله.
٤. تعتبر معجزة شفاء المولود أعمى فريدة لدى شهود العيان.

#### السؤال الثالث: اكتب آية واحدة تدل على الأعمال الإلهية للسيد المسيح التالية:

١. شفاء المولود أعمى:
٢. مغفرة الخطايا:
٣. خلاص وفداء الإنسان:
٤. ارسال الروح القدس:

#### السؤال الرابع: ما المقصود بكل من :

١. المعجزة: .....
٢. السلطان المطلق: .....
٣. الإيجاء: .....

## الصليب فى المسيحية

## الدرس الثامن

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

انظر إلى الصليب وتأمله، ثم ناقش معامك وزملاءك فى الأسئلة التى تليها:



- ◀ صف الصليب فى عبارة من عندك، أو بيت شعر، أو فى شكل تعبيرى من مخيلتك الذهنية؟
- ◀ ماذا يمثل لك الصليب؟
- ◀ هل تعرف ترنيمة أو لحناً مرتبطاً بالصليب؟ إذا كانت الاجابة « نعم » قم بترتيلها مع زملائك، وإذا كانت الاجابة « لا » فابحث عن ترنيمة مستخدماً شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)؟
- ◀ نستنتج من المناقشة أن الصليب يمثل لنا فخراً ونصرة وأداة خلاص من الموت، والشيطان، والخطية: «وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَحَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ...» (غل ٦ : ١٤).

### الآية الذهبية للدرس

«فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة،  
وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله.»  
(١كو١ : ١٨)

## أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تعطى أمثلة ترمز للصليب من العهد القديم بالكتاب المقدس .
- + تحدد أوجه التشابه والاختلاف بين اسحق والسيد المسيح .
- + تبرهن بالأدلة على اتمام عملية الفداء بالصليب دون غيره .
- + تعدد أسباب تكريمنا للصليب .
- + تدلل بالآيات على أن الصليب صار صفة ملازمة للمسيح .
- + تؤمن أن الصليب علامة المسيح وعالم المسيحية وفخرها .
- + تبدى رأياً فيما تحمل السيد المسيح من آلام على عود الصليب .
- + ترسم صورة معبرة من خيالك لعلامة الصليب .
- + تستنتج تعريفاً للصليب من مفرداتك الخاصة .

## مفاهيم الدرس :

الصليب

## المهارات والقيم :

تقويم وتقديم المعلومات - احترام الرموز  
- القدوة - الإتقان - الشجاعة

## قضايا الدرس:

العمل التطوعى - قبول الآخر - المساواة

### أولاً : رموز الصليب فى العهد القديم

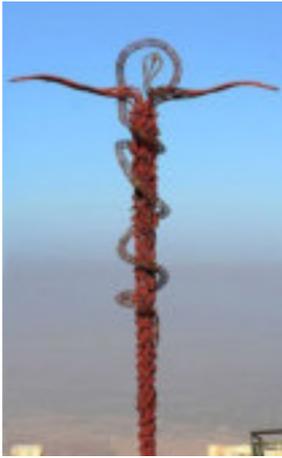
أسفار العهد القديم مليئة بالنبوات والرموز عن السيد المسيح، ومن بين هذه النبوات والرموز الخاصة بالصليب ما يلى:

#### ١- حطب محرقة إسحق:

فى حدث تقديم إبراهيم ابنه إسحق ذبيحة محرقة حسب أمر الله، حمل إسحق حطب المحرقة، وهو رمز الصليب الذى حمله ربنا يسوع المسيح وهو ذاهب ليصلب ... وفى الموضع الذى حدده السيد الرب بنى إبراهيم مذبحاً وربط إسحق ابنه ووضع فوق المذبح . وهذا رمز لما حدث مع المسيح حينما سُمِر على الصليب (تك ٢٢ : ٦ - ٩) ، (يو ١٩ : ١٧).

#### ٢- يدا يعقوب على أحفاده:

وعندما قدم يوسف ابنه إفرام ومنسى لأبيه يعقوب لباركهما قبيل موته ، مد يديه فوق رأسيهما على شكل علامة الصليب، وباركهما (تك ٤٨ : ٩ - ٢٠).



#### ٣- خشبة الحية النحاسية:

عندما تدمر بنو إسرائيل فى البرية - عقب خروجهم من مصر - على الله وعلى موسى، ضربهم الله بالحيات المحرقة، ولما صرخوا واعترفوا بخطئهم أمر الله موسى أن يصنع حية من نحاس شبه الحية المحرقة تماماً، ويرفعها على راية. وكل من لدغ من الحية الحقيقية وينظر إلى حية النحاس يبرأ ويحيا (عد ٢١ : ٥ - ٩).

كانت الحية النحاسية مثالا للسيد المسيح، بينما كانت الخشبة التى رُفعت عليها عالياً رمزاً لخشبة الصليب. وإلى ذلك أشار السيد المسيح بقوله: «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ». (يو ٣ : ١٤ - ١٥).

#### ٤- خروف الفصح:

كان خروف الفصح بعد ذبحه حسب شريعة موسى، لا يؤكل نيئاً أو مطبوخاً بل مشوياً. وكان الخروف يُشوى على سفودين (سيخين) متعامدين على هيئة صليب، ويرش دم الخروف على القائمتين والعتبة العليا (خر ١٢ : ١ - ١٣).

## ثانياً - لماذا اختار السيد المسيح الصليب بالذات أداة لاتمام الفداء؟

اختار السيد المسيح الصليب بالذات أداة لإتمام الفداء للمدلولات الآتية:

(١) بالصليب تم الصلح حيث :

✠ العمود الرأسى: صالح الأرضيين مع السماثيين  
✠ العمود الأفقى: صالح اليهود والأمم أيضاً.

<p>(٩) موت الصليب يعنى إنكار الذات والاتضاع : وهذه هى فلسفة الصليب بذل الذات حتى الموت.</p>	<p>(١٠) بالصليب محا اللعنة عنا: « الْمَسِيحُ افْتَدَانًا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا... » غل (٣ : ١٣) وحول الصليب من علامة لللعنة إلى علامة للنصرة. (٨) بالصليب كانت هناك فرصة ثلاث ساعات لإتمام عمل الفداء: « وَخِلَالِهَا قَالَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ : « يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ » (لوقا ٢٣ : ٣٤). « الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ » (لوقا ٢٣ : ٤٢). « أَنَا عَطْشَانٌ » (يو ١٩ : ٢٨). « يَا امْرَأَةَ، هُوَذَا ابْنُكَ ». « هُوَذَا أُمُّكَ » (يو ١٩ : ٢٦ - ٢٧). « إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ » (مت ٢٧ : ٤٦). « يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أُسْتَوْدَعُ رُوحِي » (لوقا ٢٣ : ٤٦). « قَدْ اكْمَلْتُ » (يو ١٩ : ٣).</p>	<p>(٢) بالصليب تحقق الجميع علانية من موته : فموت الصليب أتاح للجميع أن يروا الأحداث ويتحققوا من شخص المصلوب ومن موته. (٣) بالصليب صار المسيح هو الكاهن والذبيحة فى آن واحد : كاهناً : تحقق هذا وهو رافع يديه نحو السماء مقدماً ذاته ذبيحة. وذبيحة : تحقق هذا من وجود دماء وجراحات خارجية وداخلية. (٤) بالصليب ملك المسيح على خشبة : وضع اليهود فوق رأسه علته مكتوبة « هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ » (مت ٢٧ : ٣٧)، وكتبت باللغات اللاتينية واليونانية والعبرانية، وهكذا أعلنوا أنه ملك بكل لغات العالم، وعرشه هو الصليب.</p>	<p>(٥) الصليب مصنوع من خشب: فإن كانت الشجرة هى أداة سقوط الإنسان قديماً، فالسيد المسيح استخدم نفس الأداة (الصليب من خشب شجرة) لنجاة الإنسان.</p>
<p>(٧) بالصليب ذاق المسيح أقسى الميتات وأشدّها ألماً : لأن موت الصليب يستلزم وقتاً طويلاً ، وكان ينفذ فى العبيد فقط ، وقد ارتضى السيد المسيح هذه الميتة ليشترك المتألمين ويشرب كأس الآلام بالتمام.</p>	<p>(٦) بالصليب تمت النبوات : « الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ عَلَى خَشْبَةٍ » (مز ٩٥ : ١٠) (حسب الترجمة القبطية). « تَقَبُّوا يَدَيَّ وَرَجُلِي ... يَقْسَمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ » (مز ٢٢ : ١٦ - ١٨).</p>	<p>(٦) بالصليب تمت النبوات : « الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ عَلَى خَشْبَةٍ » (مز ٩٥ : ١٠) (حسب الترجمة القبطية). « تَقَبُّوا يَدَيَّ وَرَجُلِي ... يَقْسَمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ » (مز ٢٢ : ١٦ - ١٨).</p>	<p>(٦) بالصليب تمت النبوات : « الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ عَلَى خَشْبَةٍ » (مز ٩٥ : ١٠) (حسب الترجمة القبطية). « تَقَبُّوا يَدَيَّ وَرَجُلِي ... يَقْسَمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ » (مز ٢٢ : ١٦ - ١٨).</p>

**فكر وعبر :** بالاستعانة بشبكة المعلومات والتعاون مع زملائك.

اجمع بعض ما قاله القديسون عن ضرورة الصليب في فداء الإنسان وخلصه، ثم أرسلهم لزملائك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**أضف إلى معلوماتك :**

† يقول القديس أثاناسيوس الرسولي : « لأنه إن كان قد أتى ليحمل عنا اللعنة الموضوعة علينا فكيف كان ممكناً أن يصير لعنة ما لم يموت اللعنة الذي هو الصليب .  
† صُلبَ السيد المسيح في اليوم السادس وفي الساعة السادسة ليذُكرنا بأدم الذي خلق في اليوم السادس.

### ثالثاً- لماذا نحن نكرم الصليب ونرشمه علامته؟

إن الصليب ليس مجرد أداة أتم بها السيد المسيح الفداء، إنما للصليب مكانة في قلب وعقل ووجدان كل مسيحي للأسباب التالية:

#### ١- الصليب يحمل صفة شخصية ملازمة للسيد المسيح (يسوع المصلوب) :

قال الملاك عن السيد المسيح للمريمتين بعد القيامة :  
«...فإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَاصُوبَ» (مت ٨٢ : ٥).

وهكذا صار الصليب صفة دائمة للسيد المسيح، لأن عملية الصلب ليس حادثاً عابراً حدث وانتهى، بل كان في تدبير الله منذ الأزل، وانتظرته البشرية كلها عبر كل الأزمنة السابقة له، ويعيش بفاعليته كل المؤمنين عبر كل الأزمنة.

#### ٢- الصليب علامة المسيح وعَلَمُ المسيحية :

الصليب علامة المسيح: أشار السيد المسيح لهذا الأمر حين قال: «وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ... وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ» (مت ٢٤ : ٣٠).

والصليب عَلَمُ المسيحية الذي ترفعه كل الكنائس التقليدية على مبانيها من الخارج، وعلى أجزاء عديدة داخل الكنيسة مثل حامل الأيقونات وفوق عرش المذبح وغيرها.  
فإذا كان الصليب هو علامة ابن الإنسان، وَعَلَمُ المسيحية فأى احترام وإكرام ينبغى أن يكون له.



### اقرأ وتأمل:

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم ( ٣٤٧ - ٤٠٧ م ) :  
« لا تخجل يا أختي من علامة الصليب فهو ينبوع  
الشجاعة والبركات وفيه مخاوقين خاقاة جديدة في  
المسيح ... البسه وافتخر به كتاج».

### ٣- نحن نكرم الصليب تقديراً لعمل المصلوب :

نكرم الصليب تقديراً لعمل المصلوب،  
الذي بذل ذاته من أجل خلاص العالم، والذي  
أخلى ذاته آخذاً صورة عبد وأطاع حتى الموت  
موت الصليب من أجلنا ( في ٢ : ٨ ) والذي

قدم نفسه ذبيحة حية ، لذا نفتخر بالصليب مع القديس بولس الرسول قائلين: « وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي،  
فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ... » ( غل ٦ : ٤١ ).

### ٤- نكرم الصليب إعلاناً لتبعتنا ليسوع المصلوب :

في إكرامنا للصليب ورشمه وحمله على صدورنا، إعلاناً لتبعتنا للمصلوب، حيث قال  
السيد المسيح: « وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِمِيذًا » ( لوقا ١٤ : ٢٧ ).

### ٥- نكرم الصليب تذكيراً للفداء الذي أتمه السيد المسيح وطلباً لعمله فينا:

قد حكم الناموس علينا بالموت : « لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ ... » ( رو ٦ : ٢٣ )، وجاء  
السيد المسيح ومات نيابة عنا فمحا الصك الذي علينا في الفرائض والذي كان ضداً لنا. وهكذا  
أحياناً بموته، ومزق صك خطايانا بصليبه (كو ٢ : ١٤ )، فموت السيد المسيح عنا على الصليب  
كان فداءً للإنسان من الموت الذي حكم به عليه نتيجة تعديه وعصيانه، وفي هذا يقول بولس  
الرسول: « الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ ... » ( أف ١ : ٧ ).

### ٦- نكرم الصليب تذكيراً لنصرة السيد المسيح على الشيطان لحسابنا، وفتح الفردوس :

فعلى الصليب انتصر السيد المسيح على الشيطان، وذلك حينما اقترب الشيطان من السيد  
المسيح وقت أن سلم الروح وأراد أن يقبض على روحه الطاهرة، فقبض عليه السيد المسيح وقيده وأذله.  
يقول القديس بولس الرسول : « إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ اشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ »  
( كو ٢ : ٥١ ).

نزل السيد المسيح إلى الجحيم وأخرج أرواح المحبوسين في قبضة الشيطان، وسبى سبيًا  
وأعطى الناس عطايا، وظفر بهم إلى الفردوس، وهذا ما تنبأ به إشعياء النبي إذ قال : « أَنَا الرَّبُّ  
(الآب) قَدْ دَعَوْتُكَ (المسيح) بِالْبِرِّ فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَّمِ ...  
لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ » ( إش ٤٢ : ٦ - ٧ ).  
ويقول القديس بطرس عن السيد المسيح عن وقت موته : « ... مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيِيً  
فِي الرُّوحِ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَّرَزَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ » ( ١ بط ٣ : ١٨ - ١٩ ).

اطلب من يسوع المصلوب تفعيل قوة الصليب في حياتك وأن يمنحك به النصرة  
؛ معبراً عن ذلك في مجموعة أبيات شعرية، أو صورة فنية، أو قضية منطوية،  
أو مقالة أدبية، أو إشارات يدوية، أو عرض تقديمي Power point، وناقش زملاءك  
فيما تقدمه .

تطبيقات

حياتية

### ٧- نكرم الصليب تذكراً للصلح الذى عمله السيد المسيح بدم صليبه :

يقول القديس بولس الرسول: «... عَامِلًا الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيْبِهِ...» (كو ١ : ٢٠).

فقد تمثل الصلح الذى قام به السيد المسيح على الصليب، فى ثلاثة محاور:

**صُلْحُ الخِطَاةِ بِاللَّهِ :** تم صلح الخِطَاةِ بِاللَّهِ عَلَى أَسَاسِ أَنَّهُ مَاتَ بَدَلًا مِنْهُمْ، فَأَخَذَ الْعَدْلَ الْإِلَهِيَّ حَقَّهُ إِلَى التَّمَامِ.

**صُلْحُ الْإِنْسَانِ بِأَخِيهِ الْإِنْسَانِ :** لأن المسيح قتل العداوة التى فى داخل الإنسان تجاه أخيه الإنسان. فعلى الصليب صارت لا أفضلية لأمة على أخرى، ولا لشعب على آخر، إلا بالإيمان بالمسيح .

**صُلْحُ الْإِنْسَانِ مَعَ نَفْسِهِ :** أى صلح الروح مع الجسد، ووحّد الرغبات والميول، وقمّدت الغرائز والنوافع، وصارت كل القوى التى فى الكيان الإنسانى، بالنسبة للإنسان المؤمن - تعمل معاً فى انسجام لمجد الله «وَيُصَالِحُ الْإِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ الْمَلِكِ بِالصُّلْبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ» (أف ٢ : ٦١).

اذكر من واقع حياتك أو حياة أفراد أسرتك موقف (قصة قصيرة) توضح فاعلية الصليب وقوته فى حياة الصلح والسلام، ثم لخص أهم الدروس المستفادة منها .

**تطبيقات  
حياتية**

### ٨- نكرم الصليب تذكراً للفضائل المعلنة على الصليب :

تعددت الفضائل المعلنة على الصليب ومنها:

- أ . الاحتمال العظيم : فعلى الصليب احتمل السيد المسيح كل الإهانات والتعيبات والآلام:
- احتمل الخزي والعار : «... اِحْتَمَلَ الصُّلْبِ مُدْتَهِينًا بِالْخِزْيِ...» (عب ١٢ : ٢).
  - احتمل التعيير : «... كَانَ اللِّسَانُ الْمَذَانِ صُلْبًا مَعَهُ يُعَيِّرَانَهُ» (مت ٢٧ : ٤٤).
  - احتمل الآلام : لقد قاسى السيد المسيح على الصليب آلاماً عديدة «لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ الْآمَةِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ» (فى ٣ : ١٠).

ب . الحب الأعظم :

كان على الصليب الحب الإلهى العجيب المعلن للبشرية كلها، كما جاء فى الكتاب المقدس: «لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ» (يو ١٥ : ١٣)، «لأنه هكذا أحبّ الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣ : ١٦).

ج . الاتضاع العجيب والطاعة الكاملة :

على الصليب كانت الطاعة الكاملة من أقنوم الابن، كما كان الاتضاع العجيب فى أن يرتضى أن يموت ميتة العبيد وقطاع الطرق والقتلة إذ يقول الكتاب المقدس : «... وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتَ الصُّلْبِ» (فى ٢ : ٨).

## ٩- نكرم الصليب تجسيداً للعقائد :

فى رشنا لعلامة الصليب تجسيد لكثير من عقائدنا المسيحية كوحانية الله، وتثليث الأقانيم، والتجسد، وإرسال الآب لابن، والفداء، وعمل الروح القدس فى الكنيسة . يقول العلامة تريليانوس (١٦٠ - ٢٢٠) « أثناء رسم علامة الصليب نذكر الثالوث، لأن الإيمان يُختم باسم الآب والابن والروح القدس» .

## ١٠- نكرم الصليب طلباً لقوة الصليب :

يقول القديس بولس الرسول : « فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخْلِصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ » ( ١ كو ١ : ١٨) . أى أن مجرد ذكر كلمة « الصليب » أو رسمها بتأمل وإيمان فهى قوة الله .

لذلك نحن حينما نوقر الصليب ونرشم علامته ونذكر كلمة الصليب، فنتلقى بقوة إلهية غير مرئية تنبع من الصليب مستمدة من المصلوب عليه، ومنها: قوة النصر على الشيطان، والموت، قوة المصالحة، وقوة السعى فى طريق الفضيلة، وقوة إخراج الشياطين وعمل المعجزات .

## أضف إلى معلوماتك :

يقول القديس العظيم الأنبا أنطونيوس : « إن الشياطين توجه هجماتنا المنظورة إلى الجبناء ، فارسموا أنفسكم بعلامة الصليب بشجاعة وتحصنوا بها» .

## رابعاً- استخدام علامة الصليب فى العبادة والحياة اليومية منذ بدء المسيحية

منذ فجر المسيحية بدأ استخدام الصليب فى حياة الإنسان المسيحى اليومية وفى العبادة الكنسية، وذلك لأنه كان يليق بالمسيحيين أن يعلموا العالم أن هذه العلامة التى كانت للعار والموت قد صارت رمزاً للغلبة والخلص .



واعتادت الكنائس أن تضع صليباً أو تنقشه على الحائط المواجه للمصلين فيتعرفوا به على اتجاه الشرق، وفى هذا يقول القديس بولس : « ... أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ عِيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوباً! » (غل ٣ : ١) .

ووجدت مخطوطة ترجع للقرن الثانى الميلادى مكتوب عليها : « يا صليب طهرنى أطردك أيها الشيطان بحيث لا تبرح مقرك أبداً » .

## الوحدة الأولى العقيدة

وفى الحياة اليومية: انتشرت رسم علامة الصليب منذ العقود الأولى لانتشار المسيحية ويؤكد على ذلك العلامة ترتليانوس ( ١٦٠ - ٢٢٠م) حيث يقول: « يتم رسم علامة الصليب فى كل تصرفاتنا، وفى دخولنا وخروجنا، قبل أن نرتدى ملابسنا، قبل الاستحمام، عند إضاءة المصابيح فى العشاء، عند الرقاد بالليل، عندما نجلس للقراءة، وفى كل تصرفات حياتنا اليومية نرسم جباهنا بعلامة الصليب»، ويقول أيضاً: « نرسم الجسد بإشارة الصليب لكى يتقوى العقل والضمير بالإيمان». وقد اعتاد الشهداء أن يرسموا أنفسهم بعلامة الصليب قبل الاستشهاد، وفى هذا يقول القديس كبريانوس (٢٠٠ - ٢٥٨م) مشجعاً الشهداء ليحتملوا العذاب: « الوجه الذى تقدر بعلامة الله (الصليب) لا ينحنى للشيطان، ولكنه يحفظ نفسه لإكليل الرب (الاستشهاد)».

### خامساً- قصص تاريخ الكنيسة تشهد بفاعلية علامة الصليب

يروى لنا تاريخ الكنيسة عشرات المواقف عن فاعلية الصليب، نذكر منها:

#### قصة استشهاد الشهيد العظيم مارجرس (٢٣٦ - ٣٠٣م):

استعان الملك دقلديانوس بساحر يدعى أثناسيوس، وجهاز للقديس جرجس مشروبين فى كأسين الكأس الأولى أقل قوة من الثانية. بحيث لو شرب الكأس الأولى وأظهر خضوعاً، لا يموت. وإلا فليشرب الكأس الثانية وبها سم قاتل ... لكن مارجرس شرب الكأس الأولى بعد أن رسم عليها علامة الصليب بيده، فليث كما هو. فقال السحرة للملك: إن هذه العلامة ليست سوى السحر بعينه. فربطوا يدي الشهيد خلف ظهره، وقدموا له كأس السم الثانية ليشرّبها. أما هو فقال لهم مشيراً برأسه أتريدونى أن أشرّبها من هنا أم من هنا أم من هنا أم من هنا... وكان بذلك يرسم علامة الصليب برأسه دون أن يفتنوا لذلك، ثم شربها فلم يقتله السم ... وكان هذا سبباً فى إيمان الساحر أثناسيوس.

#### قصة القديس الأنبا برسوم العريان (١٢٥٧ - ١٣١٧م):

يُذكر عنه أنه توحّد فى مغارة خارج مصر القديمة لمدة خمس سنوات، ثم ترك المغارة وقصد كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة ليسكن فى حجرة بها، أشبه بالمغارة منخفضة عن سطح الأرض، وحينما دخلها لأول مرة وجد بها ثعباناً ضخمًا، فرسم نفسه بعلامة الصليب، وكذا على الثعبان، وردد مزمور داود «عَلَى الْأَسَدِ وَالصَّلِّ تَطَأُ. الشُّبْلُ وَالثَّعْبَانُ تَدُوسُ» (مز ٩١: ١٣) ... ثم قال له القديس: «من الآن تكف عن إيذاء الناس وتخضع لى بالسلطان الذى منحه إياى ربى عليك». وقد خضع الثعبان بالفعل، وعاش مع القديس فى هذه المغارة سنوات كثيرة.



**فكر وعبر :** ضع نظرك على الصليب المقابل متأملاً - لمدة دقيقة واحدة - ثم

ناقش زملاءك بإشراف معلمك:

† ما الذى يتبادر إلى ذهنك عند رؤيتك للصليب؟

† ماذا تريد أن تقول عنه ؟

† ماذا تريد أن تقول للخشبة التى علق عليها رب المجد - ماذا تتوقع أن يقوله

زميلك عن الصليب؟

† ما الرسالة التى تود أن تتقلها لأسرتك عن الصليب ؟

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

- ↪ بالإستعانة بشبكة المعلومات والتعاون مع زملائك اجمع بعض ما قاله القديسون عن ضرورة الصليب في فداء الإنسان وخلصه.
- ↪ اذكر من واقع حياتك أو حياة أفراد أسرتك موقف (قصة قصيرة) توضح فاعلية الصليب وقوته في حياة الصالح والسلام؟
- ↪ حدد بنفسك - في ضوء الفضائل التي أعلنت على الصليب - ما الفضائل التي تمارسها بكل أمانة مع ذكر موقف يدل على ممارسة كل فضيلة؟
- ↪ لخص قصة الشهيد العظيم مارجرس، وقصة القديس الأنبا برسوم العريان في عبارة واحدة أو بيت شعر أو رقمين أو لوحة فنية من خيالك، موضحاً أهم الدروس المستفادة منهما في سلوكك اليومي.

### نشاط (٢) فكر ودون

بعد دراستك لموضوع الصليب يمكنك المقارنة بين علامة الصليب قبل أن ينسب للسيد المسيح وبعده، وذلك بالجدول التالي، ثم علق بخمس عبارات عن علامة الصليب لديك.

علامة الصليب قبل مجيء السيد المسيح	علامة الصليب بعدما نسب للسيد المسيح
كان علامة ذل وعار	صار علامة ..... و.....
كان علامة عقابٍ وشرّ	صار علامة ..... و.....
كان يُنظر إليه .....	صار حمّله خفيفاً ونيره هيمًا
كان أداة عذاب مرّ	صار أداة .....
كان طريق خوفٍ وقلق	صار علامة ..... و.....
كان علامة موت وانكسار	صار علامة ..... و.....
كان عند الهالكين .....	صار عند المؤمنين حكمة الله
كان علامة خزي وهوان	صار علامة ..... و.....
كان علامة كفر	صار علامة .....
الصليب في حياتي : هو .....	

﴿ مستعينًا بشبكة المعلومات الدولية ومكتبة كنيسةك ... اكتب بحثًا بعنوان :  
﴿ الصليب فى المسيحية على أن يتضمن: مقدمة- أهمية البحث- أهداف  
البحث- أسئلة البحث- الاجابة عن أسئلة البحث.﴾

## ثانيًا: التدريبات

### السؤال الأول: بم تفسر ...؟

١. استخدام الصليب بالذات فى خلاص الإنسان.
٢. تكريم الصليب فى حياتنا.
٣. الصليب علامة المسيح وعلم للمسيحية.
٤. بالصليب صار السيد المسيح كاهنًا وذبيحة.
٥. الصليب صفة شخصية ملازمة للسيد المسيح.

### السؤال الثانى: اكتب أوجه التشابه بين:

١. اسحق والسيد المسيح.
٢. الحية النحاسية والسيد المسيح.

### السؤال الثالث: اقرأ العبارة التالية، ثم أجب عما يليها من أسئلة:

جاء فى دائرة المعارف البريطانية: «لما كان المسيح مات صليباً أصبح الصليب علامة المسيحية وشعارها، وهو يرمز إلى الحياة...» فى ضوء هذه العبارة أجب:  
أ- ما المقصود بالصليب؟ وحدد محاور الصلح التى تمت بالصليب؟  
ب- دال على:

١. استخدام الصليب فى الحياة اليومية.

٢. علامة الصليب بركة منذ القدم.

٣. فاعلية علامة الصليب فى حياة الشهيد العظيم مارجرس، والقديس الأنبا برسوم العريان.

ج- اذكر ثلاث من أقوال السيد المسيح وهو على الصليب، موضحًا سبب اختيارك لهذه الأقوال بالذات؟

د- ما الفضائل المعلنة على الصليب؟ وهل تتمتع بها، مع التذليل على ما تقوله؟

هـ- ما الذى يتبادر إلى ذهنك عند رؤيتك للصليب؟ وماذا تريد أن تقول عنه؟ وما الرسالة

التي تود أن تنقلها لأسرتك عن الصليب؟

## المجيء الثانى للسيد المسيح

## الدروس الثالث

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

من خلال دراستك فى الصفين الأول والثانى الثانوى، ومناقشة زملاءك بإشراف معلمك؛ يمكنك إعطاء ما يدل على المجيء الثانى للسيد المسيح. (يمكنك الاسترشاد بقانون الإيمان، والصفات الإلهية للسيد المسيح).

◀ نستنتج مما سبق أن للسيد المسيح مجيئين، الأول عند تجسده من العذراء مريم بعمل الروح القدس، وفيه أخلى ذاته من صورة المجد ودخل إلى العالم فى تواضع وهذوء وذلك من أجل إتمام فداء الإنسان، والمجيء الثانى عند نهاية العالم للدينونة.



### الآية الذهبية للدرس



«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ  
مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَجَنِيذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ  
عَمَلِهِ». (مت ١٦ : ٢٧)

وليوم المجيء الثانى للسيد المسيح أسماء، وموعد، وعلامات، وأحداث، هيما نتعرفها معاً...

## أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تعطى تعريفاً صحيحاً من مفرداتك لكل من :  
المجيء الثانى للسيد المسيح - قيامة الأجساد .
- + تعدد أسماء يوم المجيء الثانى .
- + تفسر فجائية المجيء الثانى للسيد المسيح .
- + تعدد علامات المجيء الثانى .
- + تدلل بالآيات على المجيء الثانى .
- + ترفض المسحاء الكذبة والنبي الكاذب .
- + تكتشف العلاقة بين قيامة السيد المسيح وقيامتنا - نحن البشر - من الأموات .
- + تقارن بين طبيعة أجساد القيامة لكل من الأبرار والأشرار .
- + ترسم شكلاً تخطيطياً لسماوات الدينونة .

## مفاهيم الدرس :

المجيء الثانى للسيد المسيح - قيامة الأجساد .

## المهارات والقيم :

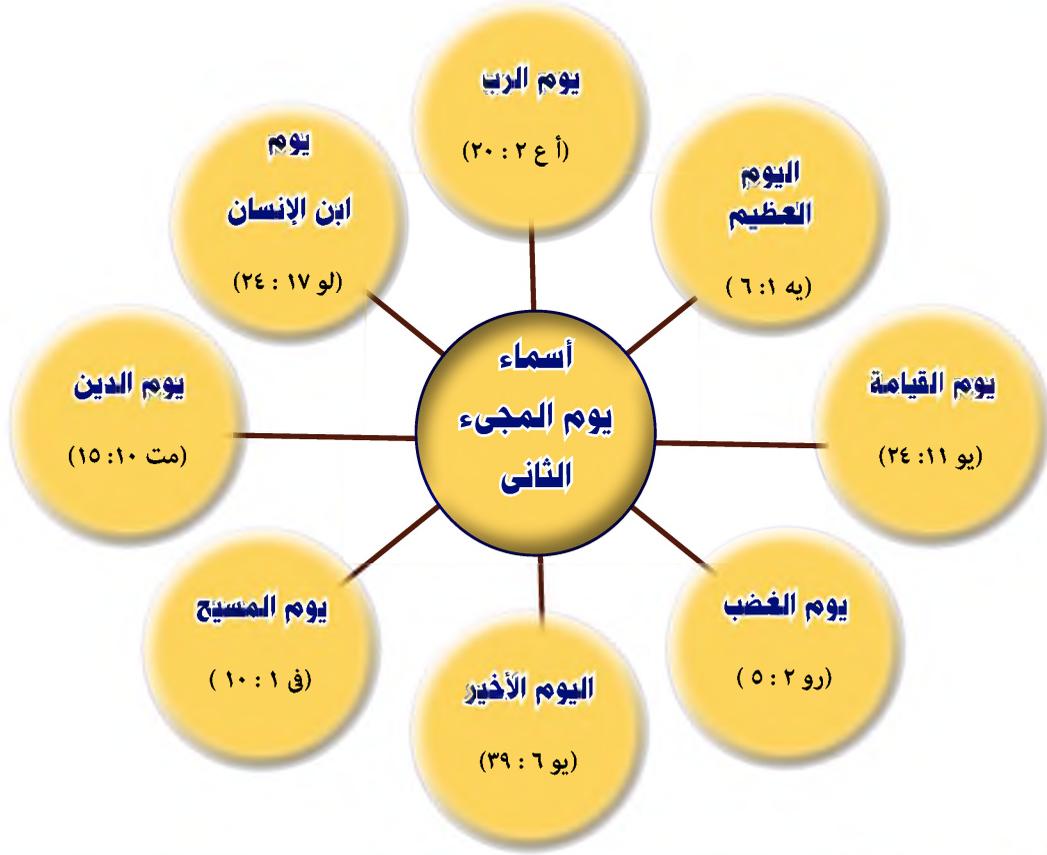
التفكير المنطقى التأملى - التوجيه الذاتى - طرح الأسئلة الروحية - الإخلاص - الصدق - الإيحاء - الشفافية .

## قضايا الدرس:

المسؤولية - العمل التطوعى - المساواة

### أولاً- أسماء المجيء الثاني

استخدم الكتاب المقدس أسماء عديدة ليوم المجيء الثاني يوضحها الشكل التالي:



† بالتعاون مع زملائك استخراج الآيات التي توضح أسماء يوم المجيء الثاني، مسترشداً بالشواهد المدونة بالشكل، ثم ناقش هذه الآيات مع معلمك وزملائك.

تطبيقات  
حياتية

### ثانياً- موعد المجيء الثاني

حاول كثيرون عبر تاريخ المسيحية الطويل، حساب الأزمنة والأوقات، بغرض تحديد موعد مجيء السيد المسيح الثاني ... ولكن الأيام أثبتت بطلان كل هذه التخمينات، لأن هذا اليوم لا يعلمه أحد غير الله، إذ قال السيد المسيح للتلاميذ ممثلين للكنيسة: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ» (أع ١ : ٧).

ولكن ... لماذا الفجائية وعدم الإعلان عن يوم المجيء الثاني؟

هناك حكمة في فجائية المجيء الثاني، فجهل الإنسان بموعد المجيء الثاني يجعله دائم

الاستعداد، فإنه من الصالح له أن يبني تصرفاته على أساس اقتراب اليوم والساعة، سواء الساعة العامة التي يأتي السيد المسيح ثانية للدينونة، أو الساعة الخاصة التي فيها يطلب السيد المسيح روح الإنسان عند الموت بالجسد.

نعم إنها حكمة الله أن يكون يوم المجيء الثاني فجائياً وذلك لصالحنا، ولكن هل الله لم يترك لنا أية علامات للمجيء الثاني، في الكتاب المقدس؟  
لم يتركنا الله في جهالة تامة، إنما أعلن لنا في كتابه المقدس بعض العلامات التي تسبق المجيء الثاني... هيا نتعرفها معاً:

### ثالثاً- علامات المجيء الثاني

على الرغم من فجائية موعد المجيء الثاني، إلا أن السيد المسيح وكتبه الكتاب المقدس أعلنوا بعض علامات المجيء الثاني ومن أهمها:



#### ١- الكرازة بالإنجيل في جميع الأمم:

يقول السيد المسيح «وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ» (مر ١٣ : ١٠). هذا وقد وصل الكتاب المقدس الآن إلى نحو ٩٠٪ من بقاع العالم.

#### ٢- خلاص اليهود الروحي:

وهنا يعني إيمان اليهود بالسيد المسيح، يقول القديس بولس الرسول: «فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السَّرَّ، لِئَلَّا تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ: أَنَّ الْقِسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًا لِإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مَلَأُ الْأُمَمِ، وَهَكَذَا سَيُخَلِّصُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ... لِأَنَّ هِبَاتِ اللَّهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلَا نَدَامَةٍ» (رو ١١ : ٢٥ - ٢٩).

#### ٣- ظهور مسحاء كذبة كثيرين:

يقول السيد المسيح: «وَيَقُومُ أَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ» (مت ٢٤ : ١١).  
ومنذ عصر الآباء الرسل وحتى الآن استمر ظهور الهراطقة وأضداد المسيح في كل جيل، ولكن سيزداد ظهور هؤلاء كثيراً في الأزمنة الأخيرة طبقاً لنبوة السيد المسيح نفسه.

#### ٤- علامات مبتدأ الأوجاع:

تتمثل علامات مبتدأ الأوجاع في كثرة الحروب على كافة المستويات، والكوارث الطبيعية والبيئية، وقد ذكرها متى البشير «وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. انظُرُوا، لَا تَرْتَاعُوا. لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ كُلُّهَا، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ. لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةُ وَزَلْزَلٌ فِي أَمَاكِنَ. وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ» (مت ٢٤ : ٦ - ٨).

## ٥- ظهور المسيح الدجال :

ظهور ضد السيد المسيح، الأثيم، إنسان الخطيئة، ابن الهلاك، المقاوم، المرتفع: «... لأنه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولاً، ويستعلن إنسان الخطيئة، ابن الهلاك، المقاوم المرتفع على كل ما يدعى إلهًا أو معبودًا، حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله، مظهرًا نفسه أنه إله... الذي الرب يبسده بنفخة فمه، ويطلبه بظهور مجيئه. الذي مجيئه بعمل الشيطان، بكل قوة، وبآيات وعجائب كاذبة، وبكل خديعة الإثم، في الهالكين...» (٢ تس ٢: ٣-١٠).

المقصود بإنسان الخطيئة ابن الهلاك هنا هو الشخص المعروف شعبياً باسم (المسيح الدجال)، وهو أيضاً (ضد المسيح) أي الشخص البارز بين الأضداد الكثيرين للمسيح... ويلقبه سفر الرؤيا بالوحش. وتكلم سفر الرؤيا عن المسيح الدجال ودعاه بالوحش، وربما يرجع ذلك لقساوته وقساوة تأثيره، ووحشية طباعه. ولقد أوضح السفر أن الشيطان هو المحرك والمقوى له إذ قال: «وأعطاه الثنتين (الشيطان) قدرته وعرشه وسلطاناً عظيماً» (رؤ ١٣: ٢).

وفى كل جيل كان الناس فى أماكن عديدة يحاولون البحث عن أعتى العتاة من معاصريهم، ليروا فيه شخصية الوحش بكل شرويه... واستمرت المحاولات عبر العصور... واجتهد البعض فقالوا: ربما يكون ضد المسيح أو الوحش شخصية معنوية، كأفكار الإلحاد، أو تأليه الذات فى الوجودية، أو أحد المذاهب الفلسفية الهدامة.

### تطبيقات حياتية

- † ماذا تقول الرب المجد من أجل خلاصك ؟
- † تأمل وناقش وصلِّ لحمايتك من كل أضداد المسيح.

## ٧- علامات الضيق العظيم وارتداد الكثيرين :

قال السيد المسيح عن هذه الفترة: «حينئذ يسلمونكم إلى ضيقٍ ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي» (مت ٢٤: ٩).

« وسيسلم الأخ أخاه إلى الموتِ والأب ولده ويقتلونهم ويقتلونهم » (مر ١٣ : ١٢).

ولكن عندما يأتي يوم الدينونة ترى ما هى الأحداث التى سيمر بها العالم؟ هيا بنا نتعرف على أهم أحداث المجىئ الثانى...

هناك عدة أحداث للمجيء الثاني للسيد المسيح، من هذه الأحداث:  
 ١- الدمار الكوني وزوال هذا العالم الحاضر:  
 بعد اكتمال أيام الضيقة العظمى يحدث ما يلي:

- دمار كوني هائل حيث تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه، وتسقط النجوم من السماء وتزعزع قوات السماء، وتفيض البحار؛ كقول السيد المسيح: «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّيْقِ فَالشَّمْسُ تُظْلَمُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَسْقُطُ وَالْقُوَّاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّرُ» (مر ١٣ : ٢٤ - ٢٥).

ويؤكد الكتاب المقدس على زوال السموات والأرض في قول السيد المسيح «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ ... السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ» (مت ٤٢ : ٤٣ - ٥٣).

للمزيد تأمل (مر ١٣ : ٣١)، (لو ٢١ : ٣٢ - ٣٣)، (مت ٥ : ١٨)، (٢بط ٣ : ٧، ١٠ - ١٣).

## ٢- ظهور علامة ابن الإنسان في السماء:

بعد أن تظلم الشمس والقمر والنجوم، وتزعزع قوات السماء «وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ ...» (مت ٢٤ : ٣٠).

وفى غياب الشمس والقمر والنجوم لا يقدر الإنسان أن يرى شيئاً، فلابد أن تكون علامة ابن الإنسان التي ستظهر فى السماء مضيئة حتى يراها الجميع. ولقد اتفق المفسرون على أن علامة ابن الإنسان فى السماء هى الصليب الذى سيظهر ببهاء ولعان.

## ٣- هتاف رئيس الملائكة، ثم بوق الله، ثم البوق الأخير مصحوباً ببدء ابن الله :

بعد ظهور علامة ابن الإنسان فى السماء يكون الإعلان عن مجيء الرب بالهتاف بصوت رئيس ملائكة، ثم بالتبويق أى بالنفخ فى بوق الله، ثم البوق الأخير الذى يكون مصحوباً ببدء بصوت ابن الله، فيسمع كل من فى القبور صوته.

«لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسُهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهْتافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةِ وَبُوقِ اللَّهِ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا» (١ تس ٤ : ١٦).

للمزيد اقرأ وتأمل (١ كو ١٥ : ٥١ - ٥٤)، (يو ٥ : ٢٨ - ٢٩).

## ٤- ظهور ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد:

- بعدما تظهر علامة ابن الإنسان فى السماء وتنوح عليه جميع قبائل الأرض، وبعد أن تهتف الملائكة ويتم التبويق حينذاك «... وَبُصِرُوا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ

## الوحدة الأولى العقيدة

وَمَجْدٌ كَثِيرٌ» (مت ٢٤ : ٣٠) ، (مر ١٣ : ٢٦) ، (لو ٢١ : ٢٧) ، وكقول الرائي : «هُودًا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَتُنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ...» (رؤ ١ : ٧) ويأتي معه فى مجده جميع الملائكة القديسين.

للمزيد اقرأ وتأمل (مت ٥٢ : ١٣) ، (٢ تس ١ : ٧ - ١٠).

### ٥- قيامة الأموات وتغيير الأحياء واختطاف المؤمنين :

حينما يسمع كل من فى القبور صوت ابن الله يقوم جميع الأموات، ويخرجون من القبور، بينما يتغير الأحياء فى نفس الوقت بجسد الحياة الأخرى دون أن يرقبوا (١ كو ١٥ : ٥١ - ٥٢). وتجمع الملائكة جميع الأبرار سواء الذين قاموا من الأموات، أو الذين تغيروا. ثم يتم اختطاف المؤمنين جميعاً فى السحب لملاقاة الرب يسوع.

ويقول القديس بولس فى وصف هذه الأحداث : «... إِنَّنَا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهْتَافٍ، بِصَوْتِ رَبِّيسِ مَلَائِكَةٍ وَيُوقِ اللَّهُ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوْلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ، لِمَلَأَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلِّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ» (١ تس ٤ : ١٥ - ١٧).

### ٦- ارتعاب الأشرار ومحاولتهم الاختفاء من غضب الديان :

يرتعب الأشرار من هول الدينونة العظيم، ومنظر الديان الذى «... وَسَتَتُنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ...» (رؤ ١ : ٧)، و «حِينَئِذٍ يَبْتَهِتُونَ يَقُولُونَ لِجِبَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا وَسَلَاكَام: غَطِينَا» (لو ٢٣ : ٣٠).

### ٧- اكتمال الدمار الكونى :

فى هذه الأثناء يكتمل الدمار الكونى بزوال السماء والأرض تماماً، فلا يكون لهما موضع، ويمثل جميع الذين قاموا من الأموات وجميع الذين تغيرت أجسادهم أمام عرش المسيح للدينونة. يقول إرميا النبى : «نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا» (إر ٤ : ٢٣)، وهذا يعنى أن السماء والأرض تكونان فى حالة من الخراب والخراب.

† بالتعاون مع زملائك صمم و نفذ مشهد فنى (تصويرى أو تمثيلى) ليوم الدينونة مستعيناً بالشرح السابق حيث دمار الأرض، وزوال السماء، ونوح القبائل، وبوق الملائكة، وصوت المسيح، وقيامه الموتى، واختطاف المؤمنين، وارتعاب الأشرار، وتغيير الأجساد، والمثل أمام عرش المسيح للدينونة.

تطبيقات  
حياتية

وهي قيامة الأجساد فى اليوم الأخير، وذلك بعد أن تدخلها الأرواح التى انفصلت عنها بالموت الجسدى.  
١- قيامة السيد المسيح هى الأساس العقيدى والضامن الأكيد لقيامتنا من الأموات :

قال القديس بولس لأهل كورنثوس المتشككين فى قيامة الأموات :

«وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ؟. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ. وَنُوجِدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ لِلَّهِ لِأَنَّنا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يَقُمْ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدَ فِي خَطَايَاكُمْ! إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا!! إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ. وَلَكِنِ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ. فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ. الْمَسِيحُ بَاكُورَةُ ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ» (١ كو ١٥ : ١٢ - ٢٣).

٢- قيامة الجسد نفسه الذى مات بعد اتحاد الروح به، وتغييره إلى جسد روحانى :

نحن نؤمن بأن الله القدير سيقم جميع البشر بالأجساد التى عاشوا بها على الأرض، ولكنها ستتغير إلى أجساد روحانية لتلائم الحياة الجديدة، ونؤمن أيضاً أن قيامة الجسد هى معجزة كبرى تفوق إدراكنا البشرى. ولكنها لا تستعصى على الله، لأنه على كل شىء قدير، فالذى خلق من العدم يقدر أن يجمع الأجزاء الدقيقة المختصة بكل فرد. «الَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. وَالَّذِي تَزْرَعُهُ لَسَتْ تَزْرَعُ الْجَسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ بَلْ حَبَّةٌ مَجْرَدَةٌ رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمُهُ» (١ كو ١٥ : ٣٦ - ٣٨).

٣- طبيعة أجساد القيامة للمتصدين :

فى القيامة تتغير أجساد القائمين إلى أجساد روحية، وعديمة فساد، ومجددة على مثال الجسد الذى قام به السيد المسيح، حيث تصير:

- أجساد حقيقية روحانية : أجساد حقيقية ليست خيالية لها خصائصها وشكلها.

قال القديس بولس : «يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا...» (١ كو ٥١ : ٤٤).

- أجساد غير كثيفة : لها القدرة أن تتحرك فى سرعة كبيرة وفى خفة، ولا تقف أمامها

الحواجز. مثل جسد المسيح الذى استطاع أن يدخل إلى تلاميذه بعد القيامة والأبواب مغلقة.

(يو ٢٠ : ١٩ - ٢٦).

## الوحدة الأولى العقيدة

- أجساد لا تفسد : أى لا تفسى ولا تموت، « يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيَقَامُ فِي عَدَمٍ فَسَادٍ » ( ١ كو ١٥ : ٤٢ ).

- أجساد مميّنة : تكلم السيد المسيح عن هذا فقال : « حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَمْلُكُوتِ أَبِيهِمْ... » ( مت ١٣ : ٤٣ ) وكتب دانيال النبى : « وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجِلْدِ وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكُوكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ » ( دا ١٢ : ٣ ).

وقال القديس بولس : « يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ... » ( ١ كو ١٥ : ٤٣ ).

وقال أيضاً : « ... نَتَنَظَّرُ مُخْلِصاً هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيَعَيِّرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ... » ( فى ٣ : ٢٠ - ٢١ ).

- أجساد قوية : لن تعاني من الإرهاق، ولن يصيبها مرض أو شيخوخة أو ضعف، ويقول القديس بولس : « ... يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ » ( ١ كو ١٥ : ٤٣ ).

- أجساد ليس فيها شهوة جنسية : لن تكون فى هذه الأجساد شهوة جنسية ... وهذا ما أوضحه السيد المسيح للمصدقين إذ قال لهم : « ... تَضَلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتْبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ. لِأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَزُوجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا لَكِنَّةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ » ( مت ٢٢ : ٢٩ - ٣٠ ).

- أجساد لا تحتاج إلى طعام أو شراب : « لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ » ( رؤ ٧ : ١٦ ).

- أجساد غير خاضعة للعوامل الجوية : « ... وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرَعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَسْحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيُونِهِمْ » ( رؤ ٧ : ١٦ - ١٧ ).

- أجساد غير خاضعة للمحزن أو الألم : لن تكون هناك آلام بأى نوع سواء آلام مرض، أو آلام فراق، أو حزن أو حسرة ، بل أفراح مستمرة بالعريس السماوى، يقول يوحنا الرئى : « ... وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ » ( رؤ ٢١ : ٤ ).

- أجساد لا تنام : أجساد الملاكوت لن تكون خاضعة لقانون النوم، لأنها من طبيعة جديدة وكيف ينام المنتصرون وهم واقفون أمام عرش الله ويخدمونه نهـارا وليسلاً ( رؤ ٧ : ١٥ ).

### ٤- طبيعة أجساد القيامة لغير المنتصرين :

يحمد الكتاب المقدس أن الأبرار والأشرار سوف يقومون، وبينهما ينهض الأبرار إلى قيامة الحياة ينهض الأشرار إلى قيامة الدينونة ويبقون فى عذاب أبدي.

وأهم خصائص أجساد القيامة للأشرار هى ما يلى :

- أجساد غير مميّنة وغير مميّنة .
- أجساد خاضعة للألم.
- أجساد لا تحتاج لطعام أو شراب أو نوم .
- أجساد لا تفسى .

† صلِّ ليرحمك الله ويكتب اسمك في سفر الحياة، من أجل أن يكون لك حياة أبدية مع رب المجد ويأخذ جسدك في القيامة طبيعة أجساد الأبرار، فيصبح جسدك نورانيًا، ممجدًا، قويًا، لا يحتاج إلى طعام أو شراب أو نوم، غير خاضع للألم أو الحزن أو عوامل الجو.

## تطبيقات حياتية

### سادسًا - الدينونة

#### ١- مثل الجميع أمام عرش الله الابن للدينونة :

- قال السيد المسيح : « فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ » (مت ١٦ : ٢٧).

#### ٢- صفات الدينونة بحسب الكتاب المقدس :

- دينونة عادلة : تتضح في قول الكتاب المقدس « ... يَدِينُ الْمُسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ » (مز ٩٦ : ١٣) و « ... لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةٌ » (رو ٢ : ١١).

- دينونة شاملة : لأنها تشمل :

دينونة للملائكة : « وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظُّلَامِ » (يه ١ : ٦).

دينونة لكل البشر : لا يفر منها غني أو فقير، عالم أو جاهل، ملك أو عبد ... الجميع سيقفون أمام الديان العادل : « لِأَنَّهُ لَا يَبْدُ أَنَّنَا جَمِيعًا نُنْظَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا » (٢ كو ٥ : ١٠).

- دينونة كاملة : لأنها تشمل دينونة للأعمال، والأقوال، والأفكار :

للأعمال : « ... وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ » (رؤ ٢ : ٢٣) ، (جا ١٢ : ١٤).

للأقوال : « لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ » (مت ١٢ : ٣٧).

للأفكار : « فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنجِيلِي بِيسوع المسيح » (رو ٢ : ١٦).

للمزيد اقرأ وتأمل (مت ١٢ : ٣٦) ، (١ كو ٤ : ٥) ، (رؤ ٢ : ٢٣).

† استخرج من كتابك المقدس كل الآيات التي تحت عنوان (للمزيد اقرأ وتأمل) بالدرس، وناقشها مع زملائك.  
† هل أنت مستعد للدينونة العادلة والكاملة للأعمال والأقوال والأفكار في اليوم الأخير؟ وما خطتك للاستعداد؟

## تطبيقات حياتية

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

كما استخرج من كتابك المقدس الآيات التي توضح أسماء يوم المجيء الثاني مسترشداً بالشواهد التي بالشكل ص ٢٣، ثم اكتبها ورددتها بفهم.

كما استخرج من كتابك المقدس الآيات الكتابية: (مت ١٢ : ٣٦)، و(١ كو ٤ : ٥)، و(رؤ ٢ : ٢٣)، و(١ كو ١٥ : ٥١ - ٥٤)، و(يو ٥ : ٢٨ - ٢٩). ثم اكتب تعليق عليها في ضوء ما درست.

كما ما خطتك للإستعداد المدينونة العادلة والكاملة للأعمال والأقوال والأفكار في اليوم الأخير؟

### نشاط (٢) ابحث وتوصل

باستخدام شبكة المعلومات الولية ومكتبة كنيستك اجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعلومات المصورة عن أحداث المجيء الثاني للمسيح.

### نشاط (٢) فكر وارسم

ارسم شكلاً تخطيطياً يوضح سمات أجساد القيامة الممنتصرين، وأرسله إلى زميل لك بمدرسة أخرى، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

### نشاط (٤) تخيل وعبر

تخيل علامات المجيء الثاني وارسم لوحة فنية، أو اكتب عدة أبيات شعر، أو صمم عرض تقديمي، توضح فيها واحدة أو أكثر من علامات المجيء الثاني للمسيح، كما درستها، أو لخص بعض العلامات في قضايا كمقدمات ونتائج، ثم ناقش زملاءك فيما قمت به.

## ثانياً: التدريبات

### السؤال الأول: اثبت خطأ الافتراضات التالية:

١. يوم الدينونة معلوم.
٢. العالم الذي نعيش به أبدى لن يرى الزوال.
٣. الاحياء الباقين إلى مجئ الرب يسبقوا الراقدين.
٤. سمات أجساد القيامة للبشر واحدة.

### السؤال الثاني: بم تفسر...؟

١. تتسم الدينونة أنها دينونة كاملة.
٢. اختلاف أجساد القيامة للمنتصرين عن الأشرار.
٣. فجائية موعد المجئ الثاني.

### السؤال الثالث: ما المقصود بما يلي...؟

١. المجئ الثاني.
٢. المسحاء الكذبة.
٣. الدينونة الشاملة.
٤. أضداد كثيرين للمسيح.
٥. علامات مبتدأ الأوجاع كإحدى علامات المجئ الثاني.
٦. علامات الضيق العظيم كإحدى علامات المجئ الثاني.

### السؤال الرابع: اقرأ الآية التالية واثبت عما يليها من أسئلة:

«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ»

( مت ١٦: ٢٧ )

١. اذكر أسماء يوم المجئ الثاني؟
٢. قارن بين طبيعة أجساد القيامة لكل من المنتصرين والأشرار؟
٣. صف الدمار الكوني وزوال العالم الحاضر؟
٤. ماذا يقول الأشرار من غضب الديان؟ وماذا تنصح الأشرار قبل يوم الدينونة؟

تدريبات عامة على الوحدة الأولى

السؤال الأول : بم تفسر...؟

- ١ . القيامة هي قيامة الأجساد وحدها فى اليوم الأخير
- ٢ . تميز معجزات السيد المسيح عن غيرها من المعجزات.
- ٣ . الصليب بالذات هو وسيلة الفداء .
- ٤ . استخدام الصليب فى الكنيسة وفى حياة الإنسان المسيحى .
- ٥ . تكريم الصليب .

السؤال الثانى: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و علامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويها:

- ١ . تمت معجزات السيد المسيح بالإيجاء الكامل. ( )
- ٢ . يعد «يوم الغضب» من أسماء يوم المجئ الثانى. ( )
- ٣ . تمثل الصلح الذى قام به السيد المسيح على الصليب فى صلح الإنسان مع نفسه. ( )
- ٤ . من علامات المجئ الثانى للسيد المسيح قيامة الأموات واختطاف المؤمنين. ( )
- ٥ . تعدد طريق السيد المسيح فى إتمام شفاء المرضى. ( )

السؤال الثالث : دال على ما يلى:

- ١ . سلطان السيد المسيح على الطبيعة.
- ٢ . تاريخ الكنيسة يشهد بفاعلية علامة الصليب.
- ٣ . السيد المسيح يعلم الأحداث الواقعة والمستقبلية.





## الوحدة الثانية : العبادة

### مقدمة الوحدة

الكتاب المقدس موحى به من الله، ويعد الكتاب وحدة واحدة على الرغم من تنوع أجيال وثقافات وظروف كتابته، لأن كاتبه واحد هو الروح القدس مرشد الجميع. ويتميز بأنه كتاب فريد في ملاءمته لكل جيل وعصر، وفي فاعليته، وشموله، وكماله، وانتشاره، وتأثيره.

كما أن الكتاب المقدس هو كتاب صحيح يستحيل تحريفه بشهادة كل من الحفريات الحديثة، والترجمات، والنسخ القديمة، والعلم الحديث، والعقل والمنطق أيضًا.

والكتاب المقدس يصنع قديسين فهو غذاء الروح، وقانون الدينونة، وسبب واضح وأكيد في تطوير العلاقات الإنسانية والتسامي بها، وكذلك هو يدفع دائمًا الإنسان لخاسبة النفس وتقديم التوبة، ويهب النصر والتعزيز والحكمة، ويدعو للرجاء والرجوع للأحضان الأبوية السماوية.

ولتفعيل كلمة الله الساكنة في كتابه المقدس، لا بد من السير في الطريق الروحي من صلاة دائمة بلا انقطاع، وصوم مستمر، وتوبة حقيقية، وخلوة روحية يفكر فيها الإنسان ويتكلم مع الله في هدوء، ويكلمه الله أيضًا من خلال كتابه المقدس.

### اهداف الوحدة

عزيزي الطالب في نهاية هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:

- + تعطى تعريفاً صحيحاً من مفرداتك الخاصة لكل مما يلي : الكتاب المقدس - العهد - الخلاوة الروحية - العبادة العقلية.
- + تقدر أهمية الكتاب المقدس لحياة الإنسان المسيحي.
- + تحلل تأثير تعاليم الكتاب المقدس في العلاقات الإنسانية.
- + تحلل فاعلية الكتاب المقدس في حياتك.
- + تضع خطة لخلاوة روحية ناجحة.
- + تُبدى رأياً في الخلاوة الروحية.
- + تستنتج سمات المحبة كما جاءت في رسالة بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس.
- + تعدد المواهب المعطاة للمؤمنين.
- + تعدد ألقاب السيدة مريم العذراء.
- + تستنتج تفسير بعض آيات الأصحاح الثالث عشر من رسالة بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس.
- + تردد بفهم بعض آيات الأصحاح الثاني عشر من رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية .

لدرس التوبة و فاعلية الكتاب المقدس، وعلاقتك به

التوبة القلبية : معالم الطريق الروحي ( الخلاوة الروحية )

لدرس التوبة : المحذوفات

درس الوحدة

## الدرس الأول

## فاعلية الكتاب المقدس وعلاقتك به

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

اقرأ العبارة التالية بتأن وتأمل ورددتها ثلاث مرات بصوت منخفض بينك وبين نفسك، ثم أجب بشفافية عما يليها من أسئلة:

### الكتاب المقدس = حياة

- ◀ لخص كل ما يدور بداخلك عن مفهومك لهذه العبارة؟ ماذا تتوقع أن يقوله الآخرون عن هذه العبارة؟
- ◀ هل لديك كتاب مقدس خاص بك؟
- ◀ هل تقرأ فيه يوميًا؟ ولماذا؟
- ◀ هل تشجع أسرته على قراءة الكتاب المقدس؟
- ◀ من المناقشة السابقة، تستنتج أن الكتاب المقدس هو حياة : حياة أفضل، حياة مثمرة، حياة حصاد بكل أبعادها الروحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وفي كل مستوياتها الغنية والفقيرة، وفي كل أنواعها الدنيوية والأبدية، وفي كل أنماطها الفردية والجماعية.
- ◀ ولكن إن لم تكن هكذا حياتك حتى الآن، تعال لتتعرف على سر هذه الحياة من خلال دراستك لأهمية وفضل وفاعلية الكتاب المقدس :

### الآية الذهبية للدرس

«وَأَنْتَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ  
الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحْكَمَكَ لِلخَّلَاصِ،  
بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.»

(٢ تي ٢: ١٥)

## أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادرًا على أن :

- + تضع تعريفاً صحيحاً لكل من : الكتاب المقدس - العهد .
- + تستنتج المحور الرئيسي للكتاب المقدس .
- + تحلل أهمية الكتاب المقدس .
- + تقدّر ضرورة الكتاب المقدس في حياة البشرية .
- + تبرهن على فضل الكتاب المقدس على العالم .
- + ترسم خريطة ذهنية لأثر تعاليم الكتاب المقدس في السمو بالعلاقات الإنسانية .
- + تستنتج المبدأ الذهبي للتعاملات الإنسانية .
- + تستخرج بعض الآيات من كتابك المقدس التي تدعو إلى رعاية الأطفال واحترام الشيوخ .
- + تميز بين تأثير تعاليم الكتاب المقدس على حياتك الروحية والاجتماعية .
- + تضع خطة لقراءة الكتاب المقدس قراءة روحية مثمرة ومستمرة .

### مفاهيم الدرس :

الكتاب المقدس - العهد

### المهارات والقيم :

القراءة الناقدة - الوصول إلى المعلومات- مشاركة الآخرين - الاحترام - العطاء - المحبة.

### قضايا الدرس:

التسامح والتربية من أجل السلام

## الوحدة الثانية: العبادة

الكتاب المقدس هو الكتاب الذى يحوى الأسفار المقدسة من العهدين القديم والجديد، وكلمة عهد تعنى ميثاق أو وعد، وهى تشير إلى الميثاق الذى قطعه الله بينه وبين الناس سواء فى العهد القديم بدم الذبائح الحيوانية، أو فى العهد الجديد بدم السيد المسيح. وترجع تسمية «الكتاب المقدس» بهذا الاسم إلى الروح القدس نفسه، ويدل على ذلك ما قاله القديس بولس «... الْمُفَرَّزُ لِإِجْبَالِ اللَّهِ، الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَاءِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ» (روا ١ : ٢ - ١).

### أولاً - محور الكتاب المقدس

المحور الذى يدور حوله الكتاب المقدس من أوله إلى آخره هو «شخص يسوع المسيح ابن الله» ففى بداية الكتاب المقدس، نجده يعلن أنه هو شجرة الحياة (تك ٢ : ٩) وهو نسل المرأة الذى سيسحق رأس الحية (تك ٣ : ١٥)، وفى نهاية الكتاب فى (سفر الرؤيا) نقرأ عنه «وَهَا أَنَا آتِي سَرِيْعًا وَأَجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ» (رؤ ٢٢ : ١٢). وقد أكد السيد المسيح هذه الحقيقة، حين قال لليهود: «فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي» (يوه ٣٩).

### ثانياً - أهمية الكتاب المقدس

الكتاب المقدس هو الغذاء الذى نحيا به حتى الوصول للسماء، لذا له أهمية عظيمة تتمثل فى أنه :

#### ١- كلام الله :

الكتاب المقدس هو كتاب الله أى هو كلام الله . وهو الذى نطق به الروح القدس فى أفواه أنبيائه القديسين : «لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أنلس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بط ١ : ٢١)، ويقول القديس بولس : «كل الكتاب هو موحى به من الله...» (٢تى ٣ : ١٦).

#### ٢- رسالة الله للإنسان :

الكتاب المقدس فيه تسمع صوت الله يعلن عن ذاته للبشر ، وعن مشيئته ، وتعاليمه .

#### أضف إلى معلوماتك:

ويحكى التاريخ الكنسى أن الإمبراطور قسطنطين أرسل رسالة ذات مرة إلى القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان، ففرح تلاميذ هذا القديس فرحاً كبيراً بهذه الرسالة ، فأراد القديس أن يعامهم درساً روحياً نافعا، فقال لهم : «لماذا نفرحون يا أولادى هكذا برسالة وصلتنا من إنسان، وهوذا الله قد أرسل لنا رسائل كثيرة فى الإنجيل المقدس، ونحن لا نقابلها بمثل هذا الفرحة والحماس».

### ٣- كتاب خلاصنا:

وهو الكتاب الذى يشرح لنا طريق خلاصنا؛ إذ نجد أن :  
**العهد القديم:** يحكى لنا عن خلقه الانسان وسقوطه، وتهيئة الأذهان لمجئ ابن الله الكلمة، وذلك من خلال النبوات والظهورات والرموز والذبيائح .

**العهد الجديد:** يعلن لنا عن تجسد ابن الله الكلمة، وإتمامه للفداء على الصليب، وقيامته منتصراً على الموت، ثم كيفية الحصول على هذا الخلاص من خلال عمل الروح القدس فى الكنيسة.

### ٤- غذاء أرواحنا :

يقول السيد المسيح : «... الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ» ( يو ٦ : ٦٣ ) ، كلام الكتاب المقدس هو غذاء لأرواحنا إذ يجعلها تنمو وتحيا، فغذاء الجسد هو الطعام الذى نأكله، أما غذاء الروح فهو كلام الله «... لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ» ( مت ٤ : ٤ ) .

### ٥- قانون الدينونة فى اليوم الأخير:

قال السيد المسيح : «مَنْ رَدَّلَنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِيْنِهِ. الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِيْنُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ» ( يو ١٢ : ٤٨ ) ، وقال معلمنا بولس الرسول : «فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِيْنُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ أَنْجِيْلِي بِسُوعِ الْمَسِيْحِ» ( رو ٢ : ١٦ ) .

#### ضرورة قراءة الكتاب المقدس

- + إذا أردت أن تعرف عن الله ، اقرأ كلامه .
- + إذا كانت الدينونة فى اليوم الأخير هى بحسب كلام الكتاب المقدس، فإن هذا كفيل جداً بدراسته، والاهتمام به، والسير فى تعاليمه.

#### تطبيقات حياتية

### ثالثاً- سمو تعاليم الكتاب المقدس فى العلاقات الإنسانية

أثرت تعاليم الكتاب المقدس فى العلاقات الإنسانية التى بين الأفراد بعضهم البعض، فبفضل تعاليم الكتاب المقدس سمت وارتقت تلك العلاقات، ويتضح ذلك فيما يلى:

#### ١- المبدأ الذهبى فى التعامل :

لقد أرسى الكتاب المقدس المبدأ الذهبى فى التعامل بين الناس وهو : «فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ...» ( مت ٧ : ١٢ ) .

#### ٢- المساواة بين الجميع:

وتتمثل فى المساواة بين جميع الأفراد، ويتضح ذلك مما يلى :

- لا فرق بين شعب وآخر ولا بين عبد وسيد: يطالبنا الكتاب المقدس بالتعامل مع الكل فى ود وحب ومساواة، والبعد عن الطائفية والتعصب، ويعلمنا أن الله ليس عنده محاباة (أف ٦ : ٩) .

## الوحدة الثانية: العبارة

و«حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَعَزْلَةٌ»<sup>(١)</sup>، بَرَبْرِيٌّ سَكِيثِيٌّ<sup>(٢)</sup>، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ» (كو ٣ : ١١) .

- المساواة بين الرجل والمرأة : لقد قال الله في سفر التكوين وقت خلقه حواء : «... فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ» ( تك ٢ : ١٨ ) ، ليدرك الرجل أن المرأة هي معين نظيره، ويقول القديس بولس : «لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا الرَّجُلَ» ( ١ كو ٧ : ٣ ) .

هل عاصرت موقفًا شعرت فيه أنك تُعامل بعض الأفراد بغير مساواة؟  
هل لاحظت موقفًا أو سلوكًا يعكس تمييز الرجل عن المرأة؟  
إذا كانت الاجابة ( نعم ) فاسرد الموقف على زملائك - دون ذكر اسماء بعينها - وماذا فعلت وماذا تمنى أن تفعل إذا تكررت مثل هذه المواقف؟  
إذا كانت الاجابة (لا) فانسج موقفًا من مخيلتك الذهنية، وقل ماذا يمكن أن تتصرف في ضوء تعاليم الكتاب المقدس؟

### تطبيقات حياتية

### ٣- سمو العلاقات الأسرية :

- العلاقة مع الوالدين : يوصي الكتاب الأبناء قائلاً : « أَيُّهَا الْوَالِدُ ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ. أَكْرَمِ آبَاكَ وَأُمَّكَ، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بُوْعِدَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ» ( أف ٦ : ١ - ٣ ) ، كما يوصي الآباء : «وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ» ( أف ٦ : ٤ ) .

- سمو العلاقة الزوجية : يطلب الكتاب المقدس من الزوجة الخضوع للرجل كما تخضع الكنيسة للمسيح، كما يطلب من الزوج أن يحب زوجته مثلما أحب المسيح الكنيسة، وهذا سر نجاح البيت المسيحي السليم القائم على المحبة المبادلة من جهة الرجل والطاعة بحب وليس بالقهر من جهة الزوجة ( أف ٥ : ٢٤ - ٢٨ ) .

### ٤- العناية بالأطفال واحترام الشيوخ :

- العناية بالأطفال : يدعونا الكتاب إلى الاهتمام بالطفل، وبلاشك أن هذا الاهتمام يدفعه ليخرج كل مواهبه وطاقاته، ويقول السيد المسيح : «... دَعُوا الْوَالِدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمَثَلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ» ( مت ١٩ : ١٤ ) . «انظروا لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار لأنني أقول لكم إن ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه أبي الذي في السموات» ( مت ١٨ : ١٠ ) .

- احترام الشيوخ : احترام المسنين والاهتمام بهم وافتقادهم، أمر مهم يعكس احترامنا للكبير، ويوصينا الكتاب المقدس قائلاً : «لَا تَرْجُرْ شَيْخًا...» ( ١ تي ٥ : ١ ) .

(١) الختان يشير إلى الشعب اليهودي، والغرلة تشير إلى الأمم.

(٢) سكيثي : من ينتسب إلى سكيثا في جنوبي روسيا واعتبر السكيثي في بعض فترات التاريخ أكثر الناس تأخرًا.

**فكر وعاير** : ناقش زملاءك بإرشاد معلمك في الإجابة عن الأسئلة التالية: من هو الطفل؟ ومن هو الشيخ؟ ثم استخرج آية أو قصة تتعلق بطفل أو شيخ من الكتاب المقدس، وما الدروس المستفادة منها؟

## ٥- العطاء للفقير والاهتمام بالذين فى الضيقات:

- العطاء للفقير: الكتاب المقدس يدعونا للخروج خارج الذات واعطاء الفقراء والمساكين، إذ يقول: «... لأن المعطي المسرور يحبه الله» (٢ كو ٩ : ٧).
- الاهتمام بالذين فى الضيقات : الذين فى الضيقات هم كل الذين يمرون بضيقة مثل: المسجونين، والمرضى، والمغتربين، والأرامل، والأيتام. ونلاحظ أنه فى اليوم الأخير، سيقول السيد المسيح للذين عن يمينه : «تعالوا يا مباركى أبى، رثوا المالكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. لأنى جعت فأطعمتمونى. عطشت فسدتمونى. كنت غريباً فأويتونى. غريباً فكسوتونى. مريضاً فزرتونى. محبوباً فأتيتكم إلىى. فبجيبه الأبرار حينئذ قائلين: يارب، متى رأيناك جائعاً فأطعمناك، أو عطشاناً فسدتمناك؟ ومتى رأيناك غريباً فأوتيناك، أو غريباً فكسوتناك؟ ومتى رأيناك مريضاً أو محبوباً فأتينا إلىك؟ فبجيب الملك ويقول لهم: الحق أقول لكم: بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصغر، فىي فعلتم». (مت ٢٥ : ٣٤ - ٤٠)

- ويوصينا الكتاب المقدس بإكرام الأرامل، إذ يقول : «أكرم الأرامل...» (١ تى ٥ : ٣).

ويربط الكتاب المقدس بين الديانة والعبادة الطاهرة بافتقاد الأيتام والأرامل، فيقول: «الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه: افتقاد الأيتام والأرامل فىي ضيقتهم، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم» (يع ١ : ٢٧).

## ٦- القريب لك هو كل إنسان :

يعلمنا السيد المسيح فى مثل السامرى الصالح (لو ١٠ : ٣٠ - ٣٧) أن قريبك هو كل إنسان، وليس الأقرباء بالجسد فقط، لأن كل إنسان هو أخ لك، لأن جميعنا من أب واحد وهو آدم، وأم واحدة وهى حواء، كما يوصينا الكتاب قائلاً : «فرحامع الفرحين وبكاء مع الباكين» (رو ١٢ : ١٥)، «وأدين بعضكم بعضاً بالمحبة الأخوية...» (رو ١٢ : ١٠).

**+** استخرج الآيات (لو ١٠ : ٣٠ - ٣٧) التى تحتوى على مثل السامرى الصالح، وعلق عليها وناقش كيف تطبق هذا المثل فى حياتك بالقرن الحادى والعشرين.

**تطبيقات  
حياة**

للكتاب المقدس فاعلية كبرى فى الحياة الروحية، لذا يقول القديس بولس الرسول: «لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفصل والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته» (عب ٤ : ١٢). ومن فاعلية (عمل) الكتاب المقدس ما يلي:

#### ١- يدفعك الكتاب إلى محاسبة النفس وتقديم التوبة :

حينما يقرأ الإنسان وصايا الله فى الكتاب المقدس «... تَوَبُّوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (مت ٤ : ١٧)، و «... إِنْ لَمْ تَتَوَبُّوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ» (لوقا ١٣ : ٣)، حينئذ يضعها أمامه ويقيس حياته طبقاً لها، فيكتشف تقصيره، ويقوم للتوبة عن خطاياها.

#### ٢- يسعى الكتاب بك فى طريق الكمال والقداسة :

أى أن كلام الله هو أحد طرق تقديس الإنسان، ولعل هذا هو أحد أسباب تسمية الكتاب المقدس بهذا الاسم، كما يقول الكتاب :

«... نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ

فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (١ بط ١ : ١٥ ، ١٦ ) .

«فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» ( مت ٥ : ٤٨ ) .

#### ٣- يهبك الكتاب تعزية فى الضيقات، ويدعوك لحياة الفرح والسلام والرجاء :

يهبك الكتاب المقدس تعزية فى الضيقات : ويعطيك الوعود الإلهية بأن الله معك ولا يتركك فى الضيقات، وهما بعض الأمثلة :

«وَمَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» ( مت ٢٨ : ٢٠ ) .

«وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورِ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ فَلَا تَخَافُوا» ( مت ١٠ : ٣٠ ، ٣١ ) .

«... لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ وَلَا يَقَعُ بِكُمْ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكُمْ...» ( أع ١٨ : ١٠ ) .

ولهذا قال المرنم بإيمان : «لَوْلَا الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا عِنْدَ مَا قَامَ النَّسْلُ عَلَيْنَا، إِذَا لَابْتَلَعُونَا أَحْيَاءَ...» (مز ١٢٤ : ٢-٣) .

ويدعوك الكتاب المقدس كذلك إلي :

«حياة الفرح» «افرحوا فى الرب كل حين وأقول أيضاً افرحوا» ( فى ٤ : ٤ ) .

«حياة السلام» : «سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم...» ( يو ١٤ : ٢٧ ) .

«حياة الرجاء» : «فرحين فى الرجاء...» ( رو ١٢ : ١٢ ) .

#### ٤- يمنحك الكتاب النصر فى الحروب الروحية :

وضع السيد المسيح - المعلم والقائد والمثل الأعلى لنا- منهج استخدام آيات كتابية فى مواجهة حروب الشيطان، فعندما حُرِّبَ من الشيطان أجابه بآيات من الكتاب المقدس: «مَكْتُوبٌ

أضف إلى معلوماتك:



قال الله بلسان أرميا النبي: «أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَثَارًا... وَكَمْطَرَقَةً تُحَطَّمُ الصَّخْرَةُ؟» (أر ٢٣: ٢٩) فكما أن النار تحمى الحديد وتجعله ليناً، هكذا كلمة الله تلين القلوب القاسية. وكما أن المطرقة تحطم الصخر، هكذا كلمة الله تفعل فى القلوب الحجرية .

لَيْسَ بِالْخَيْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ» (مت ٤ : ٤) . « مَكْتُوبٌ لَا تَجْرِبُ الرَّبَّ إِلَهَكَ» (مت ٤ : ٧) . « ... مَكْتُوبٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ» (مت ٤ : ١٠) .

وحدد معلمنا القديس بولس الرسول سلاح الله الكامل الذى به نشبت ضد مكايد إبليس، وذكر أنواعاً عديدة من الأسلحة منها: درع البر، وترس الإيمان، وخوذة الخلاص، ثم تحدث عن سلاح آخر قوى وهو سيف الروح الذى هو كلمة الله (أف ٦ : ١٠-١٧) ، حقاً إن كلمة الله هى كالسيف الذى به يصارع المؤمن العدو (الشیطان) .

## ٥- يقودك الكتاب إلى العقيدة السليمة :

الكتاب المقدس هو أساس عقائدنا كلها، فكل عقيدة مسيحية ستجد لها أساساً كتابياً، وها بعض الأمثلة:

- عقيدة التوحيد ( أى أن الله واحد ) : « ... الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ» ( مر ١٢ : ٢٩ ) .
- عقيدة التثليث ( أى تثليث الأقانيم ) : « ... عَمَلُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ » (مت ٢٨ : ١٩) .
- عقيدة التجسد (تجسد الابن الكلمة) : « ... عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى . اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ ...» (١ تي ٣ : ١٦) .
- عقيدة الفداء : « لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» ( يو ٣ : ١٦ ) .

## ٦- يهبك الكتاب الحكمة والاستنارة :

قراءة الكتاب المقدس تنير عيني الإنسان، وتجعله يقتنى موهبة الإفراز والتمييز، ويعرف كيف يسلك بحكمة وفهم فى كل أمور حياته، لهذا يقول الكتاب المقدس: «سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي» ( مز ١١٩ : ١٠٥) «وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ» (مز ١٩ : ٨) . «شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا» ( مز ١٩ : ٧) .

## ٧- يصنع الكتاب القديسين :

الكتاب المقدس يصنع القديسين ، فجميع القديسين تتلمذوا عليه، وكانوا يقرأونه فى وقار وإحترام وخشوع، لأن كلمة الله مقدسة، وتقدس الإنسان .

### أضف إلى معلوماتك :

كانت قراءة وزير كنداكة الحبشى لسفر إشعياء، وما صاحبها من شرح للقديس فيلبس، سبباً فى استنارته وإيمانه (أع ٨) .

**فكر وعبر :** ناقش زملاءك بإشراف معلمك فى: كيف أثرت آية من الكتاب المقدس فى حياة الأنبا أنطونيوس أب الرهبان وغيّرت حياته وأصبح بكلمات الكتاب قديساً عظيماً ؟

### ليكن لك قدوة في قراءة الكتاب المقدس

✦ كان الأديبا ابرآم أسقف الفيوم ذائع الصيت، يقرأ الكتاب المقدس بعناية عظيمة. وهذا يعطينا مثالا لما يفعله الكتاب المقدس في حياة المؤمنين الذين يقرأونه بأمانة. ✦  
استخرج الآيات ( رو ١٥ : ٤ ) و ( يوحنا ١٥ : ٣ ) ( أم ٦ : ٢٣ ) التي توضح فاعلية الكتاب المقدس في حياتك الروحية، ثم انسب كل آية إلى ما يناسبها من النقاط السبع لفاعلية الكتاب المقدس، مع كتابة تعليق مختصر عن كل آية.

### تطبيقات حياتية

### خامساً- خطوات تحقيق فاعلية الكتاب المقدس في حياتك

لتحقيق فاعلية الكتاب المقدس في حياتك اتبع الخطوات التالية:

#### ١- اقتن الكتاب :

يجب أن يكون الكتاب المقدس متوفراً عند كل شخص ، سواء كان نسخة ورقية يقرأ فيها ويدون ملاحظاته، أو كان نسخة الكترونية على الموبايل أو الكمبيوتر، أو غيره من الأجهزة الإلكترونية.

#### ٢- اقرأ الكتاب :

أ- عند قرائتك للكتاب المقدس يمكنك اتباع الإرشادات العامة الهامة الآتية :

١. اختر الوقت والمكان المناسبين : أى اختر الظروف المحيطة المناسبة التى تساعدك على أكبر قدر من التركيز.
٢. اقرأ بترتيب ونظام : القراءة المنتظمة والمتتالية فى الكتاب المقدس، تساعدك على فهمه .
٣. اقرأ بترو وفي غير سرعة : لا تقرأ وأنت فى عجلة من أمرك، ولا يهْمك الكم قدر ما يهْمك الكيف، أى لا تهتم بعدد الإصحاحات التى تقرأها فى المرة الواحدة، قدر ما يهْمك ما استوعبته.
٤. اقرأ بمداومة : كما يقول المرنم عن الرجل الصالح إنه: «... وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلاً» (مز ١: ٢).

#### ب- احرص على أن تقرأ الكتاب:

١. بروح الصلاة : ابدأ القراءة بالصلاة طالباً من الله أن يعطيك فهماً وقل مع داود النبى: «اَكشِفْ عَن عَيْنِي فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ» ( مز ١١٩ : ١٨ ).
٢. بايمان وثقة : أن «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ...» ( ٢ تى ٣ : ١٦ ) .  
ويقول القديس يعقوب: «... فَأَقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَعْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نَفُوسَكُمْ» (يع ١: ٢١).
٣. بخشوع : أنت فى القراءة تسمع كلام الله ، فيجب أن تسمعه بخشوع ، ليتك تشعر حين تقرأ الكتاب أنك فى حضرة الله وهو يكلمك .
٤. بفهم وتأمل : «وَالْفَاهِمُونَ يَضِيُّونَ كَضِيَاءَ الْجَلَدِ» ( دا ١٢ : ٣ ) .  
ويقول داود النبى : «طَرَّقَكَ يَا رَبَّ عَرَّفَنِي. سُبِّحَكَ عَلَّمَنِي» ( مز ٢٥ : ٤ ) .

تأمل فى كلمات الله بهدوء، ويمكنك أن تستعين به :

- كتب التفاسير للأسفار المقدسة .
- كتب المقدمات للأسفار التى تعطيك فكرة عامة عن كل سفر، وظروف كتابته، وزمنه، وكاتبه، وموضوعاته .
- كتب تفسير معانى الكلمات الصعبة ، مثل قاموس الكتاب المقدس .

### ٣- احفظ بعض آيات الكتاب :

حاول أن تحفظ أجزاء من الكتاب المقدس، ورددتها فى ذهنك وقايمك، حتى تدخل إلى عقلك الباطن، فتجتزها وأنت فى حياتك اليومية مثل بعض مقتطفات من المزامير، والعظة على الجبل، وأجزاء من الأمثال والجامعة، والوصايا العشر، والصلوات التى وردت فى الكتاب المقدس .

### ٤- اسلك طبقاً لتعاليم الكتاب :

- يقول القديس بولس: «فقط عيشوا كما يحقُّ لإنجيل المسيح...» ( فى ١ : ٢٧ )، اقرأ الكتاب واتهم كلماته، واجاهد كل يوم فى تطبيقها فى حياتك، إلى أن تصير إنجيلاً معاشاً، يرى فيك كل من يتعامل معك الوصايا الكتابية معاشة.

## تطبيقات حياتية

درب نفسك على :

+ حفظ آية واحدة كل يوم، ستكون لك حصيلة كبرى من آيات الكتاب المقدس .

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

ك ناقش زملاءك بإرشاد معلمك فى الإجابة عن الأسئلة التالية: من هو الطفل؟ ومن هو الشيخ؟ ثم استخرج آية أو قصة تتعلق بطفل أو شيخ من الكتاب المقدس، واكتب ما الدروس المستفادة منها

ك ناقش زملاءك بإشراف معلمك فى: كيف أثرت آية من الكتاب المقدس فى حياة الأنبا أنطونيوس أب الرهبان وغيرت حياته وأصبح بكلمات الكتاب قديساً عظيماً؟

### نشاط (٢) فكر وصوم

ضع خطة لقراءة الكتاب المقدس بعهديه قراءة روحية مشمرة خلال عام.

نشاط (٣) تذكر وارسم

كما ارسم شكلا فنيا جميلا يحوى المبدأ الذهبى للتعاملات الإنسانية.  
كما صمم لوحة فنية تحوى بعض الآيات من كتابك المقدس التى تدعو إلى رعاية الطفل واحترام الشيوخ.

نشاط (٤) ابحث وعبر

بالاستعانة بشبكة المعلومات الولية ومكتبة كنيستك حدد تأثير تعاليم الكتاب المقدس على حياة الإنسان الروحية والاجتماعية.

ثانياً: التدريبات

السؤال الأول: بم تفسر...؟

١. يدفعك الكتاب المقدس إلى محاسبة النفس وتقديم توبة مستمرة.
٢. يهبك الكتاب المقدس تعزية فى الضيقات ويدعوك لحياة الفرح والسلام والرجاء.
٣. للمكتاب المقدس دور فى الارتقاء بالعلاقات الإنسانية.

السؤال الثانى: عند قراءة الكتاب المقدس يمكنك تطبيق ارشادات عامة حول القراءة

- اذكر هذه الارشادات.

السؤال الثالث: أجب عما يلى:

١. من محور الكتاب المقدس؟
٢. ما أهمية الكتاب المقدس؟
٣. ما خطوات تحقيق فاعلية الكتاب المقدس فى حياتنا؟

## معالم الطريق الروحي (الخطوة الروحية)

## الدرس الثاني

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

### أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تضع تعريفاً صحيحاً لمفهوم الخطوة الروحية .
- + تعطى أمثلة لأناس اختلوا مع الله فى العهد القديم والعهد الجديد .
- + تخطط لخطوة روحية ناجحة .
- + تكتب أكبر قدر ممكن من خطوات الخطوة الروحية الناجحة .
- + تستنتج أهم موضوعات الخطوة الروحية .
- + تقدر أهمية الخطوة الروحية .



### مفاهيم الدرس :

الخطوة الروحية

### المهارات والقيم :

التفكير التأملى - التخطيط واتخاذ القرار - كتابة التقارير - الصدق - الصبر - احترام النظام.

### قضايا الدرس:

احترام العمل وجودة الانتاج - التسامح والتربية من أجل السلام.

كلنا نسير فى هذه الحياة مسرعين فى عجلتها، التى لا تهدأ، تمر بنا الأيام سريعة والسنون متلاحقة، والعمر يجرى وسط هذه اللوامة السريعة، وكل شئ من حولنا يشغلنا إذ يأخذ من أوقاتنا واهتماماتنا - الأصدقاء، الهوايات، الاجتماعيات، التليفونات، الأنشطة بأنواعها، الدراسة والبحث - والكثير من هذا حسنٌ ونافع للإنسان، ولكن من الضرورى علينا أن نراقب الطريق الذى نسير فيه، ونسأل أنفسنا عدة أسئلة أهمها: هل نحن على الطريق الصحيح وفقاً للهدف الذى خلقنا الله من أجله؟ وما أهم الوسائل والطرق التى تؤدى إلى تحقيق إرادة الله فى حياتنا؟ ناقش زملاءك ومعلمك فى التوصل إلى خطوات عملية تجيب عن تلك الأسئلة السابقة. من المناقشة يمكن أن تستنتج أن الطريق الصحيح هو أن تسير تجاه الحياة الأبدية؛ أى تضعها أمام عينيك وتسير تجاهها... هذا هو الهدف الرئيسى للإنسان، وكل الأهداف الثانوية الأخرى تخدم الهدف الرئيسى. ومن أهم الوسائل والطرق التى تحقق الهدف الرئيس، هى محاسبة النفس، والقراءات الروحية، والصوم، والصلاة، والتوبة، والاعتراف، والتناول، والخلوات الروحية.

ولكن هل تعرف ما المقصود بالخطوة الروحية؟ وما مدى أهميتها؟ وكيف تخطط لها؟ هل هناك من اختلوا مع الله... أعط أمثلة؟ كل هذه الأسئلة يتم الاجابة عنها وغيرها فيما يلى:



### أولاً- تعريف الخلوة الروحية

تُعرف الخلوة الروحية بأنها جلسة هادئة مع الله، بعيداً عن صخب هذا العالم ومشغوليّاته .  
وفيها:

- يتكلم الإنسان مع الله من خلال الصلاة، ويكلمه الله من خلال كتابه المقدس .
- يكون العقل خالٍ من كل اهتمام غير الاهتمام بالله، والتفكير فيه، والقلب غير منشغل إلا بحبته والسعى إلى ارضائه، والمكان خالٍ من الناس، يُسمع فيه صوت الهدوء والسكون فقط .
- تختلى النفس مع الله، تهمس له بآلامها وأفراحها، وتستمتع إليه وهو يعزيها ويقويها حتى عند نهاية الخلوة، لا تريد النفس أن تفارق عريسها السماوي فتصرخ قائلة : «... يَا رَبِّ جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! ...» (مت ١٧ : ٤).
- يقول القديس الأنبا أنطونيوس عن الخلوة : « إذا انفرد العقل عن الناس وصار في هدوء الوحدة ، فإن الله يقويه ويثبته، ليتمكن أن يسأل ويبحث فيما هو الله » .

### ثانياً- أسباب عمل الخلوة الروحية

هناك عدة أسباب للقيام بالخلوة الروحية منها؛ أن نراقب الطريق الذي نسير فيه، والأهداف التي نسعى من أجلها، وهل نحن نسير طبقاً لما أوصانا به السيد المسيح قائلاً : «لَكِنْ اظْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهْ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ» ( مت ٦ : ٣٣ ) . ففي الخلوة نراقب أنفسنا هل نحن على الطريق الصحيح؟ وهل نتقدم في الطريق أم نقف في مكاننا، هل نحن نسير تجاه الهدف الكبير الذي نحن نعيش من أجله؟ وهل أهدافنا الثانوية تخدم هذا الهدف الكبير أم تبعد عنه «لَأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَيَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟» ( مر ٨ : ٣٦ ) .

### ثالثاً- أمثلة لأناس اختلوا مع الله

جاء ذكر الخلوة في الكتاب المقدس ، وفي سير القديسين كثيراً، بل إن الرهبنة في ذاتها قائمة على فكرة الاختلاء بالله أكبر فترة ممكنة ، وها بعض أمثلة لأنبياء وقديسين، ذُكر عنهم في الكتاب المقدس أنهم ذاقوا الخلوة وجمالها:

✠ **دانيال النبي في العهد القديم:** ذُكر عنه أنه اعتاد على قضاء فترات روحية مع الله ، إذ قيل عنه : «... ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَكُوَاهُ<sup>(١)</sup> مَفْتُوحَةً فِي عُلْيَتِهِ<sup>(٢)</sup> نَحْوَ أُورُشَلِيمَ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى وَحَمَدَ قَدَامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ» ( دا ٦ : ١٠ ) .

(١) كوة : فتحة في أعلى الحجرة لإدخال الهواء والشمس.

(٢) عليّة : حجرة علوية في أعلى المنزل.

✠ **مريم أخت لعازر:** ذُكر عنها أنها تفرغت من كل مشغولياتها، وجلست تحت قدمي السيد المسيح تستمع لكلامه، في الوقت الذي كانت فيه مرثا منشغلة بأمور أخرى، فعاتب السيد المسيح مرثا قائلاً: «...» «مَرَّثَا مَرَّثَا أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرِيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا» (لو ١٠ : ٣٩ - ٤٢).

✠ **يوحنا المعمدان:** ذُكر عنه أنه كان في البراري حتى ظهر للخدمة في سن الثلاثين (لو ١ : ٨٠).

✠ **يوحنا الرائي:** ذُكر عنه أنه رأى رؤياه، وهو منفرد في جزيرة بطمس هناك، حيث كان في الروح. (رؤ ١ : ١٠)

✠ **القديس بطرس:** ذُكر عنه أنه صعد على السطح، ليصلي نحو الساعة السادسة (أع ١٠ : ٩).

✠ **القديس بولس بعد ظهور السيد المسيح له:** ذُكر عنه أنه ذهب إلى خلوة في البرية امتدت ثلاث سنوات (غل ١ : ١٧ - ١٨).

### رابعاً- الإعداد للخلوة الروحية

#### ١- مكان الخلوة :

يحسن أن يكون للخلوة مكان محدد، وليكن حجرة في منزلك، أما إن كانت ظروف المنزل لا تسمح فليكن في الكنيسة في وقت خال من الاجتماعات، أو في أي مكان آخر أنت تختاره، ويكون مناسباً لك ولعمل الخلوة .

#### ٢- موعد الخلوة :

يمكن أن يكون في أي وقت من اليوم، ولكن بلا شك أن أفضل وقت للخلوة هو في الصباح الباكر، حيث يكون الذهن خالياً والجسد نشيطاً، فيقول مرقس الرسول عن السيد المسيح : «وَفِي الصُّبْحِ بَاكِراً جِدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ» ( مر ١ : ٣٥ )؛ ويصلي هنا تعني أنه كان يناجي الأب في وحدة الجوهر معه.

ويذكر داود النبي : « يارب بالغداة ( الصباح الباكر ) تسمع صوتي . بالغداة أوجه صلاتي نحوك وأنتظر » (مز ٥: ٣)، و « يَا إِلَهَهُ، إِلَهِي أَنْتَ. إِلَهِي أَبَكَّرُ. عَطِشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي، يَشْتَأِقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِئَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلَا مَاءٍ » ( مز ٦٣ : ١ ) .

#### ٣- مدة الخلوة :

لا تقاس الخلوة بمقياس الكم (من حيث الوقت)، ولكن بمقياس الكيف (أي العمق والأداء) ولكن يمكن أن تكون مدة خلواتك الأولى دقائق معدودة، ثم تزيد بعد ذلك كلما نما حب الله في قلبك .

#### ٤- أدوات الخلوة :

غالباً ما تكون أدوات خلوتك:

- ١- كتابك المقدس.
- ٢- بعض كتب الصلوات والترانيم والألحان الكنسية.

## الوحدة الثانية: العبارة

- ٣- كتاب روجى أو أكثر لموضوع الخلوة ( إن كان موضوع الخلوة مقررًا من قبل بالنسبة لك ).  
٤- بعض الأوراق البيضاء، وقلم لتكتب دروسك المستفادة وكيف تستثمر زواتك التي وهبها الله لك.

### خامساً - خطوات جلسة الخلوة الروحية

#### ١- تهيئة القلب والفكر :

✦ اغلق أبواب حواسك الخارجية :

اغلق تليفونك، واهدأ واسكن واجلس فى سكوت، اعزل نفسك عن الانشغال أو التفكير فى اهتمامات العالم، لقد قال السيد المسيح : «وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَأَدْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ ...» (مت ٦ : ٦)، ويقول القديس أوغسطينوس : « ليست هذه المخادع سوى قلوبنا ذاتها، المخادع الروحية فى إنساننا الداخلى » .

✦ ركز ذهنك وافتح حواسك الداخلية :

قد يكون من العوامل المساعدة هنا أن تردد من قلبك وفمك ترنيمه هادئة أو لحن كنسى مناسب، يركز فكرك، ويحرك قلبك للمسيح .

افتح حواسك الداخلية ومشاعرك، وركز فكرك أنك الآن فى حضرة الله، وأن الله يراك ويسمعك الآن، وهو قريب منك. ويقول الكتاب المقدس : « هُنَّذًا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدُ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلْ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي » ( رؤ ٣ : ٢٠ ) و « ... إِنْ سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ... » ( ٢ كو ٦ : ١٦ ) .

إذن الله فى داخلك، وأنت الآن قد تفرغت لله الذى فى داخلك تكلمه وتستمع إليه.

#### ٢- التفكير والتأمل :

فكر بروية، وتأمل بعمق، فيما أنت جالس من أجله... ومن الموضوعات التى يمكن تناولها بالتفكير والتأمل فى الخلوة الروحية:

- علاقتك مع الله.

- علاقتك مع الناس ( أفراد الأسرة - جيرانك - زملائك - أصدقائك ... ) .

- الله، وصفاته، وأعماله من أجلك.

- فضيلة معينة وكيفية اقتنائها .

- عادة سيئة أو خطية معينة، وكيفية التخلص منها.

- واجباتك تجاه الله - الكنيسة - الأسرة - الوطن.

من المناسب هنا من وقت لآخر داخل الجلسة، أن تصلى وتطلب معونة الله، من أجل أن يفتح بصيرتك تجاه هذا الأمر ويكشف لك الطريق. صلِّ لله قائلاً : « أَسْمَعْنِي رَحْمَتَكَ فِي الْغَدَاةِ، لِأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرَّفَنِي الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُ فِيهَا، لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي » ( مز ١٤٣ : ٨ ) .

وكذلك من المناسب أيضاً أن تقرأ هنا من وقت لآخر داخل نفس الجلسة، أجزاء من الكتاب المقدس لها علاقة بموضوع الخلوة.

### ٣- تحديد مخرجات (نتائج) الخلوة الروحية :

يمكنك أن تأخذ قراراً فى الأمر الذى جلست وخلوت بشأنه، وذلك على ضوء :

- ما قرأت فى الكتاب المقدس.

- ما فكرت وتأملت.

- ما ارتحمت إليه فى الصلاة.

وأنصحك عزيزى الطالب : ألا تتخذ قراراً بسرعة، بل بترو، وقد يحتاج الأمر إلى مشورة آخرين، أو قراءة كتب أخرى إذا لم يكن الأمر كله واضحاً أمامك.

كذلك قد تكون الجلسة فى بعض الأحيان ليست فى حاجة إلى قرارات، بمعنى أن الجلسة كلها كانت تأملاً مثلاً فى صفات الله، مما يزيد عشرتك معه.

وفى الخلوات التالية، لا بد أن تتابع ما وصلت إليه فى الجلسات السابقة.

### سادساً- فوائد الخلوة الروحية

- قضاء وقت مع الله ، والتلذذ بالعشرة معه، واكتشاف عظم جماله وصفاته وأعماله. «ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب!» (مز ٣٤ : ٨ ) .

- فحص النفس، واكتشاف عيوبها، ومحاولة إصلاحها، وهذا بلا شك أمر هام جداً فى الطريق الروحى .

- الحديث مع الله فى الصلاة، التى هى عنصر أساسى فى الخلوة.

- سماع صوت الله عند قراءة الكتاب المقدس، التى هى أيضاً عنصر أساسى فى الخلوة.

- اتخاذ قرارات لإصلاح المسار الروحى، أو دعمه، أو تنشيطه.

كل هذا سيؤدى فى النهاية إلى نموك الروحى، وزيادة علاقاتك مع الله.

#### وأنت فى خلوتك الروحية، قل فى إيمان وثقة:

«... حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» (تك ٢٨ : ١٦).

✦ فهو عمانوئيل إلهنا الذى فى وسطنا الآن بمجد أبيه الصالح والروح القدس .

✦ وهو يسوع المسيح الذى قال : «... إِنَّ أَحَبِّي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيَجِبُهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَسْكَنًا» (يو ١٤ : ٢٣) .

تطبيقات

حياتية

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

- ↪ استخرج من كتابك المقدس الآية التي توضح الخلوة الروحية، ثم اكتبها ورددتها بفهم.
- ↪ استخرج من كتابك المقدس الآيات الكتابية: ( مت ٦ : ٣٣ ) و ( مر ٨ : ٣٦ ). ثم اكتب تعليق عليها في ضوء أسباب الخلوة.
- ↪ اشترك مع زملاءك في وضع خطة لخلوة روحية لكم.

### نشاط (٢) تأمل وعبر

- ↪ اجمع في لوحة صور أيقونات لقسيسين اختلفوا مع الله في العهد القديم والعهد الجديد.
- ↪ اكتب تأمل أسفل كل صورة.

### نشاط (٣) ابحث وارسم

- ↪ بالاشتراك مع زملائك ابحث في شبكة المعلومات الدولية عن آيات تفيد في مجال الخلوة الروحية.
- ↪ ارسم لوحة فنية تحتوى هذه الآيات.

### نشاط (٤) حدد وابحث

- ↪ حدد خطوات جلسة الخلوة الروحية.
- ↪ اشترك مع زملائك وباستخدام الانترنت في تحديد موضوعات المخلوة الروحية.

## ثانيًا: التدريبات

### السؤال الأول: أجب عما يلي:

١. اذكر أمثلة لأناس اختلوا مع الله.
٢. اذكر خطوات جلسة الخلوة الروحية.

### السؤال الثاني:

« القيام بالخلوة الروحية شئ وهم الشاب المسيحي» فى ضوء هذه العبارة :

- أ- وضح المقصود بالخلوة الروحية.
- ب- اذكر أسباب القيام بالخلوة الروحية.
- ج- ما الأدوات التى تحتاج إليها فى الخلوة.

### السؤال الثالث: ما النتائج المترتبة على ... ؟

- أ- قضاء وقت مع الله.
- ب- فحص النفس.

محفوظات

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

يقول السيد المسيح: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ» (يو ٨ : ٥١) فأليك بعض المحفوظات التي تنمي لديك قيمًا روحية ودروسًا مفيدة للحياة العملية، تعال معًا نحفظ بعض الآيات من رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس، وكذلك رسالته إلى أهل رومية، إضافة إلى مقدمة قانون الإيمان.

أولاً- رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ( ١ كو ١٣ : ١ - ٨ )

يحمل هذا الجزء أروع ما كتب عن المحبة حيث يكشف روح الله عن مفهومها، وسموها، وممارساتها، وتطبيقها في الحياة العملية، وأن الإنسان بدون محبة لا يمكن أن يعيش ويحقق هدفه الأساسي وهو الوصول للملكوت...، هيا بنا نتعرف على هذه الأمور:

النص : ( ١ كو ١٣ : ١ - ٨ ) - حفظ

« إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِاللُّسَانِ وَالْمَلَأَيْكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِينُ أَوْ صَنْجَارِينَ. وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ بِجَمِيعِ الْأَسْرَارِ وَكُلِّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَأَلْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تُخْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَفْأَخِرُ، وَلَا تَتَفَخَّرُ، وَلَا تَنْفَخُ، وَلَا تَنْفَخُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَسَدُ، وَلَا تَطْنُ السُّوءَ، وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوءَاتُ فَتَسْبُطُلُ، وَالْأَلْسِنَةُ فَتَسْتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ فَسَيَبْطُلُ. »

الدرس الثالث

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادرًا على أن :

- † تضع تعريفاً من مفرداتك الخاصة لمفهوم المحبة - العبادة العقلية .
- † تصف المحبة بسماتها التي جاءت حسب رسالة القديس بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس .
- † تفسر بعض الآيات الواردة بالدرس .
- † تقدر أهمية العبادة العقلية .
- † تستنتج أهمية الروح القدس في حياتنا .
- † تدلل بالآيات على أن أعضاء الكنيسة أعضاء في جسد المسيح الواحد .
- † تحلل المواهب المعطاة للمؤمنين .
- † تستنتج ألقاب السيدة مريم العذراء .
- † تؤيد تكريم القديسين وليس عبادتهم .

مفاهيم الدرس :

المحبة - العبادة العقلية

المهارات والقيم :

التفكير التأملى - تحليل النص - التعاون - المحبة - التجديد - القلوة.

قضايا الدرس:

التسامح والتربية من أجل السلام - الصحة الوقائية

## شرح مبسط لمفردات الآيات:

(١) - السنة الناس: لغات البشر.

السنة الملائكة: تسابيحهم وترانيمهم الروحية.

صرت نحاتاً يطن أو صنّجاً يرن: إشارة إلى الأصوات العالية التي يمكن أن نسمعها دون عمل حقيقي، أي إشارة إلى شكلية العبادة دون عمقها.  
والآية تعني: أن كنت أتكلم بلغات عديدة، وأرنم بتسابيح الملائكة دون محبة، فقد صرت مثل الأصوات العالية الجوفاء دون معنى.

(٢) - أعلم جميع الأسرار وكل علم: أي لي معرفة كبرى.

أن كان لي كل الإيمان حتي أنقل الجبال: أي أصنع المعجزات.

والآية تعني: إن كان لي كل علم ومعرفة، وكذلك لي القدرة على صنع المعجزات ولكن دون محبة، فلا قيمة لهذا أيضاً.

(٣) - أطعمت كل أموالي: أي تصدقت بكل أموالني.

والآية تعني: إن أعطيت كل أموالي للفقراء، أو حتي تقدمت للاستشهاد بدافع المظهرية دون محبة، فلا قيمة لهذا أيضاً.

(٤-٨) - ويسجل القديس بولس (في الأعداد من ٤-٨) خمسة عشر صفة للمحبة الحقيقية، وهي:

١. المحبة تتأني وترفق: أي محبة متأنية غير متسرفة في أحكامها.
٢. لا تحسد: أي لا تحس بالمرارة عند نجاح الآخرين، ولا تتمني زوال النعم عنهم.
٣. لا تتفاخر: أي لا تتكلم عن نفسها.
٤. لا تنتفخ: أي لا تتكبر.
٥. لا تقبح: أي لا تجرح الآخرين بكلمة غير مهذبة.
٦. لا تطالب ما لنفسها: فالمحبة ضد الأنانية، إذ هي دائماً تبحث عن راحة الآخرين.
٧. لا تحتد: لا تغضب ولا تسخط.
٨. لا تظن السوء: لا تسرع إلى افتراض نية الشر في تصرفات الآخرين.
٩. لا تفرح بالإثم: لا تفرح بشرور الناس.
١٠. بل تفرح بالحق: تفرح بإعلان الحق، وتفرح بالأعمال الحسنة للناس.
١١. تحتمل كل شيء: أي تحتمل نقائص وضعفات الآخرين.
١٢. تصدق كل شيء: تصدق في بساطة حكيمة كلام الآخرين ووعودهم.
١٣. ترجو كل شيء: فهي محبة تمتلئ بالرجاء، حتي على إصلاح أخطاء الآخرين، إذ المحبة لا تعرف اليأس.
١٤. تصبر على كل شيء: هي محبة صابرة غير متعجلة النتائج.
١٥. المحبة لا تسقط أبداً: المحبة الحقيقية هي محبة دائمة، لا تهتز ولا تفتقر ولا تضعف.

## الوحدة الثانية: العبارة

وهناك أمور كثيرة ستبطل بعد الموت، أما المحبة فلن تسقط أبداً. النبوات ستبطل، لأن لا وجود لها في الأبدية إذ الأبدية فوق الزمن، والنبوات مرتبطة بالزمن. الألسنة أي اللغات الأرضية أيضاً ستبطل، إذ سيكون لنا لغة روحانية سمائية تناسب الجسد الروحاني. العلم أيضاً سيبطل، إذ كل العلم الذي يمكن للإنسان أن يحصل عليه في حياته الأرضية لن يكون شيئاً أمام الحق الذي يعلن للجميع في الأبدية. ولكن المحبة لا تسقط أبداً.

### ثانياً - رسالة القديس يوحنا (يو ١٤ : ٢٦ - ١٥ : ٣).

يتناول هذا الجزء عمل الروح القدس والسلام الذي يهبه لنا الله والثبات في الله الكرامة الحقيقية:

### النص: (يو ١٤ : ٢٦ - ٣١، يو ١٥ : ١ - ٣) حفظ

- ٢٦- وَأَمَّا الْمُعَزِّيُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسَلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.
- ٢٧- سَلَاماً أَثْرَكَ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَزْهَبْ.
- ٢٨- سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي.
- ٢٩- وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ.
- ٣٠- لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضاً مَعَكُمْ كَثِيراً لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِي شَيْءٍ.
- ٣١- وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ وَكَمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. فُومُوا نَنْطَلِقْ مِنْ هَهُنَا
- ١- أَنَا الْكَرَمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ.
- ٢- كُلُّ غُضْنٍ فِي لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَتْرَعُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِيهِ لِئَاتِي بِثَمَرٍ أَكْثَرَ.
- ٣- أَنْتُمْ الْآنَ أَنْتِقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ.

### شرح مبسط لمفردات الآيات:

[٢٦] أرسل كل من الآب والابن الروح القدس. أرسل الآب الروح القدس، إذ كتب: «وأما المعزّي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي» [١٦]. وأرسله الابن إذ قال: ومتى جاء المعزّي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق» (١٥: ٢٦). إذن إن كان الابن والروح القدس يرسلان بعضهما البعض، كما يرسل الآب، فلا يوجد منزله أقل بالخضوع بل شركة في السلطة.

## القديس أمبروسيو

[٢٧] ماذا ترك السيد المسيح لتلاميذه الذين تركوا كل شيء وتبعوه؟ «سلامي أعطيكم». إنه يتركهم ليس في حزن ومرارة، بل في سلام ليهبهم ميراثًا ثمينًا، هو سلامه! هو نفسه سلامنا (أف ٢: ١٤)، أورثنا ذاته سلامًا لنا.

«لا تضطرب قلوبهم ولا تهرب»، لأن سلام المسيح أبدي، ليس من قوة تقدر أن تنزعه عن الإنسان المتمسك به. سلام العالم قد يدفع الإنسان إلى الخطيئة، سواء من جهة الملائكات أو الكبرياء، أما سلام المسيح فهو عمل النعمة الغنية التي تحفظ الإنسان في القداسة والبر. لكي يسحب قلوب تلاميذه إلى الفرح الأبدي والسلام السماوي، تحدث معهم كمن يتهدل بعودته إلى السماء، واهبًا إياهم سلامه كي يمتلؤا به ويفرحوا بصعودهم معه.

[٢٨] يقدم سببًا آخر لعدم اضطراب قلوبهم، وهو أنه وإن كان ذاهبًا عنهم إلا أنه سيأتي إليهم. إنه ذاهب ليتسلم الملكوت والسلطان والقوة لحسابهم، لذا لاق بهم أن يفرحوا بما سيتمتعون به.

«لأن أبي أعظم مني» [٢٨]، إذ صار إنسانًا وتنازل ليحقق خلاصنا، صار في تنازله كمن هو أقل من الأب في المجد حسب ناسوته. إن كانت مسرة الأب والابن أيضًا أن يتنازل الابن من أجل البشرية لمجدهم، فيليق بالمؤمنين وهم يسمعون الابن أن يعتز بتنازله أن يفرحوا معه، لأن في هذا خلاصهم ومجدهم.

واضح أنه صار إنسانًا بينما بقي هو الله، فإن الله انتحل إنسانًا، ولم يمتص الله في إنسان. لذلك بالكمال، بمنطق مقبول أن يقال إن المسيح كإنسان هو أقل من الأب، وأن المسيح كإله مساوٍ للأب، مساوٍ لله (يو ١٠: ٣٠).

[٢٩] أخبرهم مقدمًا بموته حتى لا يتعشروا متى حدث، وقد أظهر لهم ما وراء موته كضرورة لازمة لخلاصهم. بهذا يخفف السيد المسيح من حدة حزنهم واهبًا إياهم الرجاء.

[٣٠] قول السيد المسيح: «لأن ربّيس هذا العالم»، يعني به إبليس، وقد دعاه الناس الأشرار بهذا الاسم، ليس لأنه يرأس السماء والأرض، وإلا لقلب الخلائق وعكسها، وإنما يرأس الذين قد أسلموا إليه ذواتهم.

## القديس يوحنا الذهبي الفم

[٣١] إن كان ليس لإبليس موضع في السيد المسيح، وليس في إمكانياته أن يجاربه، لكن سمح السيد له أن يدخل معه في المعركة الحاسمة، من أجل تحقيق خطة الأب للخلاص، وحب الابن للأب.

هذه هي وصية الأب له أن يخلص العالم بالآمه، لذلك سألهم أن يقوموا وينطلقوا كي يسلم نفسه للموت.

قال السيد المسيح ذلك لينهض نفوس تلاميذه، وليعرفوا أنه يذهب إلى هذا الموت ليس كرها بل طوعًا.

هذه القطعة أقرها مجمع أفسس ٤٣٠م برئاسة القديس كيرلس عمود الدين، هيا نتعرفها:

### النص مقدمة قانون الإيمان (حفظ)

« نعظمك يا أم النور الحقيقي، ونمجدك أيتها العذراء القديسة، والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخلص العالم، أتى وخلص نفوسنا. المجد لك يا سيدنا وملكننا المسيح، فخر الرسل، إكليل الشهداء تهليل الصديقين، ثبات الكنائس، غفران الخطايا. نبشر بالتالوث القدوس لاهوت واحد نسجد له ونمجده، يا رب إرحم يا رب إرحم يا رب بارك آمين»

### شرح مبسط لبعض المفردات :

١. نعظمك : أى نعطيك التعظيم، أى نعطيك التطويب والمديح. ونتحدث بعظمتك الروحية، فأنت الممتلئة نعمة ، ونطوبك مثل تلك السيدة التى قالت للسيد المسيح : «طوبى للبطن الذى حملك وللثديين اللذين رضعتهما» ( لو ١١ : ٢٧ ).
٢. يا أم النور الحقيقى : تأكيد على أن المولود من العذراء هو ابن الله الكلمة النور الحقيقى.
٣. ونمجدك : أى نعطيك المجد والإكرام والتقدير، مميزين بالطبع بين العبادة التى تُقدم لله وحده، وبين الإكرام الذى يُقدم للقديسين.
٤. أيتها العذراء القديسة : فأنت العذراء كل حين دائمة البتولية، وأنت القديسة التى عشت فى القداسة كل أيامك.
٥. والدة الإله : تأكيد مرة أخرى على أن المولود من العذراء هو ابن الله الكلمة، وذلك للرد على بدعة نسطور الذى أنكر أن تلقب العذراء مريم بالدة الإله.
٦. لأنك ولدت لنا مخلص العالم : هذا هو السبب الرئيسى فى تعظيمنا للعذراء، أنها ولدت لنا مخلص العالم، فنحن لم نعرف العذراء إلا عن طريق المسيح.
٧. أتى وخلص نفوسنا : وهنا إيضاح لعمل السيد المسيح الفدائى، الذى قام به وحده .
٨. المجد لك يا ملكنا المسيح : ونحن نعطي المجد لملكنا وسيدنا المسيح ، لكن هذا المجد يختلف عن ذاك المجد المعطى للعذراء مريم ، فالمسيح له مجد الألوهة، أما العذراء مريم فلها مجد القديسين وكرامتهم.
٩. فخر الرسل : المسيح هو فخر الرسل : مصدر افتخارهم.
١٠. إكليل الشهداء : المسيح هو البر الذى يكلل به الشهداء، إذ يكللون بأكاليل البر .
١١. تهليل الصديقين : المسيح هو مصدر تهليل الأبرار وفرحهم.

١٢. ثبات الكنائس : المسيح هو سر ثبات الكنائس، فهو الصخرة التى تقوم عليها الكنيسة .
١٣. غفران الخطايا : المسيح هو مصدر غفران الخطايا.
١٤. نبشر بالثالوث القديس لاهوت واحد نسجد له ونمجده : نسجد للثالوث القديس الإله الواحد ونمجده ونكرز به.
١٥. يا رب إرحم يا رب إرحم يا رب بارك آمين : تُختم القطعة بطاب الرحمة والبركة من الرب .

† هل كل أقوالك وأفعالك وعاداتك وأفكارك تتسم بسمات المحبة التى منها: التانى - الرفق- التواضع - التوقعات الحسنة - الاحتمال - الصدق - الفرح - الإيثار .

† هل تكرم القديسين ومنهم السيدة العذراء لما لهم من دور فى الحفاظ على الإيمان، مميّزاً بين إكرام القديسين و إكرام الله؟

## تطبيقات حياتية

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

اكتب ثلاثة سطور تعبر عن فهمك لكل من:

☞ المحبة (مفهومها، وسموها، وممارستها، وتطبيقها فى الحياة العملية).

☞ العبادة العاقلة، ومواهب المؤمن التى يهبها الله له، والفضائل الواجب التحلى بها.

☞ مقدمة قانون الإيمان.

### نشاط (٢) أكمل وحل

☞ أكمل مقدمة قانون الإيمان التالية ثم حدد علاقتنا الروحية بالعبءاء مريم التى جاءت فى هذه الصلاة:

«نعظمك يا أم ..... الحقيقى، ونجدك أيتها ..... القديسة، والدة الإله، لأنك ولدت لنا ..... العالم، أتى و..... نفوسنا. المجد لك يا ..... و..... المسيح، ..... الرسل، ..... الشهداء ..... الصديقين، ..... الكنائس، ..... الخطايا. نبشر ب..... القديس لاهوت ..... نسجد له و..... ، يا رب ارحم يا رب ارحم يا رب بارك آمين».

## ثانياً : التدريبات

### السؤال الأول : أكمل الآيات التالية الدالة عن المحبة:

١. إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِاللِّسَانِ الْمَلَأْتِكُمْ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي ..... ، فَقَدْ صِرْتُ نُحْلَسًا يَطْنُ  
أَوْ صَمَجًا يَرْنُ.
٢. وَإِنْ كَانَتْ لِي ..... ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عَالَمٍ ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ ..... حَتَّى  
أَنْقَلُ الْجِبَالَ ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي ..... ، فَلَسْتُ شَيْئًا .
٣. وَإِنْ ..... كُلُّ أَمْوَالِي ، وَإِنْ سَأَلْتُ ..... حَتَّى أَحْتَرِقَ ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي ..... ،  
فَمَا أَنْتَفَعُ شَيْئًا .
٤. الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَ..... الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسَدُ الْمَحَبَّةُ لَا ..... ، وَلَا تَنْتَفِخُ .
٥. وَلَا تَقْبَحُ ، وَلَا تَطْلُبُ مَا ..... ، وَلَا تَظُنُّ السُّوَى .
٦. وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ ب.....
٧. وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَ..... كُلَّ شَيْءٍ ، وَ..... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .
٨. الْمَحَبَّةُ لَا ..... أَبَدًا . وَأَمَّا النَّبَوَاتُ فَسَتَبْطُلُ ، وَاللِّسَانَةُ فَسَتَنْتَهِي ، وَالْعِلْمُ .....  
٩. سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ . ..... أُعْطِيكُمْ . لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا . لَا .....  
قُلُوبِكُمْ وَلَا .....

### السؤال الثاني: ما المقصود بكل من...؟

١. فخر الرسل - إكمال الشهداء - تهليل الصديقين - ثبات الكنائس - غفران الخطايا .
٢. تحتتمل كل شيء - تصدق كل شيء - ترجو كل شيء - تصبر على كل شيء - المحبة لا تسقط أبداً .

## تدريبات عامة على الوحدة الثانية

### السؤال الأول: أكمل ما يلي:

١. المحبّة ..... وتَرْفُقُ. المحبّة لا ..... المحبّة لا تَتَفَاخَرُ، ولا .....
٢. إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ النَّاسِ ..... وَإِكِنْ لَيْسَ لِي .....، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطِنُ أَوْ صَدِّجًا يَرْنُ.
٣. المحبّة لا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا ..... فَسَتَبْطُلُ، ..... فَسَتَنْتَهِي، ..... فَسَيَبْطُلُ
٤. وَلَا ..... هَذَا الدَّهْرُ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَن شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ .....، لِتَخْتَبِرُوا مِمَّا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمُضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

### السؤال الثاني: في الخلوة كيف تقوم بما يلي...؟

١. تهيئة القلب والفكر. ٢- التفكير والتأمل. ٣- تحديد أهداف الخلوة الروحية.

### السؤال الثالث:

١. اذكر نص مقدمة قانون الإيمان.
٢. دلل على كل مما يأتي:  
(سمو العلاقات الأسرية - الكتاب المقدس غذاء أرواحنا - قانون الدينونة في اليوم الأخير).

### السؤال الرابع: ما المقصود بكل من...؟

- (موهبة النبوة - موهبة الخدمة - موهبة التعليم - موهبة الوعظ - موهبة التدبير).

### السؤال الخامس: ما معنى ما يلي:

- نعظمك- يا أم النور الحقيقي- المجد لك يا ملكنا المسيح- عبادتك العقلية - يرتئى - موهبة التدبير - المحبّة لا تسقط أبدًا.



## الوحدة الثالثة : القضايا المعاصرة من منظور مسيحي

### مقدمة الوحدة

إن شبابنا الذى يعيش فى هذا العصر يواجه عددًا من القضايا والتحديات، والتي أهمها قضية الإلحاد، والقضايا المرتبطة بتكوين الأسرة، وقضية الإدمان .

عند سيطرة الأمور الدنيوية على النواحي الروحية، وانتشار التيارات المادية والإلحادية، تصبح الحاجة ماسة للعودة إلى أحضان السيد المسيح، والكنيسة، وتعاليم الكتاب المقدس، وأقوال الآباء والقديسين، إضافة إلى التزود بالعلوم الروحية والمبادئ والقيم الدينية، إذ لا يمكن للفرد أن يعيش فى خضم مشكلات هذا العصر المتغير، الجارف بتياراته الدنيوية، ما لم يكن الفرد مرتبطًا بالله، و متمسكًا بالتقوى تمامًا، مما يجعله فى أمان وعناية من كل تيارات الشر، وأعاصير الخطيئة المتمثلة فى الإلحاد والإدمان وغيرها .

لذلك فإن الدين هو العاصم للشباب من كل أنواع الزلل والإلحاد، وملاذم الوحيد الذى يحميهم من الفساد، وما تحمله الخطيئة من دمار للأرواح، والأنفس، والأجساد .

وهنا نحاول أن نتعرف على موقف المسيحية ازاء كل من قضية الإلحاد، وتكوين أسرة مسيحية ناجحة، وقضية الإدمان .

### اهداف الوحدة

**عزيزى الطالب فى نهاية هذه الوحدة. ينبغى أن تكون قادرًا على أن:**

- + تعطى تعريفًا صحيحًا من مفرداتك الخاصة لكل مما يلي : الإلحاد – الإدمان .
- + تعدد أسباب الإلحاد .
- + تحلل البراهين الدالة على وجود الله .
- + تحدد أساليب مواجهة تيارات الإلحاد .
- + تستنتج أسباب الإدمان .
- + تميز بين دور كل من الفرد والكنيسة والأسرة فى الوقاية من الإدمان .
- + ترسم خريطة ذهنية (شكلًا تخطيطيًا) لطرق علاج الإدمان .

الدروس الأولى : الإلحاد .

الدروس الثانية : الإدمان .

دروس الوحدة

## الدرس الأول

### أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس يجب ان تكون قادرًا على ان :

- + تعطى تعريفًا صحيحًا من مفرداتك الخاصة لكل مما يلي : الإلحاد-الضمير-التصميم الكونى الذكى .
- + تستنتج أوجه التشابه والاختلاف بين أنواع الإلحاد .
- + تفسر أسباب ظهور الإلحاد .
- + تحلل البراهين الدالة على وجود الله .
- + تقدر عظمة الله فى تكوين جسم الإنسان والكون .
- + ترسم شكلاً تخطيطيًا للبراهين الدالة على وجود الله .
- + تدلل ببعض الآيات من الكتاب المقدس على التصميم الذكى للكون وجماله .
- + تبدى رأيك فى تطبيق التأصيل الأسرى والوطنى والكنسى .
- + تقدم خطة مكتوبة لمواجهة تيارات الإلحاد فى كنيستك .

### مفاهيم الدرس :

الإلحاد - الضمير .

### المهارات والقيم :

طرح الأسئلة - التفكير الناقد - تحليل المواقف - تقييم الذات - العطاء - إحترام الآخر - المحبة .

### قضايا الدرس:

الصحة الوقائية - والتربية من أجل السلام .

## الإلحاد

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

اقرأ الجملة التالية مع زملائك ومعلمك، ثم ناقش الأسئلة التى تليها :

«ربنا موجود»

- ماذا تعنى لك هذه الجملة؟

- هل كان جب الأسود مخيفًا لدانيال؟، وهل كانت

نار الأتون مصدر ضياع للثلاثة فتية؟، وهل كان منظر جليات الجبار مرعبًا لداود؟، هل تراجع النبي إيليا أمام آخاب الملك، أو موسى النبي أمام فرعون؟ ولماذا؟

- هل هذه الجملة تعيشها، وربنا موجود معك فعليًا فى كل تفاصيل حياتك؟

- تخيل أن لك زميلًا فوجئت بقوله لك: « إننى لا أشعر بوجود الله فى حياتى» صف مشاعرك تجاه قوله، وماذا تفعل له؟

ومن خلال هذه المناقشة نستنتج أن دانيال والثلاث فتية وداود وإيليا وموسى كانوا جميعهم أقوياء، ولم يصيبهم خوف أو ذعر، والسبب عند الجميع هو أن الله كان معهم وبداخلهم. ولكن الزميل الذى قال لك إنه لا يشعر بوجود الله فى حياته لايد أنه أتعبك هذا نفسيًا، وعليك أن تفكر كيف تساعد بهلوء، ومحبة فى إثبات أن الله موجود، هيا نتعرف على أهم النقاط التى يتناولها موضوع «الإلحاد» من حيث تعريفه، وأسبابه، وكيفية مواجهة تياراته.

### الآية الذهبية للدرس

«لأننا به نحيا وتتحرك ونوجد».

(اع ١٧ : ٢٨)

## أولاً : تعريف الإلحاد

يعرف الإلحاد بأنه إنكار وجود الله ، أو رفض إقامة علاقة معه، وبالتبعية في الحالتين رفض الدين وكل ممارساته.

## ثانياً : أنواع الإلحاد

للإلحاد نوعان هما:

### ١- الإلحاد القديم:

هو إنكار وجود الله، وأصحاب هذا الفكر يدعون أن الإنسان هو الذى صنع الله ، فالإنسان عندما عجز عن إيجاد تفسيرات عقلية لكثير من الظواهر التى من حوله، اخترع الله الكائن العظيم ليفسر له ما يعجز عن الوصول إليه. وينادى هؤلاء بأن المادة أزلية، والكون وُجد بالصدفة، وكذلك الحياة، وهذا النوع من الإلحاد قد يتبنى المنهج العقلى الذى لا يؤمن إلا بما تراه الحواس فقط.

### ٢- الإلحاد المعاصر:

**فكر وعبر :** أيهما أكثر قسوة على قلب الله، وعلى قلب المؤمن من وجهة نظرك الإلحاد القديم، أم المعاصر، أم الاثنين معاً؟

هو رفض العلاقة مع الله، أى هو رفض لله أكثر من إنكار وجوده، وهذا النوع من الإلحاد يرى أن وجود الله يهدد وجود الإنسان ويزعجه، لهذا فهو يرفض أن يتعامل معه، حتى لا يقيد حريته بوصايا وتعاليم هو يرفضها.

وهذا النوع من الإلحاد تبناه بعض الفلاسفة الملحدون ، فقدموا صوراً مشوهة عن الله مثل أنه الإله القاسى والسيد والسالب لحرية الإنسان، ولهذا فهم يرفضون أن يدخلوا فى علاقة مع الله الذى له هذه الصفات، ويقولون إن كان الله موجوداً فى السماء، فدعه فى سمائه، ودعنا نحن فى أرضنا .

## ثالثاً : أسباب الإلحاد

تتعدد أسباب الإلحاد كما يتضح فيما يلى:

### (أ) عوامل أساسية:

#### ١- الانبهار بالعلم والاكتشافات العلمية الحديثة:

لقد بدأ الإلحاد يظهر وينتشر مع عصر النهضة فى أوروبا ( ق ١٤ - ق ١٧ ) ، واكتشاف الإنسان لكثير من الأسباب التى وراء الظواهر الطبيعية، التى كان يجهلها من قبل، مما جعله يعظم دور العلم وينبهر به .

وجاءت بعد ذلك بعض النظريات العلمية الحديثة، مثل نظرية دارون<sup>(١)</sup>، ونظرية الانفجار الكبير<sup>(٢)</sup> (Big bang)، وفي عصرنا الحالي نجد أن الإنجازات العلمية المذهلة والمتلاحقة التي حققها الإنسان في الحقبة الأخيرة، سددت الكثير من احتياجاته المادية، وأوهمت البعض أنه ليس في احتياج لله، وأنه يستطيع أن يحقق كل شيء بعيداً عن الله، مما دفع البعض إلى أن يعظموا العلم والإنجازات العلمية على حساب الله والدين.

ونسى هؤلاء أن العلم متغير ويبحث في الماديات، وأن الله غير متغير، وروح، ولا يخضع للنظريات العلمية المتغيرة.

## ٢- إعلاء الإنسان بالمنهج العقلي فقط:

نادى البعض بالمنهج العقلي فقط، الذي لا يصدق إلا ما يحسه من خلال الحواس الخمسة، ولما كان الله بطبيعته غير مرئي وغير منظور ولا يخضع للمقاييس البشرية والحواس المادية اصطدمت حقيقة وجود الله بالمنهج العقلي المادي، فأنكره العقلانيون واعتبروا وجوده وهمماً وخيالاً. ونسى هؤلاء أن الإنسان مكون من جسد ونفس وروح، والروح لها منهجها أيضاً، وما يخاطبها ويدعمها.

## ٣- الاعتقاد بمفاهيم خاطئة عن الله:

تبني بعض الفلاسفة تقديم الله بصور خاطئة، فقالوا إنه السيد القاسى الذى ألغى وجود الإنسان ووضع قوانين لتحد من حريته، وطلب منه عبادته قهراً، أو أنه الإله الضعيف الذى يطلب من أتباعه الالتزام بأخلاق العبيد، ثم رفضوا التعامل معه، إذن هم متمردون على الله الذى له هذه الصور. ولكن الله بطبيعة الحال ليس هكذا كما يصورونه، فهذه هي صور مشوهة عن الله العطوف، والحنان والراعى الأعظم للخليقة والبشر.

## ٤- التشكيك فى صحة ما جاء بالكتاب المقدس:

التشكيك فى صحة ما جاء بالكتاب من أحداث وشخصيات ومعجزات، وذلك مع ظهور مدارس النقد الكتابى الحديث، والادعاء بأن الكتاب المقدس لا يتوافق مع العلوم الحديثة، كما أن الحوادث المذكورة به فى العهد القديم تعطى صوراً سلبية عن الله.

وهذا ناتج من فهم خاطئ لطبيعة الكتاب المقدس ورسائله، وكذلك فهم خاطئ لمعالمات الله مع البشر.

## (ب) عوامل مساعدة:

١ - اتسام المتدينين - فى نظر الملحدين- بالسلبية والسطحية وعدم إعمال العقل، وهم يرفضون أن تكون هذه هي صورتهم.

(١) نظرية دارون: تبحث فى تطور الكائنات الحية بما فيها الإنسان من الخلية الأولى، وتنادى بالبقاء للأصلح، وإن كانت لم تنطق إلى تعليل بدء الحياة.

(٢) نظرية الانفجار الكبير: تنادى بأن الكون بدأ صغيراً جداً ثم حدث انفجار كبير أدى إلى تكوين المجرات والنجوم، وأن الكون فى تمدد مستمر، وهى بهذا لم تفسر بداية الكون، ولا من وراء حدوث هذا الانفجار الكبير.

## الوحدة الثالثة: القضايا المعاصرة من منظور مسيحي

٢- وجود عشرات سلوكية صادرة عن بعض رجال الدين ، أو الوالدين بالجسد، فتهتز صورة الله في نظر ضعاف الإيمان .

**فكر وعبر :** - رتب أسباب الإلحاد وفق درجة خطورتها من وجهة نظرك؟  
- قارن بين ترتيبك للأسباب وبما قام به زملاؤك؟  
- أى الأسباب أكثر تأثيراً في ظهور الإلحاد؟  
- هل توجد أسباب أخرى للإلحاد؟ دال على ما تقول؟

٣- البحث عن الحرية الزائفة، بعيداً عن وصايا الدين وتأنيب الضمير، فإذا كان الله غير موجود إذن لا توجد دينونة ولا حياة أخرى، فدعنا إذن نأكل ونشرب لأننا غداً نموت .

٤- ربط الدين في نظر البعض بالتعصب والعنصرية ورفض الآخر من الديانات الأخرى، وربما بالإرهاب الفكرى والمادى، بل وبالحراب الدينية أيضاً .

### رابعاً : البراهين الدالة على وجود الله

توجد أدلة وبراهين عديدة على وجود الله، داخل وخارج الإنسان، تتمثل في براهين منطقية وعقلية، وبراهين كونية، وبراهين من عالم الإنسان، كما يتضح فيما يلي:

#### (أ) براهين منطقية وعقلية:

##### ١- الحاجة إلى «الكائن الضرورى أو العلة الأولى»:

نحن نلاحظ أن الأشياء التى فى الكون كله لا تحدث أو توجد من تلقاء ذاتها، بل وجودها يعتمد على أسباب أخرى ، فالحياة على الأرض مثلاً تعتمد على الشمس، وكل إنسان يأخذ وجوده من والديه، والسماء معتمة لأن هناك سحب كثيفة ... وهكذا لو استمرنا بالرجوع إلى الوراء إلى أصل الأشياء سنصل إلى نقطة لن نعرف من أين أتت وما سببها ؟ فمن أين أتى أول إنسان على الأرض، ومن أين أتى الكون ؟ هنا وعند هذه النقطة، لا بد من وجود كائن مستقل قائم بذاته، يسميه الفلاسفة الكائن الضرورى .

هذا الكائن الضرورى أو الكائن الأول يملك فى ذاته علة (سبب) وجوده، وهو لم يخلقه آخر .

ويقول القديس أوغسطينوس: «ربى إنك إله وسيد كل المخلوقات، أنت العلة ( السبب ) الأولى لكل شئ» .

وبالنظر للكون نجد أنه مخلوق وغير أزلى، والبراهين على ذلك كثيرة، ولا بد من علة ( سبب ) سابقة له وكافية لإحداثه، والإنسان أيضاً معلول ( مخلوق ) ، فلا بد من كائن آخر واجب الوجود أوجده. هذا الكائن الذى هو العلة الأولى لكل الأشياء والكائنات ، هو الله .

##### ٢- هذه العلة الأولى أو الكائن الضرورى، هو الذى يفسر لنا:

#### ١- كيف نشأت المادة؟

كيف وُجدت المادة ؟ سؤال حيرَ الكثيرين ، كيف بدأت المادة فى الوجود ؟ هل أوجدت نفسها؟ وكيف توجد نفسها قبل أن توجد هى ؟ أى كيف يوجد الشئ نفسه وهو فى الأصل لم يكن موجوداً؟

إن الكيمونة ينبغي أن تسبق القدرة على الصنع. إذن لا يمكن أن المادة توجد نفسها ، وبالتالي يجب إن يكون هناك كائن أول موجوداً بالضرورة. وهذا الكائن الأول يجب أن يملك فى ذاته علة وجوده ، وهو لم يخلق نفسه ولم يخلقه آخر، ولا بد لهذا الكائن الموجود بالضرورة أن يتسم بالشبات وعدم التغيير، لأنه لو كان يتغير إذن هو مع الوقت فى طريقه للاضمحلال، شأنه شأن كل الأشياء من حولنا .

ولا يمكن أن يكون هذا الكائن هو الكون، لأن الكون متغير وغير ثابت، ولا بد لهذا الكائن أن يكون أكبر من الكون لأنه خالقه ... إذن هذا الكائن الذى هو أكبر من الكون ، وغير متغير، هو الله .

### ٢- كيف نشأت الحركة؟

المادة فى حركة مستمرة، والحركة هنا المقصود بها الحركة الباطنية للمرات، حركة الإلكترونات والبروتونات والنيوترونات .

وقد اعتمد أرسطو الفيلسوف اليونانى القديم على الحركة فى إثبات وجود الله ، فقال : إن كل متحرك لابد له من مُحرك، وهذا المحرك يحتاج إلى محرك آخر يستمد حركته من غيره، وهكذا إلى أن نصل إلى محرك أول أزلى يحرك ولا يتحرك، أو يفعل فى غيره ولا ينفعل بغيره، وذلك المحرك هو الله .

### ٣- كيف نشأت الحياة؟

إن الحياة حديثة على الأرض، ما دامت الأرض كما يقول العلم كانت من قبل قطعة ملتهبة لا تسمح بوجود حياة ، فالحياة إذا بدأت بعد أن بردت القشرة الأرضية ، أما باطن الأرض الملهب ، الذى تخرج منه البراكين، لا يمكن أن توجد فيه حياة ، فكيف وجدت الحياة على الأرض بعد أن بردت قشرتها، طبيعى أن المادة الجامدة - التى لا حياة فيها- لا يمكن أن توجد حياة ، لأن فاقد الشئ لا يعطيه ... وتبقى نشأة الحياة لغزاً لا يجد له العلماء حلاً .

الحل الوحيد أن الله الخالق هو الذى أوجد الحياة، ذلك لأن الكائن الحى لابد أن يأتى من كائن حى.

### هل يمكن للعلم أن يصنع خلية حية؟

لقد تقدم العلم جداً ، وبحث العلماء فى الخلية وتكوينها ، واستطاع العلماء أن يحضروا مواد الخلية كيميائياً بنفس نسب الخلية الحية ، ولكن لم ينتج عن هذه الخلية المصنعة حياة ... رغم تشابه التركيب الكيميائى . فهناك ما يسمى بسر الحياة (Secret of life) فى اليوم وبالرغم من التقدم الكبير للعلم إلا أن أحداً لم يستطيع أن يوجد الخلية الحية، أما عن الاستنساخ ، فإن الاستنساخ لا يخلق خلايا حية، بل يأخذ حياة من حياة.

### ٤- كيف جاء الإنسان ؟

الإنسان كائن يمتاز بالبعد الشخصى ، أى بأن له روحاً عاقلة حرة ، فكيف للمكون أن يوجد الإنسان الذى له روح حرة عاقلة، وليس للمكون روح ، ولا إرادة ، ولا عقل ، أى ليس له البعد الشخصى؟ ولو قلنا إن للمكون إرادة متمثلة فى القوانين التى تحكمه فهل يمكن للمكون أن يغير هذه القوانين أو أن يقول لها مرة «نعم» والمرة الأخرى « لا »؟

وبناء على هذا، فإنه لا يمكن أن يكون الكون هو الخالق للإنسان، إذن لابد من وجود علة أولى حية

## الوحدة الثالثة: القضايا المعاصرة من منظور مسيحي

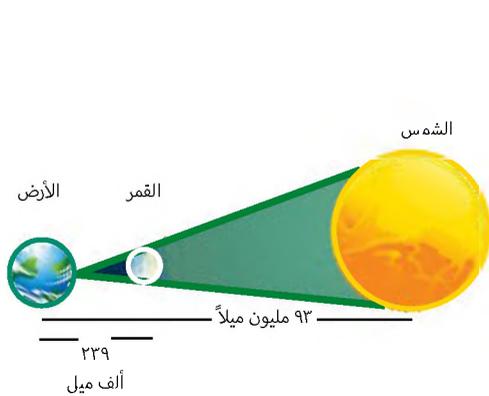
عاقلة حرة هي التي أوجدت الإنسان ؛ وهذه العلة هي الله .

(ب) براهين كونية

١- التصميم الكوني الذكي والجميل :

- وهو ما يعرف ببرهان التصميم « Design Argument »، ويعنى ببساطة أن دقة بناء الكون، وما عليه الطبيعة من نظام يشير إلى وجود مصمم ذكي .
- فأنت إذا نظرت للكون، ترى أن هناك تناسقاً وانسجاماً وانضباطاً بين العناصر، والمكونات الموجودة فيه، بين المجرات والنجوم والشمس والقمر، والمحيطات والبحار والأنهار، والغابات والنباتات والحيوانات بأنواعها، كل هذه العوامل تعمل بدقة وتناغم رائع من أجل توفير الحياة الملائمة للإنسان، وهذا لا يمكن أن يكون وليد الصدفة ، ولكنه بقصد وترتيب وعناية ونظام .
- يقول الفيلسوف عمانوئيل كانت<sup>(٣)</sup>: « من المحال أن نتأمل في صنع هذا العالم دون أن نرى يد الله الظاهرة والبارزة في كمال اتساقه، وأن العقل إذ يفكر ويؤخذ بما فيه من جمال وكمال لا يملك إلا أن يشعر بالسخط العادل على الجهالة الجريئة التي جسرت على أن ترد كل ما فيه إلى محض الصدفة».

وها بعض الأمثلة البسيطة التي توضح دقة وتناسق هذا الكون العجيب :



- تبلغ المسافة بين الأرض والشمس نحو ٩٣ مليون ميلاً، ولو أن هذه المسافة زادت أو قلت عدة ملايين من الأميال ، لانخفضت أو ارتفعت درجة الحرارة واستحالت الحياة على الأرض .

- تبلغ سرعة دوران الأرض حول نفسها مرة كل أربعة وعشرين ساعة نحو ١٠٠٠ ميل / الساعة، ولو أن هذه السرعة انخفضت إلى ١٠٠ ميل / ساعة وأبطأت الأرض حركتها، أصار الليل والنهار ٢٤ ساعة ، ولاستحالت الحياة على الأرض .

- تقدر المسافة بين الأرض والقمر بنحو ٢٣٩ ألف

ميل، ولو أن القمر اقترب إلى ٥٠ ألف ميل لغمرت المياه كل الأراضي التي تقع تحت منسوب الماء بقوة دفع تزيح الجبال من مكانها، ولأحدث المد أعاصير مدمرة يومياً .

- يبلغ سُمك الغلاف الجوي نحو ٥٠٠ ميل، وهذا يتيح له أن يحمي الأرض من الشهب والنيازك التي تندفع نحو الأرض بسرعة رهيبية، فلولا هذا الغلاف لدمرت الأرض وكل ما عليها، وما كانت هناك طائرات تستطيع أن تحلق في الهواء، كما أن الغلاف يسمح بمرور الأشعة التي تحتاج إليها

النباتات، فتقتل الجراثيم وتنتج الفيتامينات ولا تضر الإنسان، ولو قل سُمك هذا الغلاف لنفذت

(٣) عمانوئيل كانت: قد يكتب إيمانويل كانط (١٧٢٤ - ١٨٠٤) وهو فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر، كان آخر الفلاسفة المؤثرين في الثقافة الأوروبية الحديثة. وأحد أهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية. كان إيمانويل كانط آخر فلاسفة عصر التنوير.

الأشعة الضارة للأرض بقدر يضر بكل الكائنات الحية، ولو كان حجم الأرض ضعف الحجم الحالي لازدادت الجاذبية وانكمش الغلاف الجوى .

## ٢- الجمال الكونى :

حقاً لقد خلق الله هذا الكون نموذجاً رائعاً فى الجمال والإبداع، فالطبيعة بجمالها أول وأقدم شاهد على وجود الله. ويكفى أن ترفع نظرك إلى السماء أو تنظر إلى المزارع والأنهار والبحار، لتتدبر مع داود قائلاً: «الَسَّمَاوَاتُ تَحْدُثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ» (مز ١٩ : ١)، وتردد قول الشاعر ملتون عن جمال الكون: «بناء هذا الكون هو بناؤك، وهو عجيب الجمال فكم أنت فى ذاتك عجيب».

## ٣- حفظ الكون وتديره :

هناك أعداد ضخمة جداً من المخلوقات الحية ( النباتات، الكائنات البحرية، الحشرات، الطيور، الحيوانات) فمن الذى يديرها جميعاً ليستمر بقاءها ؟ وكذلك من يحفظ لنا الشمس لتنير نهارنا ، ومن يحفظ لنا القمر لينير ليلنا، ومن الذى يحفظ المسارات الثابتة للنجوم والكواكب؟ ومن الذى يدير هذا الكون العملاق بكل ما فيه ؟

لا بد من وجود كائن أسمى أوجدها ويعتنى بها، إنه الله ، المدير ، القوى ، الحكيم .

ويقول الفيلسوف أرسطو: «إن فوق هذه ( الخالقة ) آخر هو يديرها ، بينما هو لا يُدبر ، وهو دائم غير متغير ولا متبدل وواحد فى العدد».

## (ج) براهين من عالم الإنسان

### ١- الجسم الإنسانى:

الجسم الإنسانى يتكون من أجهزة تعمل فى غاية الدقة و التناغم: الجهاز التنفسى، والجهاز الدورى، والجهاز العصبى، والجهاز الحركى، والجهاز البولى، والجهاز الهضمى، والجهاز التناسلى، إلى جانب الحواس الخمس، والغدد القنوية و اللاقنوية، كل هذه الأجهزة مركبة تركيباً دقيقاً يدل على حكمة عالية، وهى تتعاون معاً فى تناغم وتآلف وانسجام ينطق بعظمة خالقها.

المخ الإنسانى: هذا العضو العجيب حقاً الذى يستقبل إشارات ويرسل إشارات غيرها ، وهو يقود جميع أجهزة الجسم وعلى رأسها الجهاز العصبى ... وهو يتقبل المعارف والخبرات المختلفة ويرتبها ويخزنها ويستعيدتها فى الوقت المناسب ... مَنْ مِنَ العلماء يمكنه أن يصنع مثل المخ الإنسانى بعظمته هذه ؟ فإذا قالوا : لقد صنع الإنسان العقل الإلكتروني، قلنا : أولاً إن العقل الإلكتروني ليس على نظير المخ البشرى، إنه آلة تعمل بشرط أن تقدم لها مادة أو مجموعة مواد، ثم إن هذه الآلة لم تصنع نفسها، وهذا دليل على أنه حتى العقل الإلكتروني لا بد أن يكون له صانع عاقل ، فكم وكم يجب أن يكون للمخ البشرى صانع عظيم !!

القلب : وهو العضو الذى يعمل بلا توقف ليلاً ونهاراً، وينبض سبعين مرة فى الدقيقة الواحدة، ولا يستريح ثانية واحدة عن العمل المتواصل. هل توجد آلة صنعها الإنسان يمكنها أن تعمل بلا توقف

وبلا راحة كما يعمل القلب؟ أليس هذا القلب وحده معجزة فريدة تشير إلى الخالق العظيم!!

### ٢- الروح الإنسانية العاقلة:

الروح العاقلة فى الإنسان لها بداية، أى أنها معلولة بعلة (منشأ، سبب، أصل) وليست هى علة ذاتها، وهذه العلة لا بد أن تكون بلا أدنى شك حية عاقلة لأنه من غير الممكن أن تكون علة غير حية ولا عاقلة هى منشأ للروح الحية العاقلة، وبذلك نستدل على وجود الله مصدر العقل والحياة الذى هو العلة الأساسية للروح الإنسانى العاقلة.

ومن ناحية أخرى فإن هذه الروح الإنسانية تحتاج إلى غذاء، لكى تشبع مثلها مثل الجسد، وهى لا تشبع إلا بالممارسات الروحية (الصلاة - الصوم - القراءات الروحية) التى تصلها بالله، أصلها ومنشأها، فإشباع هذه الحاجات الروحية هو دليل آخر على وجود الله.

### ٣- الضمير (الشريعة الأدبية):

الضمير هو شريعة إلهية مكتوبة أو مطبوعة فى داخلنا، تشهد فى صمت و تعلن عن الله، وهو نور طبيعى يوجد عند جميع البشر مهما اختلفت البيئات والجسديات والديانات واللغات. وهو قائد أمين يقرب الإنسان إلى الله ويقوده لمعرفة الحق والواجب، والتمييز بين الخير والشر، وعلى قدر ما يكون الضمير حياً ومرهفاً على قدر ما يكون مصدراً خيراً يقود الإنسان لمعرفة الله. والإنسان الذى لم يتلقَ وحياً من السماء يكون الضمير السليم هو المرشد له إلى الحق، وإن كان إرشاده محدوداً ببعض الحقائق العامة.

وفى هذا يقول القديس بولس الرسول: «لأنه الأمم الذين ليس عندهم الناموس، متى فعلوا بالطبيعة ما هو فى الناموس، فهؤلاء إذ ليس لهم الناموس هم ناموس لأنفسهم، الذين يظهرون عمل الناموس مكتوباً فى قلوبهم، شاهداً أيضاً ضميرهم وأفكارهم فيما بينهم مشتكية أو محتجة» (رو ٢: ١٤ - ١٥).

فالضمير هو ناموس الإنسان الطبيعى الذى وضعه الله فى الإنسان من أجل أن يسلك بالحق، فوجود الضمير فى داخل الإنسان برهان قوى على وجود إله قنوس كلى الصلاح يريد أن جميع البشر يسلكون فى الخير، فضمامرنا قد شهدت لنا بوجود الله، قبل أن تكشفه لنا عقولنا.

### ٤- عطش الإنسان نحو المطلق:

فإنسان كلما حاول إشباع رغباته وحاجاته الروحية اشتدت وقويت فيه، وكأن هناك شيئاً فى أعماق كيانه يحركه ويدفعه نحو المطلق أى نحو الله.

فمن أين للإنسان هذا السعى إلى المطلق فيما لا تقدم له خبراته سوى ما هو محدود ونسبى؟

التفسير الوحيد المرضى لهذه الظاهرة العجيبة هو أن الإنسان المحدود يحمل فى ذاته صورة الخالق غير المحدود، وبهذا يكون سعيه إلى المطلق ما هو إلا تعبير عن حنين تلك الصورة إلى أصلها وعطشها إلى خالقها..... وهكذا الله وحده هو الذى يستطيع أن يروى عطش قلبه.

وفى هذا يقول القديس أوغسطينوس (٣٥٤ - ٤٣٠ م): «يا رب لقد خلقتنا متجهين إليك، ولذلك لن نجد قلوبنا راحتها إلا إذا استقرت فيك».

## ٥- اتفاق البشر العام:

لقد اعتقد جميع البشر فى كل زمان ومكان بوجود كائن عظيم هو الإله الحقيقى أو من هو فى مقام الإله الحقيقى ، وقد تبين للباحثين عدم وجود أمة أو قبيلة خالية بالكليّة من الاعتقاد فى وجود كائن عندهم فى مقام الله عندنا .

وقد اعترض البعض أن الديانة البوذية هى بدون إله، غير أن ذلك مردود عليه بأن البوذيين يؤلهون بوذا، أى يجعلونه مقام الله عندنا.

ويقول روبرت فلنت الباحث الكبير فى هذا المجال : «إن خلاصة ما حصلت عليه من البحث عن أحوال البشر الدينية هى أن الديانة عمومية، كأن الخالق أبدع الكون مملوءاً من علامات وجوده، وأبدع الطبع البشرى مائلاً إلى التسليم بذلك، بحيث أن البشر يميلون حتى وهم فى أدنى الأحوال البربرية إلى التمسك بمن له مقام الديانة، وإلى الاعتقاد بوجود من هو عندهم فى مقام الله عندنا.»

## خامساً : كيف نواجه تيارات الإلحاد؟

### ١ - تهديف الحياة:

هدف حياتك، أى اجعل لها هدفاً تكافح من أجله وتسعى نحوه، فلا تصير تائهاً فى بحر الحياة، تلاطمك أمواجه، بل تصير صاحب هدف ورسالة تعيش من أجلها، وكلما كان هذا الهدف سامياً ونبيلاً، كلما كان لحياتك معنى وقيمة.

### ٢- التأصيل الإيماني:

افهم مفردات إيمانك المسيحى ، وذلك من خلال:

- + قراءة كتب متخصصة مبسطة فى هذا المجال.
- + حضور ندوات ومؤتمرات حول الإيمان المسيحى.
- + سؤال الكاهن، أو خادم الكنيسة عن الأسئلة أو الأمور الغامضة أو غير المفهومة بالنسبة لك.

### ٣- التأصيل الروحى:

وذلك من خلال مواظبتك على الممارسات الروحىة المشبعة مثل الصلاة، وقراءة الكتاب المقدس، وممارسة الأسرار المقدسة، فإن هذا كله يساعدك على الثبات الروحى ، حينئذ تستطيع أن تصير قوياً قادراً على مواجهة أفكار الإلحاد المتنوعة.

### ٤- التأصيل الكنسى:

يجب أن ترتبط بالكنيسة، فإن من يحيا فيها بأنشطتها المتعددة مع باقى أعضائها، إنما يكون كالشجرة المغروسة القوية الثابتة على مجارى المياه، والتي تعطى ثمرها فى حينه، إن هذا يستطيع أن يقف أمام رياح الأفكار الإلحادية.

### ٥- التأصيل الأسرى:

يجب الارتباط بالأسرة، وتقضى معهم أوقاتاً فى جلسات روحية أو ترفيهية، فالبيت المتماسك فى وحدة وحب يُشبع أعضائه ، فتكون لديهم القدرة على الاختيار الصحيح فى غير انبهار بالتعاليم أو الأفكار الغربية.

## ٦- التأصيل الوطني:

ينبغي أن تحب الوطن، وتساهم في بنائه، فالشباب المنتمى لوطنه عادة لا يقع فريسة لأفكار غريبة وافدة إليه من الخارج، تحطم إيمانه.

## ٧- التأصيل الثقافي:

اشباع العقل بالقراءة النافعة، والثقافة البناءة، والانفتاح على العلوم الإنسانية المتنوعة، حينئذ تصير واعياً قادراً على التمييز بين الحسن والسيئ.

## ٨- القدوة الحسنة:

يحتاج الشباب اليوم أكثر من أى وقت مضى إلى القدوة الحسنة، التى تشع إيماناً وحباً ونجاحاً وسلوكاً مسيحياً حقيقياً، فيما لبيتك تكون قدوة حسنة للآخرين، كما قال السيد المسيح: «... لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَجِدُوا آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت ٥ : ١٦).

## ٩- الحوار الناجح البناء:

الحوار معناه ألا تستهزئ بأى إنسان مهما كانت أفكاره، والحوار أيضاً يعنى الحب فنحن نحب حتى الملحد الذى ينكر وجود الله، ومحبتنا له هى الدافع للحوار معه، لذلك يجب أن يتسم الحوار معه بطول الأناة والود بغرض إنارة الطريق له، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنده.

## ١٠- الصداقة البناءة:

الحرص على اختيار أصدقائك، اختياراً حسناً، والابتعاد عن الأصدقاء السوء الذين يدفعون إلى الإباحية أو الأفكار الإلحادية.

### أضف إلى معلوماتك: قال العلماء عن الله

- † كتب إديسون مخترع المصباح الكهربى (١٨٤٧ - ١٩٣١) فى السجل الذهبى لبرج إيفيل: «من إديسون الذى يكن أعمق احترام وإعجاب المهندسين جميعاً، وعلى رأسهم المهندس الأعظم (الله)».
- † وقال أينشتين صاحب النظرية النسبية (١٨٧٩ - ١٩٥٥): «إيمان العميق بوجود قدرة عاقلة مهيمنة تتراعى كلما نظرنا إلى الكون المعجز للأفهام، إن هذا الإيمان يؤلف عندى معنى (الله)».
- † وقال ماركونى مخترع اللاسلكى (١٨٧٤ - ١٩٣٧): «إن كل رجل علم، يعلم تماماً أن هناك اسراراً لا تقبل الحل، والإيمان بوجود كائن أسمى يقف منه موقف الطاعة والاحترام، إنما هو وحده الذى يحفزنا إلى دراسة أسرار الحياة بقوة وشجاعة».
- † وقال فابرى أحد علماء الحيوان: «إن ثمة عقلاً لا متناهياً يحكم العالم، وكلما أعمت النظر، استطعت أن أبصر ذلك العقل الذى يشع خلف أسرار الأشياء».

### تطبيقات حياتية

- † خطط لإعداد بعض الندوات والمحاضرات عن «كيف نواجه الإلحاد» مع التأكيد على دور كل من الفرد المؤمن، والكنيسة، والأسرة، والعلماء، وهل تستطيع أن تشارك فى إعداد بعض عناصر هذه الندوات والمحاضرات؟
- † اكتب مقالاً بعنوان «حوار بينى وبين ملحد» فماذا يقول لك؟، وكيف ترد عليه محاولاً إقناعه بمحبة ولطف العودة إلى الإيمان السليم؟

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

☞ أيهما أكثر قسوة على قلب الله، من وجهة نظرك الإلحاد القديم، أم المعاصر، أم الاثنان معًا؟

☞ تحت إشراف معلمك، وبالتعاون مع زملائك والاستعانة بشبكة المعلومات الدولية ومكتبة أسرتك: رتب أسباب الإلحاد وفق درجة خطورتها من وجهة نظرك؟ وقارن بين ترتيبك، وترتيب زملائك لأسباب الإلحاد؟ و أى الأسباب أكثر تأثيرًا فى ظهور الإلحاد؟ وهل توجد أسباب أخرى للإلحاد، دلل على ما تقول؟

☞ اكتب مقالاً بعنوان « حوار بينى وبين ماحد » فماذا يقول لك، وكيف ترد عليه محاولاً إقناعه بحجة ولطف للعودة إلى الإيمان السليم.

### نشاط (٢) فكر وخلص

لخص البراهين الدالة على وجود الله فى شكل تخطيطي (خريطة ذهنية) على أن يكون الشكل التخطيطي من أربعة مستويات (درجات) فى الترتيب من برهان العام إلى برهان فرعى ثالث.

### نشاط (٣) فكر واقترح

اقترح خطة لمواجهة تيارات الإلحاد، مع وضع أساليب تفعيل هذه الخطة داخل كنيستك، موضحةً بها دورك، ودور أسرتك، ودور كنيستك، فى مواجهة، وتحجيم، ومنع تيارات الإلحاد.

## ثانياً: التدريبات

### السؤال الأول: ما المقصود بكل من :

(الإلحاد - تهديف الحياة - الضمير - تجاه الإنسان نحو المطلق)

### السؤال الثاني: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارات غير الصحيحة مع تصويبها:

١. الإلحاد هو رفض الدين وكل ممارساته. ( )
٢. إعلاء المنهج العقلى يحجم انتشار الإلحاد ( )
٣. الكون وليد الصدفة. ( )
٤. عاش الآباء قبل الشريعة المكتوبة على هدى الضمير. ( )
٥. يختلف الإلحاد القديم عن الإلحاد المعاصر. ( )
٦. أكد أينشتاين صاحب النظرية النسبية على أن الله هو المهندس الأعظم. ( )

### السؤال الثالث: اعط أهلة توضح هدى صدق ما يلي:

١. دقة وتناسق هذا الكون العجيب.
٢. إيمان كبار العلماء بوجود الله فى حياته.
٣. الجمال والتدبير الكونى يشهدان بوجود الله.

### السؤال الرابع : بم تفسر...؟

١. ظهور الإلحاد.
٢. اختلاف الإلحاد القديم عن المعاصر.
٣. جسم الإنسان وروحه يشهدان بوجود الله.
٤. أهمية الحوار الناجح فى مواجهة تيارات الإلحاد.

### السؤال الخامس: من قائل هذه العبارات التالية إلى قائلها، مع كتابة تعليقك على المقولة:

١. «من المحال أن نتأمل فى صنع هذا العالم دون أن نرى يد الله الظاهرة والبارزة فى كمال اتساقه».
٢. «السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه.»
٣. «يا رب لقد خلقتنا متجهين إليك، ولذلك لن تجد قلوبنا راحتها إلا إذا استقرت فيك».
٤. «إن فوق هذه ( الخليقة ) آخر هو يدبرها ، بينما هو لا يُدبر ، وهو دائم غير متغير ولا متبدل وواحد فى العدد».
٥. «أَكُنْ أعمق احترام وإعجاب للمهندسين جميعاً، وعلى رأسهم المهندس الأعظم (الله)»

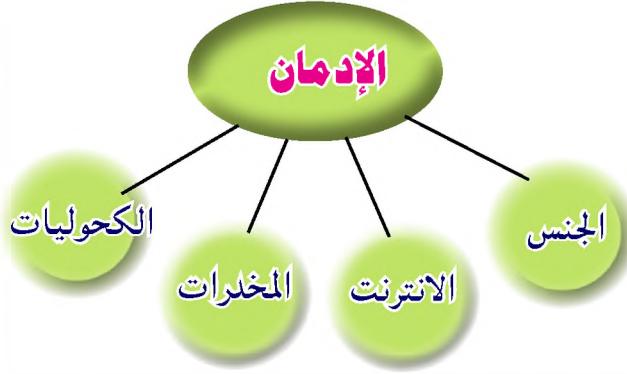
### السؤال السادس: قارن بين:

١. الإلحاد القديم والمعاصر.
٢. نشأة المادة، ونشأة الحياة؛ كأدلة لوجود الله.
٣. التأصيل الروحى والتأصيل الكنسى.

## الإدمان

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

لاحظ الشكل التالى، ثم ناقش زملاءك ومعلمك  
فى الأسئلة التالية:



- ماذا تعنى كلمة «الإدمان» من وجهة نظرك  
معيبراً من مفرداتك الخاصة ؟
- ما الأشياء التى قد يدمنها الناس؟
- هل شاهدت شخصاً مدمناً من قبل؟ صف  
حالته؟ وتوقع مستقبله إذا استمر فى الإدمان؟
- نستنتج من المناقشة أنه يوجد الكثير من الأشياء  
المادية وغيرها، التى قد يقع أحدها فى إدمانها، والتى  
قد تغير مجرى حياتنا إلى منعطف مستقبلى غير  
مرغوب فيه، يخلو من أى تطور أو تقدم على المستوى  
الشخصى عملياً واجتماعياً.

### الآية الذهبية للدرس

« لَا يَتَسَلَّطَ عَلَيَّ شَيْءٌ ».

(١ كور ٦: ١٢)

## الدرس الثانى

### أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تضع تعريفاً صحيحاً للمفاهيم التالية : الإدمان  
- الإدمان الكيمائى - الإدمان السلوكى .
- + تعدد الأسباب المختلفة للإدمان .
- + تتعرف على الشخص المدمن .
- + تميز بين تأثير الإدمان على الجوانب النفسية  
والروحية للمدمن .
- + تدلل بآيات من الكتاب المقدس على آثار  
الإدمان .
- + تقارن بين إدمان الجنس وإدمان الانترنت من  
حيث التعريف والنتائج .
- + تتعرف على أماكن علاج الإدمان .
- + ترفض الإدمان مدلاً بآيات من الكتاب  
المقدس .

### مفاهيم الدرس :

الإدمان - إدمان كيميائى - إدمان  
سلوكى - إدمان الإنترنت - إدمان الجنس .

### المهارات والقيم :

حل المشكلات - التفكير المنطقى - جمع  
وتحليل المعلومات - تقدير الذات - احترام  
الوالدين - تقدير العلماء - احترام القوانين .

### قضايا الدرس:

الصحة الوقائية - الوعى القانونى -  
مكافحة الإدمان - حقوق الإنسان .

أولاً : المقصود بالإدمان

الإدمان بمعناه العام هو الاعتیاد على شئ ما ، وعدم القدرة على تركه .

ثانياً : أسباب الإدمان

تتعدد أسباب الإدمان بصفة عامة، ومن أهمها :

- ضعف الوازع الديني والعلاقة مع الله .
- التنشئة الاجتماعية غير السليمة .
- التفكك الأسري والمشكلات الأسرية .
- غياب القدوة، واهتزاز القيم .
- البطالة، والفراغ، وسوء استخدام الوقت .
- تأثير رفاق السوء .
- الجهل بأخطار استعمال المخدر .

ثالثاً : علامات الشخص المدمن

تظهر على المدمن علامات و بوادر الإدمان ، تضح فيما يلي :

- التغيير المفاجئ في نمط الحياة كالغياب المتكرر والانقطاع عن العمل أو الدراسة .
- تقلب الحالة المزاجية لديه، وزيادة الكذب، وعدم الاهتمام بالمظهر .
- العنف في الحديث والتعامل .
- تدنى المستوى الدراسي أو الأداء في العمل .
- التواجد خارج المنزل لفترات طويلة بلا مبرر .
- الغضب والعصبية الزائدة .
- زيادة الطلب على النقود، وربما السرقة .
- فقدان الوزن، وفقدان الشهية .



أضف إلى معلوماتك :

الإدمان يأتي من الفعل أَدَمَنَ . والفاعل مُدْمِنٌ ، والمفعول مُدْمَنٌ .  
لغويًا : يعنى أَدَامَ فِعْلُ الشئِ ولازَمَهُ ولم يَقْلِعْ عنه، وداوم عليه .

اقرأ واظمنن:

قد يمر عدد غير قليل من الناس في إحدى مراحل حياتهم ببعض العوامل المساعدة على الإدمان، ولكن ليس الجميع يسقطون بسببها في الإدمان، فهناك من يتغلب على هذه الظروف ويحولها إلى نجاحات، وهناك على النحو الآخر من ينجر إلى دائرة الإدمان بسببها.

فكر وعبر :

من خلال معرفتك بأسباب الإدمان، رتب هذه الأسباب وفق درجة تأثيرها من وجهة نظرك؟

يؤثر الإدمان بصفة عامة سلبيًا على جميع مناحي الحياة، فهو يؤثر على:  
١- الجانب الجسمي:

حيث يصاب المدمن بضعف جسمي شديد، وفقدان للشهية، وتدهور الحالة الصحية العامة، التي قد تصل في بعض الأحيان للوفاة، ويقول القديس بولس: «أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ . إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللَّهُ لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ» (١ كو ٣ : ١٦ - ١٧)، فلا يعقل أن أخذ أعضاء المسيح وأسلمها للفساد والإدمان.

٢- الجانب النفسي:

يتعرض المدمن لاضطرابات نفسية، ممتثلة في تشويش الإدراك، والكسل، والبلادة، وفقدان الطموح، والميل إلى الغضب والعنف، والهروب بالنوم، هذا بالإضافة إلى:

**الشعور بالعبودية:** يشعر المدمن بأنه مستعبد للمادة المدمنة، مما يلغى تلقائيًا تبعيته للإله المحب، فادي البشرية، إذ يقول الكتاب المقدس: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ...» (مت ٦ : ٢٤)، كما يحدثنا بولس الرسول عما يحل لي، وما لا يحل لي كابن لله، فيقول: «... كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي لَكِنْ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ» (١ كو ٦ : ١٢)

**الإحساس بالفشل:** يشعر المدمن أنه صار فريسة للإحساس بالفشل، والواقع أن الله لم يعطنا أبدًا روح الفشل بل روح القوة والنصرة، لذلك فإن المدمن غالبًا ما يشعر زورًا: أن يد الرب قد تخلت عنه، ومن هنا يأتي الإحساس بالضياع.

٣. الجانب الروحي:

الإدمان يؤثر سلبيًا على الجانب الروحي للإنسان، حيث يؤدي إلى:

**السقوط في خطايا متشعبة:** فالإدمان يجلب على المدمن الكثير من الشرور، فمثلًا في كثير من الأحيان لا يجد المدمن المال الكافي لشراء المخدر فيندفع إلى السرقة، والكذب، وفي بعض الأحيان إلى القتل من أجل الحصول على المخدر.

**تخيل . تأمل . وعبر :**

كيف يرى المدمن الله؟ وكيف يراه الله؟  
ناقش معلمك و زملاءك.

**البعد عن الله والكنيسة:** من الصعب على المدمن أن يعيش الحياة الروحية بأركانها من صلاة، وصوم، وتوبة، وتناول، لعدم قدرته على مواجهة نفسه، وإحساسه باليأس.

**فقدان الملكوت:** بعد أن خسر المدمن نفسه، وطاقته، وصحته، يخسر عائلته، وأقاربه، ومجمعه، ويكون مصيره الأخير هو خسارة الملكوت أيضًا.

## الوحدة الثالثة: القضايا المعاصرة من منظور مسيحي

**الجانب الاجتماعي والاقتصادي:** يُضعف الإدمان العلاقات العائلية، وتقطع صلة المدمن بالمجتمع، وتقتصر علاقاته على أصدقاء السوء فقط، وتترجع كذلك إنتاجية الفرد المدمن، وعادة ما يؤدي عدم انتظامه في العمل إلى فقدانه لعمله، وما يترتب على ذلك من مشكلات كالبطالة، والعوز، والاحتياج وغيرها.

### خامساً : أشكال الإدمان

هناك ما يعرف بالإدمان الكيميائي والإدمان السلوكي:

#### ١- الإدمان الكيميائي

ينتج من استعمال مادة طبيعية كالبانجو والأفيون، أو تصنيعية كالمورفين، أو تخليقية كالمهدئات والمسكنات بصفة مستمرة، وهذا الاستعمال يؤدي إلى الاعتماد النفسي والجسمي، والرغبة القهرية للاستمرار مع زيادة الكمية المستعملة، وفي حالة التوقف عن تناولها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة تسمى أعراض الانسحاب، مما يلحق الأذى بالفرد والمجتمع.

#### أضف إلى معلوماتك: أنواع العقاقير المُدمنة:

- † **عقاقير طبيعية:** هي نباتات كالحشيش، والبانجو، والأفيون، والقات، والنيكوتين.
- † **عقاقير مُصنَّعة:** هي نباتات أُجريت عليها إضافة كيميائية بسيطة، ومنها المورفين، والهروين، والكوكايين.
- † **عقاقير تخليقية:** هي ناتجة عن عمليات كيميائية فقط بدون نباتات طبيعية، ومنها المنشطات، المنومات، والمهدئات، والمسكنات، المهلوسات، والمذيبات الطيارة كالبنزين.

#### مفاهيم مرتبطة بالإدمان:

**الاعتماد الجسمي:** هو اعتماد الجسم على المادة المُدمنة، أي عدم قيام الجسم بوظائفه الطبيعية بدون تناول هذه المادة، وهذا نتيجة لتعاطيها بصفة مستمرة.

**الاعتماد النفسي:** اعتماد الحالة المزاجية للمدمن على المادة المُدمنة، لنفس السبب السابق .

**التعود:** هو الحالة التي يتعود الفرد فيها على المادة المُدمنة ، ولكن لا يرتبط معه باعتماد جسمي .

#### ٢- الإدمان السلوكي

التعريف :

الإدمان السلوكي هو شعور المدمن بأنه في حاجة شديدة لممارسة سلوك ما، من أجل الشعور بلذة مرتبطة بهذه الممارسة، وتتفاقم هذه الحاجة مع الوقت، وتلح عليه إلحاحاً ضرورياً إلى درجة عدم قدرته على الامتناع عن هذا السلوك.

## -أنواع الإدمان السلوكي:

يتعدد الإدمان السلوكي، فمنه إدمان التسوق، إدمان الإنترنت، إدمان التلفزيون، إدمان الجنس، إدمان لعب الميسر، وجميعها تؤدي إلى اضطرابات سلوكية، وتؤثر سلباً على الحياة الروحية، والاجتماعية والاقتصادية، وسيتم التركيز هنا على إدمان الإنترنت وإدمان الجنس.

### أ- إدمان الإنترنت :

يعرف بأنه حالة من الاستخدام المرضي للإنترنت، حيث يقضى فيها الفرد ساعات طويلة يومياً أمام شاشة الكمبيوتر، بشكل يتعارض مع أداء مهامه اليومية.

**فكر وعبر :** ناقش مع زملائك ومعلمك :  
تعريف إدمان الإنترنت، واكتب أسباباً أخرى له.

يرجع السبب في إدمان الإنترنت إلى الوحدة، والملل، والقلق، والفراغ، والتوتر العصبي، والمشكلات المالية.

### أضف إلى معلوماتك : المخدرات الرقمية :

هي ملفات صوتية - أحياناً ترفق بمثيرات بصرية تتحرك وتتغير بمعدل مدروس - تمت لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج وذبذبات صوتية مختلفة التردد، تؤدي إلى عدم استقرار في الدماغ، مما يعطى إحساساً مثيراً لتأثير أحد أنواع المخدرات .

وهذه الذبذبات والأمواج الصوتية تؤدي إلى تأثير سيئ على المتعاطي على مستوى كهرباء المخ، كونها تُشعر المتلقي بالابتهاج والشروع الذهني، والانفصال عن الواقع، وتقلل التركيز بشدة، وتصيبه أحياناً بنوبات تشنج.

### ب- إدمان الجنس:

- يعرف بأنه قضاء الفرد وقتاً كبيراً في أنشطة مرتبطة بالجنس، مما يؤثر على الاهتمامات الأخرى له في الحياة، ويجعل تفكيره مركزاً على الجنس، ويكون الأداة الوحيدة له لتنفيس الضغوط والأحزان .

- ويرجع إدمان الجنس إلى عدة عوامل أهمها، البعد عن الله والكنيسة، وعدم ممارسة أى نوع من الرياضة البدنية، والفراغ، والاكتئاب، والقلق، وغيرها.

- ومن أنماط السلوك التي تشير إلى الإدمان الجنسي: ممارسة العادات الشبابية بإفراط، والانغماس في المواقع الإباحية.

- ومن نتائج الإدمان الجنسي؛ تعرض المدمن إلى فشل في الدراسة، أو العمل، أو التفكك الأسري.

**فكر وناقش :** هل هناك أسباب أخرى لإدمان الجنس؟  
ناقش معلمك وزملاءك.

سادساً: طرق الوقاية وعلاج الإدمان

قضية الإدمان فى حاجة ماسة إلى التوعية والإرشاد والوقاية قبل السقوط والبحث عن علاج، فالوقاية خير من العلاج، لذا سنعرض هنا لطرق الوقاية والتركيز عليها، ثم العلاج، كما يلي:

**طرق الوقاية:**

**فكر وناقش:** ناقش زملاءك ومعلمك فى طرق الوقاية من الإدمان فى ضوء التحديات الشخصية و المحلية التى تعيشها

تم الوقاية من الإدمان خلال ثلاثة مجالات وهى: التنوير، والتوعية، والتعليمات؛ وذلك بواسطة ذوى الخبرة فى هذا المجال من المتخصصين، وكذلك الوالدين والمعلمين، والخدام.

- التنوير: ويهدف إلى تعريف الإنسان بالمخاطر المرتبطة بالإدمان.

- التوعية: وهى تشرح أبعاد الإدمان، وتلقى الضوء على سبل النجاة.

- التعليمات: تهدف إلى تقديم السلوك الإجرائى الصحيح، للوقاية من الإدمان.

وللوقاية من الإدمان هناك دور لكل من الفرد والأسرة والكنيسة، كما يتضح فيما يلي:

**دور الفرد:**

- الارتباط بالله والكنيسة ارتباطاً وثيقاً، وذلك من خلال ممارسة الصلوات، والعبادة، وقراءة الكتب الروحية.

- تقوية الإرادة بممارسة الأصوام.

- الانشغال بالدراسة، والسعى إلى التفوق بالنسبة للطالب، أو الانشغال بالعمل بالنسبة للموظف والعامل.

- تخصيص أوقات محددة لاستخدام الإنترنت.

**دور الأسرة:**

- تقديم القدوة الحسنة.

- إتاحة الفرص لممارسة الأنشطة المتنوعة للأبناء داخل وخارج المنزل.

- قضاء وقت عائلي بهيج، والعمل على حل المشكلات الاجتماعية للأسرة.

- الحفاظ على جو الهدوء، والسلام، والمحبة داخل الأسرة.

**دور الكنيسة**

- تأصيل الإيمان، والفضيلة والقيم السامية فى نفوس الشباب.

- تقديم الجو الروحى المشبع للشباب بعمل أنشطة روحية واجتماعية هادفة، وذلك لتقديس حياتهم ولشغل أوقات الفراغ لديهم.

## علاج الإدمان

- يتم علاج حالات الإدمان بواسطة برامج علاجية، فى مراكز متخصصة سواء بالمستشفيات، أو المصحات العلاجية المتخصصة، أو العيادات الخارجية، وهذه البرامج العلاجية تتسم بأنها متخصصة وتختلف حسب نوع العقار، ودرجة الإدمان، وطبيعة المدمن.

### أحفظ هذه الآيات وكتبها فى مكان مذاكرتك:

- + «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟...» (١ كو ٦ : ١٥)
- + «أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدِّيسِ الَّذِي فِيكُمْ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟ لَأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِدَمِهِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ» (١ كو ٦ : ١٩-٢٠)
- + «فَاحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِيَلَّا تَثْقُلَ قُلُوبُكُمْ فِي خَمَارٍ وَسُكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ فَيُضَادِفْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَعْتَهُ» (لو ٢١ : ٣٤)
- + «الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ. الْمُسْكِرُ عَجَاجٌ وَهَنْ يَتَرَنَّحُ بِهَمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ» (أم ٢٠ : ١)
- + «مُحِبُّ الْخَمْرِ وَالذُّهْنِ لَا يَسْتَعِينِي» (أم ٢١ : ١٧)
- + «فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالْتَدْقِيقِ... وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلْ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ» (أف ٥ : ١٥ - ١٨)
- + «... إِنْ كَانَ أَحَدٌ ... سَتَامًا أَوْ سَكْبَرًا أَوْ حَاطِفًا أَنْ لَا تَخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا» (١ كو ٥ : ١١)

## تطبيقات حياتية

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

- ↳ من خلال معرفتك بأسباب الإدمان، رتب هذه الأسباب وفق درجة تأثيرها من وجهة نظرك؟
- ↳ كيف يرى المدمن الله؟ وكيف يراه الله؟
- ↳ ناقش مع زملائك ومعلمك : تعريف إدمان الانترنت؟ واكتب أسبابًا أخرى له؟
- ↳ هل هناك أسباب أخرى لإدمان الجنس؛ بالإضافة إلى ما جاء بالدين؟
- ↳ ناقش زملاءك ومعلمك فى طرق الوقاية من الإدمان.

### نشاط (٢) لخص وارسم

ارسم شكلاً تخطيطياً يوضح مفهوم الإدمان ، وأسبابه، وتأثيره، أشكاله، وطرق الوقاية والعلاج منه. ثم ناقش فيه زملاءك.

### نشاط (٢) فكر وقرر

عزيزي الطالب تعرف على مدى قرب أو بعد زميلك من الإدمان، وذلك من خلال قيامك بملاحظة سلوك زميلك مسترشداً ببطاقة الملاحظة التالية:

## الوحدة الثالثة: القضايا المعاصرة من منظور مسيحي

المواقف	لا يفعل (درجة )	يفعل (درجتان)	خطة للنهوض
١- يذهب إلى الكنيسة على فترات متباعدة.			
٢- يقرأ في الكتاب المقدس بدون انتظام وعدم فهم.			
٣- هناك انخفاض ملحوظ في المستوى التعليمي .			
٤- هناك تدهور واضح في الحالة الصحية.			
٥- يجرب بعض المواد المدمنة.			
٦- يتعاطى بعض المواد المدمنة.			
٧- لديه مشكلات أسرية.			
٨- ليس له قنوة.			
٩- يسيء استخدام الوقت.			
١٠- لديه رفاق السوء.			
١١- الغياب المتكرر.			
١٢- تقلب الحالة المزاجية لديه، وزيادة الكذب.			
١٣- العنف في الحديث والتعامل.			
١٤- يشعر بالعمودية والغثيل.			
١٥- ممارسة العادات الشبانية بافراط.			
١٦- يتباهى بالممارسات الجنسية.			
١٧- يقضي وقتًا في مشاهدة المواقع الاباحية.			
١٨- يقضي وقت طويل أمام شاشات الكمبيوتر مما يتعارض مع مهامه.			

تكون النتيجة ستة كلما اقتربت درجة زمسك من الدرجة ٣٦، ويكون جيد كلما اقترب من درجة ١٨ .

### ثانيًا: التدريبات

#### السؤال الأول : دلل على ما يلي...؟

١. الإدمان يؤثر على الحياة الروحية.
٢. الإدمان يؤثر على الجانب النفسي والجسمي للإنسان.

#### السؤال الثاني : بم تفسر...؟

١. الفراغ الوجداني يؤدي إلى الوقوع في الإدمان.
٢. الإحساس بانهتزاز القيمة يؤدي إلى الوقوع في الإدمان.
٣. الإدمان إفساد هيكل الله المقدس.
٤. أهمية الأسرة و الكنيسة في وقاية النشء من الادمان.
٥. سقوط المدمن في خطايا متشعبة.
٦. من صفات المدمن تأجيل التوبة والهروب منها.

#### السؤال الثالث:

عرِّفت هيئة الصحة العالمية؛ الإدمان الكيميائي بأنه حالة من التسمم الدوري أو المزمّن يتلف الفرد والمجتمع معًا، في ضوء العبارة السابقة حدد: (مراحل الإدمان - طرق الوقاية من الإدمان) .

**السؤال الأول : بم تفسر...؟**

- ١ . الحوار الناجح يواجه تيارات الإلحاد .
- ٢ . الفراغ الفكري يؤدي إلى الوقوع فى الإدمان .
- ٣ . الفراغ يؤدي إلى الوقوع فى الإدمان .
- ٤ . التأصيل الكنسى يواجه الإلحاد .
- ٥ . الإحساس بالقلق بسبب صعوبة المستقبل يؤدي إلى الوقوع فى الإدمان .
- ٦ . تسلط الإدمان كسيد قاس .
- ٧ . إحساس المدمن بالهزيمة والضياع .
- ٨ . الإدمان يؤدي إلى فقدان الملكوت .

**السؤال الثاني : إعط أمثلة توضح صدق العبارات التالية:**

- ١ . يعد الجمال الكونى برهان على وجود الله .
- ٢ . يعتبر ضمير الانسان برهان على وجود الله .
- ٣ . يتم مواجهة الإلحاد بالقلوة الحسنة .
- ٤ . يؤدي الإدمان إلى التسلط كسيد قاس .



## الوحدة الرابعة : تاريخ الكنيسة

### مقدمة الوحدة

يعتبر تاريخ الكنيسة القبطية هو الأساس لمعرفة الكنيسة منذ أن أسسها رب المجد يسوع المسيح، والهدف من وجودها، وعلينا أن ندرك أننا نمثل حلقة في تاريخ كنيستنا العظيمة، مما يحرك في نفوسنا شعور الشركة بهذا التاريخ الكنسى المعبوط.

وعلى الرغم من أن الإنسان صانع أحداث التاريخ، إلا أننا نرى يد الله فى كل حدث، فالكنائس والأديرة الأثرية القديمة، والمجالس المسكونية تحمل شهادة واضحة للدور الإلهى فى حياة الكنيسة بل وحياة العالم.

وتُظهر دراسة التاريخ مدى تمسك المسيحيين فى مصر بمسيحتهم ووطنهم، وجهادهم على طوال التاريخ، وخير شاهداً على ذلك ما تركوه من كنائس أثرية تمتد منذ القرون الأولى للمسيحية، بالإضافة إلى كم الأديرة الكبير المنتشرة فى ربوع البلاد.

كما تُظهر دراسة التاريخ الدور المسكونى للكنيسة المصرية على المستوى الخلى والإقليمى والعالمى، من خلال المساهمة فى تأسيس وفاعليات مجالس عديدة، منها مجلس لكنائس مصر، وآخر لكنائس الشرق الأوسط، وثالث لكنائس العالم.

### اهداف الوحدة

**عزيزي الطالب فى نهاية هذه الوحدة ينبغى أن تكون قادراً على أن:**

- + تعطى تعريفاً صحيحاً من مفرداتك الخاصة لكل مما يلي : المسكونية – الدير – حامل الأيقونات – الكنيسة.
- + تصف أقسام الكنيسة قديماً.
- + تحدد ما تتميز به كنيسة الشهيد أبى سيفين وكنيسة المتعلقة بمصر القديمة.
- + تعطى أمثلة لكنائس فى دير الأنبا أنطونيوس.
- + تذكر مكونات دير الأنبا بيشوى.
- + تحدد مبادئ التنشئة المسكونية.
- + تقارن بين أهداف مجلس كنائس مصر، ومجلس كنائس الشرق الأوسط.
- + تعرف على طبيعة مجلس كنائس مصر.
- + تحدد تاريخياً نشأة مجلس كنائس الشرق الأوسط.
- + تحدد محاور اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط.
- + تستنتج هدف مجلس الكنائس العالمى.

**الدرس الأول : الكنائس والأديرة الأثرية فى مصر**

**الدرس الثانى : العمل المسكونى ومجالس الكنائس**

**دروس الوحدة**

## الدرس الأول

## الكنائس والأديرة الأثرية فى مصر

مزيكى الطالب / عزيزتى الطالبة

«إن للأماكن المقدسة - أديرة وكنائس- تأثيراً روحياً ونفسياً عظيماً، لما تحمله من بركات وصلوات»  
فى ضوء العبارة السابقة ناقش مع زملائك ومعلمك الأسئلة التالية:

١. هل زرت ديراً من قبل؟ مع من؟ وصف أهم ما شاهدت؟
٢. هل زرت كنيسة قديمة أثرية من قبل؟ مع من؟ صف أهم ما شاهدت؟
٣. حدد أماكن الأديرة والكنائس التى زرتها؟ نستنتج من المناقشة أن مصر غنية بالأديرة والكنائس الأثرية فى كثير من محافظات مصر.

### آية الذهبية للدرس

«يَا رَبِّ أَحْبَبْتُ مَحَلَّ بَيْتِكَ وَمَوْضِعَ مَسْكَنِ  
مَجْدِكَ» (مز ٢٦ : ٨)

### أولاً: الكنائس الأثرية

تعكس الكنائس الأثرية تاريخ مصر القبطى، وتوضح تاريخ انتشار المسيحية بها، وللكنائس الأثرية القديمة نظام معمارى يميزها، وهنا يتم عرض نظام المعمار فى الكنائس القبطية القديمة، ثم يتم عرض تاريخ بعض الكنائس القديمة الأثرية وأهم ما يميزها، وهذا يتضح فيما يلى:

### أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تعطى تعريفاً من مفرداتك لكل من : الدير، حامل الأيقونات، الأبل، اللقان.
- + تتعرف على بعض الأديرة الأثرية بمصر.
- + تحدد موقع بعض الكنائس الأثرية القديمة.
- + ترسم كنيسة قديمة وفق أقسامها الأربعة.
- + تعدد مكونات الدير.
- + تصمم مخططاً لمكونات المبنى الكنسى.
- + تتعرف على تاريخ بعض الأديرة والكنائس.

### مفاهيم الدرس :

الدير- الكنيسة - الهيكل - حامل الأيقونات.

### المهارات والقيم :

طرح الأسئلة- التفكير الناقد- التفكير المنطقى- التعاون - تقدير جهد الآخرين- تذوق الفن.

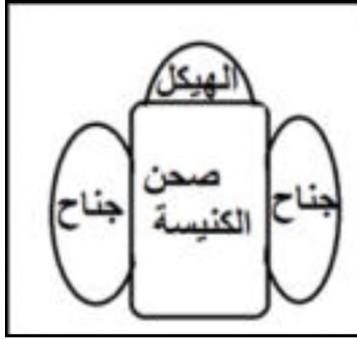
### قضايا الدرس:

الوعى السياحى- التربية من أجل السلام

### ١- نبذة تاريخية عن المعمار في الكنائس القبطية القديمة

دخلت المسيحية مصر نحو منتصف القرن الأول الميلادي على يد القديس مرقس الرسول، وقد خلت القرون الثلاثة الأولى من الكنائس القبطية نتيجة اضطهاد الرومان للأقباط الذين كانوا يُصلون سرّاً بالمغائر والمقابر حتى اعتنق الإمبراطور قسطنطين الديانة المسيحية في أوائل القرن الرابع الميلادي، وأصدر مرسوم التسامح الديني (٣١٣م)، وأصبحت الديانة المسيحية هي الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية في عام ٣٨٠م.

نهضت العمارة القبطية بروح الفن الفرعوني القديم، وأكملت حلقة من حلقات الفن المتصلة بالحضارة الفرعونية واليونانية والرومانية بمصر.



وكانت الكنائس القبطية القديمة على جانب كبير من الرونق والبهاء، وتميزت بطابع خاص في طرازها المعماري، وكان النظام السائد في انشائها هو التصميم البازيلكي من الفن الروماني المعروف في زمن المسيحيين الأوائل، والذي كانت فيه تتكون الكنيسة من صحن أوسط، وجناحين موازيين للصحن، وحنية (هيكل) في الأمام. وكانت الصور والرسوم الجصية - (رسوم بارزة من مواد البناء الجبس) تلتصق على الجدران) هي السائدة في الكنائس الأولى ثم أخذت بعد ذلك تحمل محلها الأيقونات على اللوحات الخشبية.

وكان المسيحيون في القرن الرابع الميلادي يشيدون الكنائس على الطراز البازيلكي، مع إدخال بعض التعديلات كاستعمال القباب فوق الكنائس.

وفي القرنين الخامس والسادس، كانت الكنائس تشبه المعابد ذات الشكل الخارجي المستطيل مع زخارف فرعونية أضيف إليها رموز مسيحية والتصميم الداخلي يختلف تماماً عن المعبد المصري ويقرب من البازيليك.

هذا وقد شيد المسيحيون الكنائس حتى القرن السابع بأحجار كبيرة، وزينوها بنقوش بارزة، وأدخلوا ضمن النقوش صور طيور وحيوانات وأسماك وزخارف بأشكال هندسية.

### ٢- العناصر المعمارية للكنائس القبطية القديمة

تتميز الكنائس القبطية الأثرية القديمة بأنها تتكون من أربعة أقسام من الشرق إلى الغرب، وهذه الأقسام هي:

#### القسم الأول من جهة الشرق: (الهيكل)

وهو أقدس مكان في الكنيسة، ويعتبر قدس الأقداس، والهيكل الأوسط هو الأعرض والرئيسي والذي يحمل اسم قديس الكنيسة ويرتفع الهيكل درجة أو درجتين عن الخورس التالي للهيكل (خورس الشماسية). ويوجد في وسط الهيكل المذبح، وهو من الحجر أو الخشب أو الرخام، ويوجد في شرقية الهيكل، الحنية الشرقية، أو حزن الأب وهو الحائط الشرقي للهيكل، ويكون مجوفاً مقوساً إلى الداخل، وهو سمة قديمة للهيكل القبطية.

ويفصل الهيكل عن باقي الكنيسة حامل الأيقونات الذي تعلق عليه الأيقونات، وهو أحد الملامح الرئيسية للكنيسة القبطية، وغالبًا ما يتكون من حشوات خشبية رقيقة، قد تكون مطعمة بالعاج أو الأبнос منقوش عليها بنقوش قبطية وأشكال هندسية، ويحتوي حامل الأيقونات غالبًا على ثلاثة أبواب: الأوسط كمدخل للهيكل الرئيسي، وبابين آخرين للهيكلين الجانبيين. وللأبواب ستائر حريرية تزينها صابان ومناظر مقدسة، وللأيقونات ترتيب خاص على حامل الأيقونات حسب طقس الكنيسة القبطية.

### القسم الثاني:

وهو مخصص للمشمامسة المكلفين بترتيل الألحان، وتلاوة القراءات الكنسية.

### القسم الثالث:

صحن الكنيسة وهو المكان المخصص لوقوف أو جلوس الشعب، ويشمل الصحن ما يلي:

- الأنبل : وكان يستخدم للموعظ، وهو مكان عال يصعد إليه بسلالم، ويقع في الزاوية البحرية الشرقية لصحن الكنيسة.
- اللقان : هو عبارة عن حوض صغير الحجم تحاط أطرافه بالرخام، يقع في أرضية الجزء الخلفي من صحن الكنيسة، ويوضع به مياه يُصلى عليها في صلوات تعرف باسم « اللقان » في أيام خميس العهد، وعيد الرسل، وعيد الغطاس سنويًا.
- جرن المعمودية أو حجرة المعمودية: توجد في الجانب الغربي الشمالي أو عند المدخل على اليسار.
- الأروقة العلوية: وكانت أعلى الأجنحة الجانبية، وكانت تخصص كمكان للنساء.

### القسم الرابع:

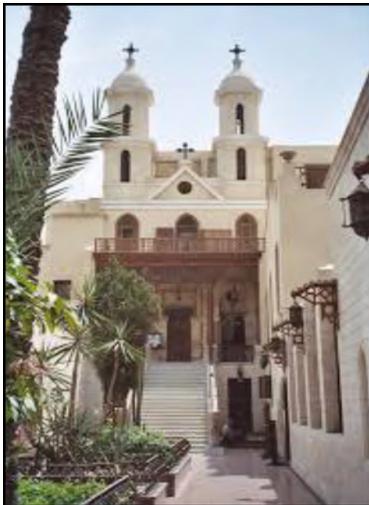
يقع جهة الغرب وبه مدخل الكنيسة، وأبوابها التي غالبًا ما تكون ثلاثة: الباب الكبير وهو الأوسط، وعلى جانبه الباب الأيمن والأيسر.

## ٣- نماذج من الكنائس الأثرية القديمة بالقاهرة.

ومن أهم الكنائس الأثرية في مصر:

### + الكنيسة المعلقة:

- والكنيسة مكرسة باسم السيدة العذراء والشهيدة دميانة
- عرفت هذه الكنيسة بهذا الاسم (المعلقة) لأنها بنيت على برجين من الأبراج القديمة المحصن الروماني « حصن بابليون » الذي كان قد بناه الإمبراطور الروماني تراجان في القرن الثاني الميلادي.
- وتعد من أقدم الكنائس في مصر، وقد ذكر هدمها وإعادة بنائها في عهد البابا يوساب الـ ٥٢ (٨٣٠ - ٨٤٩ م)، وذكرت أيضاً في تاريخ البابا إبرام بن زرعة الـ ٦٢ (٩٧٥ - ٩٧٨ م) في معجزة نقل جبل المقطم.



## الوحدة الرابعة: تاريخ الكنيسة



### أضف إلى معلوماتك :

كنائس منطقة حصن بايبلون

١. كنيسة المعلقة.

٢. كنيسة أبو سرجة

٣. كنيسة القديسة بربارة

٤. كنيسة مارجرس

٥. كنيسة العذراء مريم (قصرية الريحان)



- والكنيسة تتميز بأنها على شكل سفينة نوح.
- كان يقدس فيها زيت الميرون المقدس، لسنوات كثيرة.
- وقد صارت الكنيسة مقراً للكرسي المرقسي من حوالى منتصف القرن الحادى عشر إلى بدايات القرن الرابع عشر الميلادى.

### ✦ كنيسة أبى سيفين (مصر القديمة الفسطاط)

وترجع إلى القرن السادس الميلادى تقريباً، هذا وقد تغير شكلها عدة مرات على مدى العصور، وتوجد بها الآن بعض الحوائط والأكتاف التي ترجع إلى القرن السابع الميلادى.

وتهدمت الكنيسة في القرن الثامن الميلادى، ثم أعيد بناؤها في عهد البابا إبرآم بن زرعة (٦٢) (٩٧٥ - ٩٧٨ م). والكنيسة مميزة بكثرة ماتحويه من أيقونات تعبر عن الحضارة والهوية القبطية.

استخدمت الكنيسة كمقر للبطريرك لفترات متقطعة فى القرن الرابع عشر.

### ✦ كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة

أنشأت فى القرن الثانى عشر وأعيد بناؤها فى القرن الرابع عشر، وتوجد الكنيسة أسفل مستوى الشارع بحوالى أربعة أمتار، وتوجد بداخل الكنيسة كنيسة أحدث لأبى سيفين الذى أنشأها المعلم إبراهيم الجوهري فى القرن الثامن عشر. وتم نقل الكرسي البابوى إلى الكنيسة فى بدايات القرن الرابع عشر الميلادى واستمر بها حتى القرن السابع عشر الميلادى.

### ✦ كنيسة مارمينا بقم الخليج

تم إعادة بنائها أربع مرات بين القرن الثامن والقرن الثامن عشر، وتتكون من كنيستين. والكنيسة طرازها بازيلكى، يفصل الصحن عن الجناحين ستة أكتاف تحمل السقف الجمالونى الخشبى، والهيكلى الأوسط نصف دائرى وعلى جانبيه هياكل مربعة.

### أضف إلى معلوماتك :



- ١- المغطس: عبارة عن حوض كبير للتغطيس، استخدم فى العصور المسيحية المبكرة فى الاحتفالات الخاصة بعيد الغطاس تذكراً بعماد السيد المسيح.
- كنائس الفسطاط: ١- كنيسة أبى سيفين. ٢- كنيسة الأنا شنودة.
- ٣- كنيسة العذراء الدمشيرية . ٤- كنيسة مارمينا بقم الخليج.

## ثانياً: الأديرة

الدير : مكان سكنى الآباء الرهبان، ويحوى بداخله كنيسة أو أكثر، كما يحوى قلالي (أماكن سكنى الرهبان) وأراضى زراعية، وكذلك يحوى مضيقة أو أكثر لاستقبال الشعب، وكذلك بعض الأبنية الخدمية الأخرى، وتنتشر الأديرة فى ربوع مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، هيا بنا نتعرف على بعض هذه الأديرة :

### + دير الأبا أنطونيوس بالزعفرانة:

هو أول دير أنشئ في العالم، وينسب إلى الأبا أنطونيوس أب جميع الرهبان. ويقع الدير بالزعفرانة بمحافظة البحر الأحمر.



يرجع تاريخ إنشائه إلى القرن الرابع الميلادي، وقد تم العثور على أقدم نموذج من اللغة القبطية في هذا الدير، والتي كانت عبارة عن مجموعة كتابات وجدت تحت كنيسة الرسل. وتحيط بالدير القديم أسوار ضخمة مبنية من الحجر، ويبلغ ارتفاعها حوالي عشرة أمتار.

ويوجد بالدير كنائس أخرى، تحتوى على العديد من الرسومات الجدارية، ويرجع تاريخها إلى بداية القرن الثالث عشر الميلادي.

**مغارة القديس الأبا أنطونيوس:** تقع فى منتصف ارتفاع الجبل المجاور قبلى الدير، وتبعد عنه حوالى ساعة ونصف صعوداً على الأقدام، هذا ولقد تم تهيئة الطريق الآن فأصبح أكثر سهولة، والمغارة عبارة عن سرداب ضيق لمسافة سبعة أمتار ينتهى بحجرة صغيرة عاش بها القديس أنطونيوس معظم حياته.

### + دير القديس الأبا بيشوى بوادى النظرون

يقع الدير فى وادى النظرون (برية شيهيت)، بطريق مصر الإسكندرية الصحراوى. وأنشأ فى أواخر القرن الرابع الميلادى.

- تم عمل الميرون ( زيت المسحة المقدسة) به ثمان مرات.

- وتوجد به كنيسة الأبا بيشوى الأثرية، التى بها حامل الأيقونات الخشبي المصنوع من خشوات منقوشة بالرسوم البارزة من خشب الصنوبر.

- ويوجد بالدير الحصن القديم الذى بنى فى أواخر القرن الخامس الميلادى، والذى يتكون من ثلاثة طوابق ويتوسط الدير حديقة يحيطها عدة مباني.

**وحديثاً أنشئ:** مزار لجسد ومقتنيات المتنيح البابا شنودة الثالث؛ بطريق الكرازة المرقسية رقم ١١٧.

أضف إلى معلوماتك :



يوجد بدير الأبا بيشوى بيت لخلوة الشباب.



### + دير الشهيد مارمينا بكينج مريوط

- يقع الدير فى منطقة برج العرب - مريوط، جنوب مدينة الإسكندرية بحوالى ٥٠ كم.
- وأنشأ الدير فى الربع الأخير من القرن العشرين، بالقرب من مدينة أبو مينا الأثرية.
- يوجد به كاتدرائية كبرى باسم مارمينا بها سبع مذابح، وكاتدرائية جديدة تحمل اسم البابا كيرلس السادس، ومزار لرفات الشهيد مارمينا، ومزار للمقدس البابا كيرلس.



### + دير سانت كاترين بجنوب سيناء

- يقع الدير فى جنوب شبه جزيرة سيناء وكان يُعرف قديماً باسم «دير التجلى»، وبنيت الكنيسة الكبيرة التى به فى منتصف القرن السادس الميلادى، وسُميت بكاتدرائية التجلى، وشرق الكنيسة توجد كنيسة العليقة بالقرب من المكان الذى وُجدت فيه عليقة موسى النبي.
- يحتفظ الدير بأثار قيصة وكنوز ثمينة، ويعتبر مبنى الكاتدرائية الكبرى به متحفاً من

آثار الفنون المسيحية الجميلة المبهرة بما يحوى من نقوش رائعة تمثل مناظر السيد المسيح بين الرسل والأنبياء، مصورة بقطع الفسيفساء ببراعة تامة واتقان منقطع النظير. كما يحوى هيكل الكاتدرائية الكبرى على تابوتين من الفضة، مرسوم على غطاء كل منهما صورة للمقدسة كاترين مصنوعة من الذهب الخالص المرصع بالأحجار الكريمة، وهما من هبات قياصرة روسيا، ويحتوى الدير على رفات جسد المقدسة كاترين.

- وتحتوى مكتبة الدير على نحو ثلاثة آلاف مخطوطة هامة من التراث المسيحى.

- جبل موسى : هو الجبل المجاور للدير القديم ، حيث يرجح الكثيرون أن يكون هذا المكان هو الذى كلم الله فيه موسى النبي.

### + دير المحرق بأسسيوط

- يقع فى سفح جبل معروف باسم جبل قسقام، وهي كلمة قبطية معناها مدفن الخلفاء، ويبعد الدير حوالى ٤٨ كم شمال أسسيوط ، ونحو ٣٢٧ كم جنوب القاهرة.



- ويعد دير المحرق من أهم المزارات المسيحية فى مصر، حيث تذكر غالبية مصادر التاريخ الكنسى.
- أن العائلة المقدسة شرفت هذا المكان بالعيش فيه عدة أشهر عند مجيئها إلى مصر، وهو من أشهر الأديرة القبطية فى مصر، وله سمعة تاريخية وعالمية.
- ويضم عدة كنائس، أقدمها كنيسة السيدة العذراء الأثرية وهيكلها موجود فى مغارة تشبه غرفة طبيعية منحوتة فى الصخر، وكانت قد سكنتها العائلة المقدسة، ويروى التاريخ الكنسى أن هذه الكنيسة كرسها السيد المسيح له المجد بنفسه، وهى ترجع إلى القرن الأول الميلادى، بينما بنى الدير فى القرن الرابع الميلادى على يد الأنبا باخوميوس أبو الشركة.

**فكر وادبر :** إذا كنت مسئولاً عن السياحة فى مصر، ماذا تفعل تجاه الأديرة؟  
ناقش معلمك وزملاءك فيما توصلت.

- ويقع مذبح كنيسة السيدة العذراء بالمحرق فى وسط أرض مصر طبقاً لنبوإ إشعياء النبى القائل «ففى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها» (أش ١٩ : ١٩).

- + صل من أجل أن يحفظ الرب مصر ويحفظ كل ما بها من كنائس وأديرة وأماكن العبادة الأخرى.
- + من خلال Google Earth حدد مع زملائك مواقع الأديرة
- + للمزيد من المعرفة حول الأديرة بمصر، يمكنك زيارة هذا الموقع الالىكترونى:  
[http://www.coptichistory.org/new\\_page\\_20.htm](http://www.coptichistory.org/new_page_20.htm)
- + خطط بالتعاون مع زملائك وياشرف معلمك، ازيارة أحد الأديرة أو إحدى الكنائس التى درستها مع كتابة تقرير عن الرحلة .

**تطبيقات  
حياتية**

## وطنية الكنيسة عبر العصور فى العصر الحديث

### + وطنية البابا شنودة الثالث

صاحب الشخصية المصرية الذى ضبط أنفاسه مع أنفاس الوطن وعشقه وتغنى به فى أشعاره وكان إيمانه بالوطن حتى صار مقلداً ولذلك رجح الوطن على الطائفة وسعى إلى وحدة الوطن ورفض التدخل الاجنبى فكان صمام أمان للموحدة مانعة الصواعق فصار رمزاً وطنياً ومدرسة لحب الوطن... لقد كانت الكنيسة المصرية طوال تاريخها حصناً منيعاً من حصون الوطنية، وقد زاداها قداسة البابا شنودة قوة وصلابه ونورد هنا بعض هذه المواقف الوطنية لقداسته:

١. حرب الاستنزاف: أثناء حرب الاستنزاف التقى قداسته بجنودنا المصريين وقال لهم: إن مصر بلد عظيمة ومحبوبة، والدفاع عنها شرف وواجب.
٢. حرب أكتوبر المجيدة: فى أثناء معارك حرب أكتوبر ١٩٧٣ ذهب إلى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى ليقدم تقدير وتحية الكنيسة لأبناء القوات المسلحة مسلمين وأقباطاً .

## الوحدة الرابعة: تاريخ الكنيسة

٣. سفيراً لمصر: عندما يجول قداسته بلاد العالم نراه «سفيراً - فوق العادة - لمصر!!» وقد شهد بهذا الكثيرون من السفراء ورؤساء المراكز الاسلامية... وقد عبر رئيس المجمع الاسلامى بكندا عن هذا بقوله: «إنه أحد القادة الروحيين البارزين فى هذا العصر».
٤. صرخة وطنية: قال «إن الحب الذى فىنا لا يعرف تعصباً ولا تفرقاً فنحن اخوة فى هذا الوطن... إن وطنية الأقباط لم تكن فى يوماً من الأيام موضع سؤال ولن تكون.. وإن تاريخ مصر ليسجل فى كل حين مواقف مشرقة وطنية للأقباط إلى جوار اخوتهم المسلمين.
٥. رمز وطنى شامخ: كان وطنياً غيوراً، وقومياً عربياً من الطراز الأول، يتغنى فى حب الوطن بمقولته الرائعة: مصر ليست وطناً نعيش فيه، بل وطناً يعيش فىنا».

### معلومة إثرائية

أقوال البابا (لا للمساوية، لا للتعبير الاقليمية، لا للتدخل الاجنبى، وطنية أبنائنا فى المهجر)

### + وطنية البابا تواضروس الثانى

- صمام أمان الوحدة الوطنية وقلب مصر النابض، وحصن الوطنية المنيع، وسفير فوق العادة لمصر يجول فى العالم كله حاملاً همومها وحاضرها ومستقبلها، معطيًا الصورة الجميلة والحقيقية لأرض الكنانة فهو رسول السلام والأمل.
- ونورد هنا بعض مواقف البابا تواضروس الثانى الوطنية:
١. المشاركة فى خارطة الطريق: شارك الأقباط بقوة فى ثورة ٣٠ يونية، وشارك البابا تواضروس فى وضع خارطة الطريق مع شيخ الازهر ورموز مصر.
  ٢. سفير: استمر موقف البابا دعمًا لثورة ٣٠ يونية من خلال اللقاءات التى اجراها مع وزراء الخارجية والمسؤولين الاجانب، وكذلك من خلال زيارته فى الخارج واستطاع أن يحشد تأييداً كاملاً لمصر.
  ٣. دق الاجراس: فى الاحتفال بالعيد الاربعمينى لانتصارات ٦ أكتوبر فى تمام الساعة الثانية وخمس دقائق ظهر الأحد ٦ أكتوبر، دقت اجراس جميع الكنائس فى مصر وخارجها تعلن احتفالها بنصر أكتوبر.
- مصر.. فى عيون البابا تواضروس: يتميز قداسته بروعه الافتخار بمصر، والهوية المصرية، وهذه هى بعض اللائى التى تعكس بريقها عن مصر التى فى خاطره.. وقداسته يتحدث من كنز حبه وهجانه، مفتناً بحب مصر فى آلامها وآمالها.

### معلومة إثرائية

أقوال البابا تواضروس:

- + مصر وطن ليس له مثيل فى العالم.
- + مصر وطن عاش فيه السيد المسيح وارضيه أرض مقدسة.
- + مصر وطن يستحق أن ننتمى إليه ونفتخر به ونحكي تاريخه لكل العالم.
- + أن وطننا بلا كنائس أفضل كثيراً من كنائس بلا وطن.

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

١. إذا كنت مسئول عن السياحة فى مصر، ماذا تفعل تجاه الكنائس الأثرية والأديرة؟
٢. ما وجه الشبه بين الأديرة فى مصر؟
٣. من خلال Google Earth حدد مع زملائك مواقع الأديرة؟

### نشاط (٢) ابحث وارسم

- استعن بالإنترنت بالاشتراك مع زملاءك فى جمع معلومات عن الكنائس والاديرة:
- † ارسم كنيسة وفق أقسامها الأربعة.
  - † ارسم مخططاً يوضح مكونات المبنى الكنسى.
  - † ارسم شكلاً تخطيطياً يوضح مكونات الدير.

### نشاط (٣) سياحة افتراضية إلكترونية

- عبر شبكة المعلومات الدولية ابحث عن أحد الأديرة واكتب نبذة مختصرة عن:
- † موقع الدير على خريطة مصر.
  - † بعض معلومات عن تاريخ هذا الدير وكنائسه.
  - † بعض الأيقونات الأثرية به.
  - † اجمع معلومات عن أهم الأحداث التى جرت فى هذا الدير.
  - † المقر البابوى منذ القرن الأول حتى الآن.

## ثانياً : التدريبات

**السؤال الأول:** «تنتشر الأديرة فى ربوع مصر» فى ضوء هذه العبارة :

١ . ما المقصود بالدير؟

٢ . مما يتكون الدير؟

**السؤال الثانى:** بم تفسر...؟

١ . الدير المحرق أشهر الأديرة القبطية؟

٢ . يعتبر مبنى الكاتدرائية الكبرى بدير سانت كاترين متحفاً.

٣ . وطنية البابا شنودة الثالث.

**السؤال الثالث:**

«يقع دير الأنبا بيشوى فى وادى النظرون (برية شيهيت) بمحافظة البحيرة، بطريق مصر الإسكندرية الصحراوى. نشأ الدير أواخر القرن الرابع الميلادى» ،

١ . ما أهم الأحداث التى وقعت به؟

٢ . اذكر بعض الإنشاءات الحديثة بدير الأنبا بيشوى.

**السؤال الرابع:** قارن بين الكنيسة والدير من حيث:

١ . مكونات المبنى فى كلا منهما.

٢ . أهم القطع الأثرية فى كلا منهما.

**السؤال الخامس:** اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١ . الكنيسة المكرسة باسم السيدة العذراء مريم والشهيدة دميانة هى .....

(كنيسة أبى سيفين - الكنيسة المعالقة - كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة).

٢ . المكان الذى شرفته العائلة المقدسة بالعيش فيه عدة اشهر هو .....

(دير الأنبا أنطونيوس - دير سانت كاترين - الدير المحرق).

## الدرس الثاني

## العمل المسكوني ومجالس الكنائس

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

«الوحدة المسيحية عبارة جميلة فقد كانت رغبة السيد المسيح أن تكون رعية واحدة وراع واحد» (الهابا شنودة الثالث).

- ناقش زملاءك ومعلمك فى المقصود بالعبارة السابقة.
- استخرج من إنجيل القديس يوحنا الأصحاح السابع عشر بعض الآيات التى تدلل على أهمية الوحدة؟
- هل يمكن الاستفادة من فكرة إنشاء منظمات كالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لجمع كنائسنا؟ وكيف؟

من المناقشة يمكن أن نستنتج أن الوحدة هدف يسعى إليه كل البشر على الأرض، لتحقيق رغبة الله القلوس. وعلى غرار الهيئات العالمية والإقليمية، تم إنشاء مجالس لكنائسنا على مستويات مختلفة. فتعال معاً نتناول المسكونية من حيث التعريف والمبادئ، بالإضافة إلى ثلاثة مجالس تعكس وحدة الكنيسة على المستوى المحلى والشرق الأوسطى والعالمى.

## أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تضع تعريفاً من مفرداتك الخاصة لكل من المسكونية، ومجلس كنائس.
- + تحلل مبادئ التنشئة المسكونية.
- + تفسر هدف مجلس كنائس مصر.
- + تحدد عضوية مجلس كنائس مصر.
- + تعدد الكنائس المؤسسة لمجلس كنائس مصر.
- + تقارن بين مجلس كنائس الشرق الأوسط ومجلس الكنائس العالمى.
- + تبدى رأيك فى محاور اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط.

## مفاهيم الدرس :

مجلس كنائس مصر - مجلس كنائس الشرق الأوسط - مجلس الكنائس العالمى

## المهارات والقيم :

جمع المعلومات - التخطيط واتخاذ القرار - كتابة التقارير - التعاون - احترام النظام.

## قضايا الدرس:

السلام العالمى - التسامح

## الآية الذهبية للدرس

«جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَزَوْجٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا  
فِي رَجَاءٍ دَعَوْتِكُمْ الْوَاحِدِ»

(أف : ٤ : ٤)

ويتم تناولها من عدة جوانب، أهمها:

### ١- تعريف المسكونية

لفظ «المسكونية» فى الوسط الكنسى يعنى العمل على زيادة التقارب، والتعاون، والوحدة بين الكنائس المسيحية فى المسكونة (العالم) كلها. وللعمل المسكونى تاريخ طويل أسفر عن إنشاء عدة مجالس سواء محلية، أو إقليمية، أو عالمية - سنعرض بعد قليل لبعضها.

### ٢- أهم مبادئ التنشئة المسكونية:

#### ١- الاستماع للرأى الآخر:

المسكونية تركز أساساً على أن تستمع لرأى الآخر، مهما كان مخالفاً لرأىك، وأن تعطى مساحة لمناقشة هذا الرأى بموضوعية وفى غير تحيز.

#### ٢- الانفتاح بالحب على الآخر المختلف عنى.

والمحاولة الدائمة لإيجاد نقاط تلاقى واتفاق.

#### ٣- عدم ضياع هوية كل كنيسة:

المسكونية لا تعنى ذوبان كنيسة داخل الأخرى، وضياع هويتها، لا بل هى احترام كل كنيسة للأخرى ولشعائرها وممارساتها، والبحث دائماً عن أوجه نشاط مشتركة يلتقى من خلالها أبناء هذه الكنائس.

#### ٤- غرس فكرة الوحدة فى نفوس النشء:

يعد غرس فكرة الوحدة فى نفوس النشء مطلباً أساسياً هاماً، لذا، فتربية النشء على قبول الآخر والتعامل معه بحب وود واحترام، هى شهادة حية لمسيحنا ومسيحيتنا، وعلينا أن نعلم أن نقاط الاتفاق بيننا هى كثيرة جداً.

#### ٥- أساس قيام الوحدة الكاملة هو الإيمان:

وهذا الأمر يحتاج إلى جلسات طويلة من الحوارات فى المجالات العقائدية واللاهوتية، ويحتاج أيضاً إلى صبر ورجاء وطول أناة.

## ٦- البحث عن الحق:

المسيحي الحقيقي لا يتعصب لفكرة معينة، ولكنه يبحث دائماً عن الحق بروح الاتضاع، ويتحقق فيه قول السيد المسيح: «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يَحَرِّرُكُمْ» (يو ٨: ٣٢)

## ٧- الوحدة تحتاج إلى صلاة تدعمها:

فالسيد المسيح نفسه قال في مناجاته للآب: «... أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسِ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ... وَلَسْتُ أَسْأَلُ مَنْ أَجَلٌ هُوَ لِأَنَّكَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مَنْ أَجَلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ، لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي» (يو ١٧: ١١ - ٢١).

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة، بعدما تعرفنا على المسكونية ومبادئ التنشئة المسكونية، تعال بنا نتعرف بعض من مجالس الكنائس القائمة محلياً، ودولياً.

## ثانياً: مجالس الكنائس

### أضف إلى معلوماتك :

ظهرت تيارات فلسفية وسياسية انتقدت المسيحية والكنائس مما دعا إلى ظهور اتحادات مسيحية من أجل الوحدة، وكان أوائل الاتحادات:  
١٨٤٧ : الاتحاد الإنجيلي العالمي.  
١٨٧٨ : الاتحاد المسيحي للشباب.  
١٨٩٨ : الاتحاد المسيحي للشابات المسيحيات.  
١٩٠٧ : الاتحاد العالمي لمدارس الأحد.

تأسست عبر دول العالم عدة مجالس للكنائس، نتيجة للعمل المسكوني الجاد، وما يتضمنه من صلوات مشتركة بين الكنائس ومؤتمرات مسكونية. وستتناول منها ثلاثة مجالس؛ الأول محلي والثاني إقليمي والثالث عالمي، كما يلي:

### ١- مجلس كنائس مصر (مجلس محلي):

فى يوم ١٨ فبراير ٢٠١٣م، ومن الكاتدرائية المرقسية بالعباسية وفى حضور رؤساء الكنائس المصرية أعلن تأسيس مجلس كنائس مصر، كما أعلن عن أهدافه، وطبيعته، وأعضائه.

### العضوية للمجلس:

- يضم المجلس في تأسيسه العائلات والكنائس الخمس الآتية:

- الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (والكنائس الأرثوذكسية الشقيقة).
- الطائفة الإنجيلية (الكنائس الإنجيلية).
- الكنيسة الكاثوليكية.
- كنيسة الإسكندرية للروم الأرثوذكس.
- الكنيسة الأسقفية.



## ٢- مجلس كنائس الشرق الأوسط (مجلس إقليمي):



يقع مقر مجلس كنائس الشرق الأوسط في بيروت بلبنان، وهو هيئة دينية تضم العائلات الكنسية الأربع في الشرق الأوسط، أي الأرثوذكسية، الأرثوذكسية الشرقية، والإنجيلية، والكاثوليكية.

### تأسيس المجلس :

تأسس مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤.

- يهتم المجلس بتشجيع وتعزيز شعور الوحدة والثقة والاستمرارية بين مجموعات كنائسه الأعضاء.

- يعزز روح الخدمة المسيحية داخل الكنائس والمجتمع.

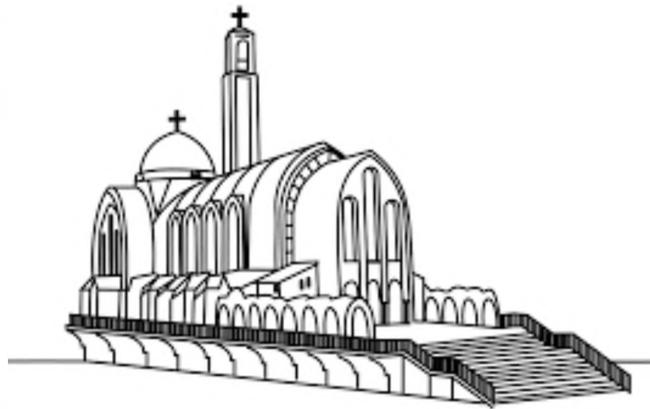
## ٣- مجلس الكنائس العالمي (مجلس عالمي)

ويقع مقر مجلس الكنائس العالمي في جنيف بسويسرا، وتأسس في سنة ١٩٤٨، ويتضمن معظم الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية، لكنه لا يتضمن الكنائس الكاثوليكية، وهي موجودة فيه فقط بصفة مراقب - وجميع الكنائس الموجودة في هذا المجلس تؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله الكلمة المتجسد والمخلص، وكذلك تؤمن بالثالوث القدوس.

### للمزيد عن مجلس كنائس مصر



يمكنك التواصل عبر موقع التواصل الاجتماعي التالي : مجلس كنائس مصر <https://www.facebook.com>  
كما يمكنك الإنضمام إلى أية لجنة تناسبك من لجان المجلس، والاشتراك في أنشطتها.



## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

- ↪ اجمع معلومات مصورة عن : مجلس كنائس مصر- مجلس كنائس الشرق الأوسط- مجلس الكنائس العالمي؛ التي تعكس وحدة الكنيسة على المستوى المحلى والشرق الأوسط والعالم، و حدد طرق التواصل مع هذه المجالس.
- ↪ بالإستعانة بشبكة المعلومات اللولبية ( الإنترنت)، و بالاشتراك مع زملاءك قم بإعداد مطوية تعبر عن التنشئة المسكونية.

### نشاط (٢) حدد وقرر

- «مجالس الكنائس تعكس وحدة الكنيسة على المستوى المحلى والشرق الأوسط والعالم»  
أ- حدد نقاط الاختلاف وأوجه التشابه بينهم؟
- ب- أرسل لزملائك عبر مواقع التواصل الاجتماعى رسائل توضح دور وأهمية وتأثير مجالس الكنائس الثلاثة؟ مع التركيز على طرق الانضمام إلى أحدهم وخاصة مجلس كنائس مصر.

### نشاط (٣) فكر وارسم

- ↪ ارسم شكلاً تخطيطياً يوضح كل من: مجلس كنائس مصر- مجلس كنائس الشرق الأوسط- مجلس الكنائس العالمي، مع تحديد العلاقة بين هذه المجالس.
- ↪ صمم لوحة فنية تحتوى لجان مجلس كنائس مصر.
- ↪ ارسم شكل فنى يوضح اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط.

### نشاط (٤) ابحث وارسم

- ↪ استخرج بعض الآيات من الكتاب المقدس التي تدعوا لتكوين مجالس الكنائس.

## ثانياً : التدريبات

### السؤال الأول: أجب عما يلي:

١. عرف المسكونية.
٢. ما أهم مبادئ التنشئة المسكونية؟

### السؤال الثاني:

«من أهداف مجلس كنائس مصر- تعميق المحبة وحيمة الشركة والتعاون بين الكنائس بكل مذاهبها في مصر ، والسعي نحو وحدتها». في ضوء هذه العبارة:

١. عرف مفهوم المجلس.
٢. اذكر الكنائس المؤسسة له.

### السؤال الثالث:

« تأسس مجلس الشرق الأوسط في عام ١٩٧٤م ». في ضوء هذه العبارة:

١. اكتب لمحة تاريخية عن الحركة المسكونية في الشرق الأوسط.
٢. ما محاور اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط؟

## تدريبات عامة على الوحدة الرابعة

**السؤال الأول:** «تركيبة مجلس كنائس الشرق الأوسط على أساس «العائلة الكنسية» تؤكد الإجماع في الرأي والمشاركة في الجماعة ولكل من العائلات». في ضوء هذه العبارة:

١. اذكر الكنائس الأعضاء بمجلس كنائس مصر.
٢. حدد مبادئ التمشئة المسكونية ، وما رأيك فيها؟
٣. اذكر محاور اهتمامات مجلس كنائس الشرق الأوسط؟

### السؤال الثاني: ما المقصود بالآية الآتية:

«ليكون الجميع واحدًا ، كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك، ليكونوا هم أيضًا واحد فينا ، ليؤمن العالم أنك أرسلتني» (يوحنا ١٧ : ٢١)

### السؤال الثالث: قارن بين :

١. مجلس كنائس مصر، مجلس كنائس الشرق الأوسط، و مجلس الكنائس العالمي من حيث: سنة الإنشاء، مقر المجلس.
٢. دير الانبا انطونيوس والكنيسة المعلقة من حيث: تاريخ النشأة والمميزات.



## الوحدة الخامسة : القيم و العلاقات الإنسانية

### مقدمة الوحدة

« اِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا » ( اتي ٥ : ٢٢ )

هكذا يوصينا الكتاب المقدس أن نسير طوال غربتنا على الأرض، فالطهارة ثمرة العفة، التي نعيش بها حياة نقاوة، وهي دليل حكمة، وتساعد على الاحتفاظ بصحة جسمية ونفسية سليمة، وتعطي ثماراً مباركة على كافة الأصعدة، فهي كانت سر نجاح يوسف ويمكن تنمية القيم وتطوير العلاقات الإنسانية بتحقيق النجاحات الحقيقية الدائمة للفرد التي تنعكس بدورها على تقدم المجتمع وسمو العلاقات الإنسانية، وللنجاح الحقيقي مقومات منها؛ مخافة الله التي تشتمل على الطهارة، والأمانة، والصدق، والاستقامة، وتأتي العادات العقلية السليمة الايجابية - التي منها المبادرة وتهديف الحياة والفهم الصحيح- كمقوم ثان للنجاح الحقيقي، ثم تمثل المهارات الحياتية - التواصل الجيد والحوار الناجح، ومهارات اتخاذ القرار، وحسن إدارة الوقت - كمقوم ثالث للنجاح الحقيقي، ثم العمل بإخلاص وجدية كمقوم رابع للنجاح. ويذكر الكتاب المقدس نماذجاً لأناس حققوا نجاحاً حقيقياً كيوسف الصديق وداود وغيرهما.

### أهداف الوحدة

عزيزي الطالب في نهاية هذه الوحدة. ينبغي أن تكون قادراً على أن:

- + تعطي تعريفاً صحيحاً من مفرداتك الخاصة لكل مما يلي : العفة - الطهارة - النجاح - الزواج المسيحي .
- + تستنتج أوجه التشابه والاختلاف بين العفة والطهارة .
- + تقدر ضرورة الحياة بعفة وطهارة من أجل الحياة الأبدية .
- + تعدد خصائص حياة الطهارة .
- + تحلل مردود ونتائج حياة الطهارة على سلوكياتك على المدى القريب والمدى البعيد .
- + تقدر مخافة الله في تحقيق النجاح الحقيقي .
- + تعدد العادات العقلية التي تساعد الفرد على النجاح .
- + ترسم شكلاً تخطيطياً لمقومات النجاح .
- + تؤيد أهمية إدارة الوقت .
- + تستنتج عوامل استمرارية النجاح .
- + تعطي نماذجاً من الكتاب المقدس لأناس حققوا نجاحاً حقيقياً .
- + تؤيد أن الله هو مؤسس شركة الزواج .
- + تعدد خطوات الزواج المسيحي .
- + تحلل أهداف الزواج المسيحي .

الدروس الأولى : مفهوم حياة الطهارة وأهميتها

الدروس الثاني : النجاح رحلة وليس مرحلة .

الدروس الثالث : الزواج المسيحي .

### دروس الوحدة

## الدرس الأول

## مفهوم حياة الطهارة وأهميتها

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

إقرأ النص الكتابي التالى مع زملائك ومعلمك، ثم ناقش الأسئلة التالية:

«وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرِحَ سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ. وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ» (غل ٥ : ... - ....)

- اكتب الشاهد الكتابي للنص السابق؟

- كم عدد الثمار التى يمنحها الروح القدس فى

الآية السابقة؟

- حدد أهم الثمار التى تفتنيتها بدرجة كبيرة وفعالاً

فى حياتك الروحية؟ مع ذكر موقف يدل على ذلك؟

- هل تتوقع أن جميع ثمار الروح القدس مترابطة

أم منفصلة؟ دلل على رأيك؟

- تأمل فى الروح القدس الذى يشبه أنهار ماء،

والجسد الذى من تراب الأرض، فما العلاقة بينهما،

ومتى يعطى الروح ثماره، ومتى تذبل الثمار؟

- أعط تعريفاً بسيطاً لكل ثمرة من ثمار الروح من

مفرداتك اللغوية؟

ومن خلال المناقشة السابقة نستنتج أن ثمار الروح

القدس لا تعمل منفردة ولكن مترابطة وتعمل معاً، وتبدأ

بالمحبة حتى التعفف الذى يعد أساساً للطهارة المؤدية

لكل نجاح وقوة، ولأهمية العفاف والطهارة وجب التركيز

عليهما... فتعال معاً نتعرف على المقصود بهما،

وخصائص حياة الطهارة وأهميتها، وطرق اقتنائها،

وكيفية مواجهة الحروب الجنسية...

### مفاهيم الدرس :

العفة - الطهارة

### المهارات والقيم :

التفكير الناقد والتأملى - تحميل

المواقف - تقييم الذات - الاحترام -

الأمان - التواضع - الشفافية .

### قضايا الدرس:

الصحة الوقائية - والمسئولية المجتمعية.

### اللمحة الذهبية للدرس

«أَحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا».

(١ تي ٥ : ٢٢)

أولاً : بين العفة والطهارة

١ - مفهوم العفة:

**لغوياً:** تعنى الكف والامتناع عموماً عما لا يحل عمله أو قوله.

**فى المسيحية:** العفة هى إحدى ثمار الروح القدس، وتعنى رفض الخطية من الداخل، والدخول مع الله فى علاقة حب وروحي، فهى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحبة المسيح ، فمحبة المسيح هى سر القدرة على التضحية بشهوات الجسد.

سمات العفة فى المسيحية:

- + **إيجابية:** تهدف إلى حياة روحية طاهرة نقية .
  - + **عميقة:** تدخل إلى الوجدان والفكر الداخلى .
  - + **شاملة:** تشمل الغرائز والميول والحواس وكل شئ .
  - + **نامية:** تزداد عمقاً كل يوم بقدر ما يزداد الإنسان أمانة .
- وهى ثمرة من ثمار الروح : ينالها المجاهدون الأتماء .

٢- حياة الطهارة:

وهى تعنى حياة النقاوة والقداسة التى بدونها لا يعاين أحد الله ، وهى ثمرة طبيعية لحياة العفة ومرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً، كما أنها فضيلة مسيحية من عمل الروح القدس، تحتاج إلى جهاد وبقظة.

ثانياً : أهمية حياة الطهارة ومكانتها

حياة الطهارة هامة لكل شخص يريد الخلاص والوصول للملكوت، وذلك لأنها :

١- تناسب الإنسان المخلوق على صورة الله :

حياة الطهارة تناسب الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله ... فالإنسان هو الكائن الحى الوحيد الذى خلق على هذه الصورة المقدسة، أى أن له روحاً عاقلة حرة خالدة.

والإنسان غير الطاهر والمستعبد من غرائزه يعيش فى عبودية للخطية، ويشعر بالتالى بالنقص والدونية والإحباط وغيرها من المشاعر النفسية السلبية، أما الإنسان الطاهر المتحكم فى غرائزه فإنه يعيش الحرية الحقيقية ، وبالتالى يمتلئ قلبه بالفرح وحياته بالانطلاق الحر البرئ .

## ٢- تناسب أبناء الله المختومين بالروح القدس :

الإنسان المسيحي هو ابن لله تعمد بالماء والروح ، وُختم بالروح القدس : «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ» ( يو ١ : ١٢ ) .

والإنسان المسيحي أيضاً جسده هو هيكل للروح القدس ، وليس ملكاً له وهو عضو في جسد المسيح « أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ » ( ١ كو ٣ : ١٦ ) .

فليس من المقبول أو المعقول بعد كل هذا ، أن يصير المؤمن أعضاء جسده للزنى والشهوات .

## ٣- وصية إلهية هامة:

الله قدوس و طاهر بل هو مصدر الطهارة والقداسة ، لذلك أوصانا الكتاب المقدس كثيراً بحياة الطهارة ، وإليك بعض الأمثلة : «أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا ...» ( ٢ تي ٢ : ٢٢ ) .

«... اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَكْتَلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ» ( غل ٥ : ١٦ ) .

«لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: قَدَّاسْتَكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّوْنَا ... لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَّاسَةِ» ( ١ تس ٤ : ٣ - ٧ ) .

فإرادة الله قداستنا وطهارتنا ، فالله لم يدعنا للخطية بل إلى حياة طاهرة ، نتمتع فيها بالشركة المقدسة معه في حياة طاهرة نقية .

## ٤- الطريق للنجاح والرفعة:

الكتاب المقدس يشهد أن الذين ساروا في حياة الطهارة امتلأت حياتهم بالبركات والنجاح ، وعلى العكس فإن الذين عاشوا في طريق الشهوات سادت حياتهم المشاكل والخسائر :

### فبسبب حياة الطهارة :

- كان يوسف الصديق ناجحاً ، وكان الرب معه ، وكل ما يصنع ينجح فيه ( تك ٣٩ - ٤١ ) .

- وكان شمشون قبل سقوطه قوياً جباراً مهاباً من الجميع ... ( قض ١٤ ) .

### وبسبب حياة الشهوة والخطية :

- أباد الله العالم القديم بالطوفان ( تك ٦ - ٨ ) .

- وأحرق الله مدينتي سدوم وعمورة ( تك ١٩ ) .

- وفقد شمشون قوته ، وُقِلعت عيناه ، وُقيد بالسلاسل ، وصار ذليلاً ( قض ١٦ ) .

- فحياة الطهارة رفعت أشخفاً وأمماً ، وحياة النجاسة أسقطت آخرين .

### اعلم أن :

«الْبُرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الْأُمَّةِ وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ» . ( أم ١٤ : ٣٤ )

وحياة الطهارة هي سر قوة الشباب ونضارته ، فالشباب المنتصر

على شهواته منتصر كذلك في كل نواحي حياته تقريباً .

والشباب الواقع تحت عبودية شهواته فإنه غالباً ما يكون متأخراً في حياته كلها .

## ٥- تدعم الصحة الجسمية والنفسية للإنسان :

حياة الطهارة تدعم الصحة الجسمية والنفسية للإنسان، أما الشهوات فتسبب الكثير من الأمراض الجسمية والإضطرابات النفسية .

والعلاقات الجنسية غير الشرعية تسبب الكثير من الأمراض الجنسية مثل مرض الإيدز، والزهرى والسيلان، وكلها أمراض خطيرة للغاية .

كذلك فإن العادات الشبابية والعلاقات الجنسية غير الشرعية تسبب القلق والتوتر والشعور بالذنب والاحباط ، وغيرها من المشاعر النفسية السلبية ، التي قد تحدث اضطرابات نفسية سيئة تنعكس على سلوك الشخص كله .

والعلاقات الجنسية بعد الزواج خارج إطار الأسرة هي خطية زنى، بسببها وحدها ينحل رباط الزيجة المقدس كما قال السيد المسيح : لا تطلق إلا لعلة الزنا ( مت ٥ : ٣٢ ) .

## ٦- تؤهلنا للتمتع بأمجاد السماء :

حياة الطهارة والنقاء تؤهلنا للتمتع بأمجاد السماء ، أما حياة الخطية فتحرمننا منها ... تأمل الآيات الآتية : « وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ زِنَى عَهَارَةٌ (التبذل في الزنا) نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ ... إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ » (غل ٥ : ١٩ - ٢١) ، و « ... لَا تَضَلُّوا! لَا زِنَاةً وَلَا عِبْدَةَ أُوثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ (الزناة من المتزوجين) ... يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ » (١ كو ٦ : ٩ ، ١٠) .

## ثالثًا: الوسائل الوقائية لاقتناء حياة الطهارة

تتعدد وسائل الوقاية للحياة بطهارة منها:

### ١- تحب الرب إلهك من كل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك :

حين سُئِلَ السيد المسيح عن أعظم الوصايا أجاب : « ... تَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ ... » ( لو ١٠ : ٢٧ ) .

† « نَمَى مَحَبَّةَ اللَّهِ فِي قَلْبِكَ ، فَهِيَ سَتَقْدَسُ عَوَاطِفُكَ وَكُلُّ حَيَاتِكَ » عن طريق التأمل باستمرار في محبة الله وعطاياه لك ، وتذكر إحساناته عليك وكيف أنه سترك وأعانك وحفظك ، وأق بك إلى هذه الساعة ، واعلم أن محبة الله هي الأساس الذي يُبْنَى عليه كل جهاد في سبيل حياة الطهارة .

## تطبيقات حياتية

وحين يضرم القلب ويشتمل من الداخل بمحبة الله ، فإنه سيضحى بكل محبة أخرى للعالم ، لأن محبة الله أقوى وأعمق وأبهج وأبقى من أية محبة أخرى .

### ٢- تغيير ذهنك باتجاهات ايجابية سليمة :

لابد للإنسان المسيحي الذي يريد حياة الطهارة أن يُكوّن اتجاهات ايجابية، ويكتسب مفاهيم

مسيحية سليمة تجاه الأمور الآتية:

- أ. الجسد الإنساني : من حيث إنه ملك لله الذى خلقه وفداه، وهو هيكل للروح القدس، كما إنه عطية ووزنة سنعطى عنها حساباً فى يوم الدينونة .
- ب . الجنس الآخر: من حيث إنه متمم ومكمل لك، ولا بد أن تحترمه وتتعامل معه على أنه معين نظيرك.
- ج . الغريزة الجنسية: فهي طاقة حب للاتحاد بالآخر أودعها الله فينا لصالحنا، أى لخروج الإنسان من عزلته واتحاده بالآخر فى الزواج ، وينتج عن هذا الاتحاد حفظ الجنس البشرى .
- د . الأعضاء الجنسية : فهي أعضاء مقدسة لها كرامة، لأنها تشترك مع الله فى إتمام مشيئته فى الخلقة.

إن الفهم الصحيح للمفاهيم السابقة يساعد على حياة الطهارة.

### ٣- المداومة على الممارسات الروحية :

✦ « انتظم وداوم على الممارسات الروحية، فإنها تعينك على حياة الطهارة » فإبدأ يومك بالصلاة وقراءة الكتاب المقدس - اقدم إلى الصوم - اسرع الاعتراف والتوبة - تناول باستمرار- خطط اخاوات روحية مع الله .

#### تطبيقات حياتية

إن الانتظام والمداومة على ممارسة الوسائط الروحية هو سلاح قوى وفعال فى تحصين الإنسان ضد حروب الشهوة . ومن أهم الوسائط الروحية الصلاة، وقراءة

الكتاب المقدس، والصوم، والاعتراف والتوبة، والتناول، والخلوة مع الله.

### ٤- تجنب الفراغ واستثمر طاقاتك :

المقصود بالفراغ هنا ليس فراغ الوقت قدر فراغ الحياة ... فلا بد أن يكون للإنسان هدف سام يسعى من أجله ويبذل كل جهد فى سبيله مستخدماً ملكاته التى وهبها الله له، والإنسان الروحي هدفه الأول ملكوت السموات والأهداف الثانوية الأخرى تخدم هذا الهدف وتؤدي إليه. فالإنسان الذى يعيش بلا هدف هو إنسان تائه وعقله فارغ، والعقل الفارغ - كما يقولون - هو معمل للشيطان أى أن الشيطان يعمل فيه بأفكاره وحيله .

« تجنب الفراغ ، واستثمر طاقاتك فيما يفيد» وذلك عن طريق :

- ✦ ضع هدفك الملكوت، واعمل من أجله - إخلص لأهدافك الثانوية أو المرحلية، على أن تخدم الهدف الرئيسى وهو الملكوت .
- ✦ اهتم واخلص لدراستك أو عمالك .
- ✦ اشترك فى بعض الأنشطة المفيدة :
- كالأنشطة الروحية - الثقافية - الاجتماعية - الرياضية - الفنية .

#### تطبيقات حياتية

## ٥- الابتعاد عن أماكن الخطية والصداقات المعثرة :

### أ - الابتعاد عن أماكن الخطية :

† «ابتعد عن أماكن الخطية ، وعن أصدقاء السوء الذين يفقدونك طهارتك » اتخذ قراراً بالابتعاد عن أماكن الخطية وتجنب أصدقاء السؤ ... حالاً ... وبدون تأجيل.

### تطبيقات حياتية

ينبغي لمن يبغي طريق الطهارة أن يتجنب الذهاب إلى أماكن الخطية والعثرات، ويقول سليمان الحكيم : «الْحَكِيمُ يَخْشَى وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ (يتكبر) وَيَثِقُ» (أم ١٤ : ١٦) أى أن الإنسان العاقل يخاف الوقوع فى الخطية، ولذا يبتعد عن أماكن العثرات، أما الجاهل فإنه يتكبر لذا فإنه يقع فى الخطية .

### ب - الابتعاد عن الصداقات المعثرة :

ويجب لمن يسعى فى حياة الطهارة أن يتجنب أصدقاء السوء ولا يجلس معهم، ولا يذهب إليهم ، لأنهم سيفقدونه سلامه ويعلمونه عادات ضارة، فيقول بولس الرسول : «لَا تَصَلُّوا! فَإِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ» (١ كو ١٥ : ٣٣) ، كما يقول سليمان الحكيم : «الْمَسَايِرُ الْحُكْمَاءُ يَصِيرُ حَكِيمًا وَرَفِيقُ الْجُهَالِ بَصْرٌ» (أم ١٣ : ٢٠).

### ٦- حفظ الحواس طاهرة نقية :

يقول العريس (السيد المسيح) فى سفر نشيد الأناشيد : «أُحْتِي الْعُرْسُ (النفس البشرية) جَنَّةً مُغْلَقَةً عَيْنٌ مُغْلَقَةٌ يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ» (نش ٤ : ١٢) ، ولقد فسر الآباء هذه الآية بأنه كان للعرس الحواس المغلقة العفيفة، وحواس الإنسان الخمس هى أبواب المعرفة له ، وعن طريقها يتعرف على العالم الخارجى ... وأنت إذا أردت أن تحيا طاهراً عليك بحفظ حواسك، وحراستها لئلا ينفذ من خلالها شئ دنس .



### اضف إلى معلوماتك :

**حاسة النظر :** يجب عليك تجنب الصور أو المشاهد المثيرة جنسياً فى وسائل الإعلام المختلفة وأن تحفظ عينيك طاهرتين دائماً ، ويقول السيد المسيح : «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَبِيًّا، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيْرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلَمًا...» (مت ٦ : ٢٢ ، ٢٣).

«... إِنْ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَسْتَهْيَهَا فَقَدْ رَزَى بِهَا فِي قَلْبِهِ» (مت ٥ : ٢٨).

**حاسة السمع :** يجب عليك الحذر من الاستماع إلى الكلمات الخارجة والنكات القبيحة التى يرددها البعض ، وكذلك المغامرات الجنسية التى يرويها بعض الزملاء. يقول أيوب الصديق : «لَأَنَّ الْأُذُنَ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ...» (أى ٣٤ : ٣) ... وفى امتحان الأذن للأقوال، تطرد بسرعة الكلمات غير الطاهرة ولا تحتفظ بها .

**حاسة اللمس :** اللمسات الشهوانية هى مدخل خطير لخطية الزنى، ويمكن أن يدخل فى هذا النطاق الرقص المشترك بين الجنسين الذى فيه تتلامس الأجساد، يقول أيوب الصديق : «وَالطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزْدَادُ قُوَّةً» (أى ١٧ : ٩).

**حاسة الشم :** الأنف، وهو الموضع الذى نفخ فيه الله نسمة حياة، وقت خلقه آدم ... وينبغى للإنسان أن يكون أميناً على هذه الحاسة فلا يشمر روائح معينة تذكره بخطايا سابقة، وحاسة الشم تستخدم فى أيامنا هذه فى شم المواد المخدرة التى كثيراً ما تكون مصاحبة لأعمال الخطية .

## ٧- قراءة الكتب الروحية وسير القديسين :

+ خصص وقتاً للقراءة في الروحيات  
وسير القديسين فهي ستقدس  
وقتك وفكرك وحياتك .

### تطبيقات حياتية

قراءة الكتب الروحية عامة تعطى  
استنارة للقلب والعقل، ولذلك يقول القديس  
أنطونيوس : "تعب نفسك فى قراءة الكتب  
المقدسة فهي تخلصك من النجاسة " .

كما أن القراءة عن الحياة الأبدية تعطيك إحساساً بتفاهة هذا العالم الزائل، وتعلق قلبك بالحياة  
الأبدية التى أعدها الله للمتصنين.

### احفظ حواسك وجاهد للعيش في حياة الطهارة، وذلك عن طريق:

- + اجعل عينك تشبع بـ صور السيد المسيح، والملائكة والقديسين، والكنيسة .
- + درب أذنك على أن تمتلئ بكلمات الكتاب المقدس، والألحان والترانيم الروحية.
- + قدس حاسة اللمس بلمس المقدسات مثل الكتاب المقدس والأماكن المقدسة
- + املاً فمك بالترانيم والألحان الروحية، وردد كلمة الله على لسانك كثيراً .
- + قدس حاسة الشم برائحة البخور النقي في الكنيسة، وأطيب وحنوط القديسين.

### تطبيقات حياتية

## رابعاً : كيفية مواجهة الحروب الجنسية

الجهاد ضد الخطية يستلزم يقظة وصبراً وطول أناة، ورجاء فى النصرة، ومقاومة لإبليس،  
ولذلك يقول القديس بولس الرسول : « وَلْتَحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمُؤَسَّوعِ أَمَامَنَا » (عب ١٢ : ١) ،  
ويقول القديس يعقوب : « ... قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ » ( يع ٤ : ٧) .

ولكن هل تعلم عزيزى الطالب:

- ما هى طبيعة الحروب الجنسية ؟ ومن أين تأتى ؟

إن الحروب الروحية الموجهة ضد حياة الطهارة تبدأ . من طريقين لا ثالث لهما :

أ . من الداخل ، وذلك عن طريق الفكر : الأفكار الجنسية التى تشور داخل العقل نتيجة لخبرات  
جنسية سابقة ، أو القلب : الإشتهاات القلبية المتعلقة بمحبة الخطية .

ب . من الخارج عن طريق المشيرات الحسية التى تنفذ إلى الداخل، عبر الحواس الخمس.

وسواء بدأت الحروب من الداخل أو من الخارج ، فلا بد لها أن تمر على العقل ليدركها، فهو يعتبر  
القيادة العليا التى تحدد السلوك التالى للإدراك... فإما أن يسمح العقل باستكمال الخطية، أو يوقفها .

ويتوقف قرار العقل واتخاذة لأحد الطريقتين على عوامل كثيرة منها العوامل الروحية، والثقافية،  
والاجتماعية، والقيم والمعايير التى تربي عليها الإنسان ، وغيرها .

ونحن الآن نضع بعض الأمور المعينة لك فى مواجهة الحروب الجنسية، والتصدى لها :

✦ ضع خطوات روحية قابلة للتطبيق ...  
لتحقيق اليقظة الروحية، والانتصار على  
حروب الشيطان، والسهر على طهارتك  
وخلصك.

### تطبيقات حياتية

١- كن يقظاً حريصاً على طهارتك :

السعى فى حياة الطهارة يستلزم أن :  
تكون يقظاً لحروب الفكر  
والشهوات والعثرات، وجميعها كثيراً ما

تهاجمك فى أوقات الراحة والاسترخاء، وفى أوقات لا تتخيل أنها يمكن أن تأتى فيها، ولذلك أوصانا السيد المسيح قائلاً : « اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجريرة ... » ( مت ٢٦ : ٤١ ). والسهر الروحي لا يعنى عدم النوم الجسدى، وإنما يعنى اليقظة الروحية والحذر والحرص .

تحذر من مشغوليات وهموم هذا العالم التى قد تعيقك عن اليقظة الروحية، وتنسيك الأبدية وحياة الطهارة، وتحترس أيضاً من الوقوع فى محبة طاغية مسيطرة تجاه شخص أولشى ما، فتملك هذه المحبة على قلبك وتضعف محبتك لله ... ومن فترت محبته لله سهل سقوطه.

❓ **فكر وعبّر :** أيهما أفضل ولماذا ؟  
« الهروب من الخطية ومكانها أم  
البقاء فى مكان الخطية والجهاد ضدها؟ » ناقش  
زملاءك ومعلمك.

٢- اهرب فوراً من الخطية المعروضة عليك :

يقول القديس بولس : « أمّا الشّهوات  
الشّبابيّة فاهرب منها ... » ( ٢ تى ٢ : ٢٢ )، ويقول  
أيضاً : « اهربوا من الزّنا ... » ( ١ كو ٦ : ١٨ ).

لقد هرب يوسف الشاب الطاهر العفيف من  
بيت فوطيفار تاركاً ثوبه، مسرعاً إلى حفظ عفته وطهارته. ( تك ٣٩ )، والهروب هنا هو هروب القوة  
والشجاعة، وليس هروب الضعف والخوف إذن فهو هروب مغبوط ومطلوب .

فالهروب خطوة أسهل بكثير من أن يمكث الإنسان فى مكان الخطية، ويحاول أن يحفظ طهارته .

٣- لا تقبل اغراءات إبليس ولا تدخل معه فى حوارات :

إذا أردت أن تنتصر فى حروبك مع الشيطان، عليك أن:

✦ **هل تؤيد أمر تعارض :**  
تغلاق الباب من البداية فى وجه الشيطان ...  
لا تفتح له عقلك أو قلبك ... وترفض الحوار  
معه ولا تقبل إغراءاته.

### تطبيقات حياتية

ترفض من البداية كل عروضه  
التي يقدمها لك، فهو يأتى فى  
ثياب حملان، ويقدم إغراءات جميلة،  
ويشبه فى ذلك العدو الذى يضع  
السم فى العسل لمن يريد أن يقتله .

ترفض فلسفاته وتبريراته المخطية، فربما يضع فى فكرك هذه العبارات من أجل أن يسهل لك  
الخطية : ( جرب كل شئ مرة ... دى آخر مرة وبعد كده قدم توبة )، ولكن تذكر أن الخطية طرحت كشيرين  
جرحى، ومن سقط فى واحدة فقد سقط فى الكل.

احذر أن تدخل معه فى حوارات ... اغلق الباب فى وجهه من البداية، فدخولك معه فى حوارات  
ومجادلات ربما يغلبك هو لأنه مخادع وكذاب ... وتذكر أن أبونا آدم وحواء قد سقطا فى الخطية بعد

أن دخلت حواء مع الشيطان فى حوار، فاستطاع هو بمكره ودهائه أن يوقعها هى وزوجها .

#### ٤- كن حازماً ولا تتساهل مع الخطوات الأولى للخطية :

أنت تسعى فى حياة الطهارة، وتجاهد ضد الخطية عليك بالحذر من الأمور الصغيرة التى قد تتهاون وتظن أنها لا تؤثر على طهارتك، ولكنها تزحف شيئاً فشيئاً، وتفسد عفتك.

لا تتساهل مع هذه الأمور الصغيرة ، واعلم أنك إذا تساهلت معها فهى ستجرك حتماً ودون أن تدري خطوة بخطوة إلى السقوط... لا تقل هذا شئ بسيط والكل يفعل ذلك، أو هذا التصرف لا يعثرنى، ولا يؤثر فىّ واعلم أن كثيرين سقطوا لتساهلهم مع الخطية فى خطواتها الأولى .

#### ٥- ارفض المثيرات الجنسية، واستبدلها بمثيرات روحية :

عندما يتعرض الإنسان للمثيرات الجنسية التى تأتى عن طريق حواسه الخمس، ينبغى عليه أن يشغل حواسه بالأمور الروحية، ويقترح الآباء أنه عندما تتعرض للمثيرات الجنسية عليك أن تواجهها بنفس السلاح ... بمعنى أنه عندما تواجهك مثلاً مثيرات جنسية بصرية حول عينيك للأنظر إلى صور السيد المسيح والقديسين، وعندما تواجهك مثيرات جنسية سمعية حول أذنك لسماع الألحان والترانيم والقداسات ... وهكذا .

#### ٦- حارب الأفكار الشريرة بالصلاة، والتأمل فى السمايات :

للعيش فى طهارة، لابد من محاربة الأفكار الشريرة عن طريق:

تحويل مجرى الأفكار بالصلوات السهمية السريعة مثل : (ياربى يسوع المسيح أعنى ... اللهم ارحمنى فىابنى خاطئ ...) وإذا استمر الفكر فمد بصرك إلى أشياء أخرى يمكن أن تشغل بها ... وإذا استمر الفكر فاترك الحجر التى أنت فيها واختلط بآخرين وتحدث إليهم.

تأمل كثيراً فى السمايات والملائكة والقديسين ، وكذلك تأمل فى يوم الدينونة، والعقاب الذى ينتظر الخطاة، والأكاييل التى تنتظر المنتصرين، وأيضاً تأمل فى آلام ربنا يسوع المسيح وجراحاته فإن هذه التأملات كفيلة بأن تولد داخلك الخجل من الخطية ... يقول القديس أوغسطينوس : «إنه لا يوجد علاج يضاد أفكار الزنى مثل التأمل فى آلام سيدى المسيح وموته».

**كن قوياً؛ اطرد الأفكار الشريرة سريعاً، ولا تسمح لها أن تعشش فى رأسك.**

+ يقول الأبا دانيال القديس : « إننا لا نستطيع أن نمنع الطيور من أن تحاق فوق رؤوسنا لكننا نستطيع بالتأكيد أن نمنعها من أن تصنع لها من شعرنا عشاً » ... وهذه العبارة تعنى أننا قد لا نستطيع أن نمنع الأفكار الشريرة من أن تأتى إلى عقولنا ، ولكننا نستطيع بكل تأكيد أن نطردها إلى الخارج ونمنعها أن تعشش فى داخل عقولنا .

**تطبيقات  
حياتية**

#### ٧- وأنت فى الحروب الروحية، لا تستكبر بل كن متضعاً :

يقول القديس بولس : «لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ!» (رو ١١ : ٢٠) ... وأنت فى حريك مع الشيطان كن متضعاً فالانضاع طريق النصر ، لأنه يحيط الإنسان بالحذر الذى يدفعه كى لا يسقط .

ويحكى تاريخ الكنيسة أن الشيطان ظهر للأبنا مقار الكبير، وقال له : « ويلاه منك يامقارة أى

### أقرأ وتأمل:

تأمل سفينة كبيرة ورائعة وجميلة ولكن بها ثقباً واحداً صغيراً ... إن هذا الثقب كفيـل بأن يغرق السفينة كلها ... هذا يعامك أن نهتم بالثعالب الصغيرة التي قد تفسد الكرم كله، وأن لا تتساهل في الأمور الصغيرة، واحترس من خطوات الخطأ الأولى.

شئ أنت تفعله ونحن لا نفعله؟ ... فسأله القديس عن هذا الشئ فأجاب : «بتواضعك وحده تعلمينا». ويوصينا القديس بولس قائلاً : «... تَمَمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرَعْدَةٍ» ( في ٢ : ١٢ ) ... وليس المقصود بالخوف هنا الرعب ، بل المقصود به الحذر والحرص والبعاد عن الغرور الذي فيه يظن الإنسان أنه لا يمكن أن يسقط ثانية ، وأنه قد ارتفع فوق مستوى الخطيئة .

ويعد السبع النقاط السابقة لمجابهة الحروب الجنسية ومواجهتها ... إذا سقطت ... فماذا تفعل؟  
إن سقطت فلا تيأس، ولكن قم سريعاً :

ولا تترك نفسك للشيطان يوقعك في صغر النفس واليأس، ويث في قلبك أنه لا فائدة، وذلك حتى يتكرر سقوطك ... ولكن انفض عنك غبار الخطيئة، وقم سريعاً وقل بصوت عال وقوة : «لَا تَسْتَمْتِي بِي يَا عَدُوَّتِي. إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ ...» ( م١ : ٧ : ٨ ) .

وارجع إلى أحضان المسيح سريعاً فإنه سيفرح بتوبتك، وسيسرع للمقائك كما فعل الأب مع الابن الضال فأسرع إليه ووقع على عنقه وقبله فرحاً ، وأمر أن يلبسوه الحلة الأولى، وأن يذبحوا له العجل المسمن ( لو ١٥ : ١١ - ٣٢ ) .

عليك أن تتذكر دائماً قول السيد المسيح : «وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجاً» ( يو ٦ : ٣٧ ) ... لذلك لا تيأس ولا تتردد لحظة في الرجوع إلى أحضان الله في توبة أكيدة .

### لاقتناء حياة الظاهرة:

١. أقم علاقة مع الرب يسوع ، فيعطيك شعباً حقيقياً .
  ٢. قدم توبة حقيقية في عزم ثابت ، ورجاء أكيد ، في حياة جديدة .
  ٣. اقرأ وتأمل في كلمة الله كثيراً ، فهي تقديسك ونحملك .
  ٤. استعن بالصلاة دائماً ، لتقيم شركة حقيقية مع الله .
  ٥. داوم على الصوم ، فهو يقوى الإرادة وينشط الروح .
  ٦. لا تسمح للفكر أن يتجول فيما يعارك .
  ٧. تجنب المناظر غير الطاهرة .
  ٨. قدس أذنك ، ولا تسمح أن تسمع ما ياونهما .
  ٩. لا تشترك في الأحاديث غير المقدسة .
  ١٠. احذر الثعالب الصغيرة، فإنها تفسد الكروم الكبيرة .
  ١١. تعلم أن تقل في اجتهاد «لا» ، لكل ما لا يليق بك كإبن المسيح .
  ١٢. اهرب لنفسك من الأماكن المعثرة ، كما فعل يوسف العفيف .
  ١٣. احترس من الصداقات السيئة ، واستبدلها بصداقات بناءة .
  ١٤. لا تستكر ، لئلا تسقط سريعاً .
  ١٥. اهتم بتسمية هواياتك، ومواهبك التي منحها الله لك .
- أقرأ الخطوات السابقة وحدد كم تتبع منها في حياتك بالفعل؟ ومتى تكمل باقي الخطوات ... ضع خطة لذلك؟

### معلومات إثرائية

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

⇐ أيهما أفضل ولماذا ؟  
الهروب من الخطيئة ومكانها أم البقاء فى مكان الخطيئة والجهاد ضدها ؟  
ناقش زملاءك ومعلمك، ثم دوّن ما توصلت إليه

### نشاط (٢) ابحث وارسم

⇐ اكتب بحثًا بالاشتراك مع زملائك عن كيف ينهض الشباب عند السقوط فى الخطيئة.  
⇐ ارسم لوحة فنية تشمل أهمية حياة الطهارة فى حياة الإنسان.

### نشاط (٣) فكر وقارن وارسم

⇐ كون جدول بالاشتراك مع زملاءك للمقارنة بين ما تسببه حياة الطهارة وحياة الشهوة باستخدام ألوان رسم مناسبة لكل منهما .  
⇐ ارسم عمل فنى يوضح الوسائل الوقائية لاقتناء حياة الطهارة.

### نشاط (٤) فكر وصم وأعرض

⇐ صمم بالاشتراك مع زملاءك تطبيق power point يحوى خطوات مواجهة الحروب الجنسية.  
⇐ استخدم أحد تطبيقات MS office المناسبة فى عرض التطبيق الحياتى لاقتناء حياة الطهارة بنهاية الدرس.

## ثانياً: التدريبات

### السؤال الأول بم تفسر...؟

١. حياة الطهارة مهمة لكل شخص يريد الخلاص والوصول للملكوت.
٢. الهروب من الخطية هو هروب القوة والشجاعة.
٣. لا تقبل اغراءات إبليس ولا تدخل معه فى حوارات.
٤. الاتجاهات الايجابية وسيلة لاقتناء الطهارة.

### السؤال الثاني: « العفة و الطهارة وجهان لعملة واحدة» فى ضوء هذه العبارة أجب:

١. وضح المقصود بالعفة و أهم سماتها.
٢. ماالنتائج المترتبة على حياة الطهارة عند كل من يوسف الصديق و شمشون قبل سقوطه.
٣. رتب أهمية حياة الطهارة لك كشاب.
٤. اكتب خطة لاقتناء حياة الطهارة.
٥. حدد طرق مواجهة الحروب الجنسية.

## النجاح رحلة وليس مرحلة

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة

اقرأ وتأمل الفقرة التالية مع زملائك ومعلمك ثم ناقش ما يليها من أسئلة:

تُعد كلمة «النجاح» من أجمل وأحب الكلمات لقلب أى إنسان، هكذا أنت أيضاً... أليس كذلك؟ فالنجاح احتياج إنسانى لا نهائى ومنتطور، ويبنى نجاحك بدءاً من أفكارك التى تولد أقوالك وكلاهما يُظهران أعمالك، ومن أعمالك تتولد عاداتك، ومهاراتك وعاداتك يُشكلان خلقك، والكل يصنع نجاحك .

- علق على الفقرة السابقة بكلمة أو جملة واحدة؟

- ماذا يعنى النجاح بالنسبة لك؟

- فى ضوء الفقرة السابقة، حدد سمات وخصائص النجاح ومقوماته؟

- هل فكرت أن ترسم صورةً بعنوان «النجاح» من مخيلتك الذهنية، أو تكتب مقالاً للإذاعة المدرسية عما يمكن أن تكون ملامح النجاح، أو تكتب له رسالة، أو تعانقه كل صباح؟ مع إعطاء أمثلة لما تقوله؟

ومن خلال المناقشة السابقة نتوصل إلى أن النجاح، هو ثمار رحلة عمل جاد، وحصاد بعد البذل والعطاء، وإكمال بعد الجد والاجتهاد. والنجاح الحقيقى رحلة مستمرة وليست مرحلة منتهية وعندها نتوقف عن تحقيق أي نجاح آخر، فتعال معاً نتعرف على مفهوم النجاح، ومقوماته، ومعوقاته، وطرق استمرارية النجاح.

### الآية الذهبية للدرس

« وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا...»

(تله ٣٩ : ٢)

## الدرس الثانى

### أهداف الدرس

فى نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تضع تعريفاً صحيحاً للمفاهيم التالية : النجاح - المهارات الحياتية - العادة - الهدف الذكى .
- + تستنتج مفهوم النجاح فى المسيحية .
- + تميز بين النجاح الحقيقى والنجاح الزائف .
- + تقدر أهمية مخافة الله لتحقيق النجاح الحقيقى .
- + تحدد أهم العادات العقلية السليمة للنجاح .
- + تدلل بآية من الكتاب المقدس على طريقة المكسب الدائم كإحدى عادات العقل .
- + تقدر أهمية العمل الجاد وقيمهته .
- + تستنتج أكبر قدر من مبادئ اتخاذ القرار .
- + تعدد مراكز اتخاذ القرار فى حياة الإنسان .
- + تقدر أهمية الوقت لإحراز النجاح .
- + تستنتج مبادئ استمرارية النجاح .
- + ترسم خريطة ذهنية (شكلاً تخطيطياً) لمقومات النجاح .
- + تعطى أمثلة من الكتاب المقدس لأناس حققوا نجاحات حقيقية .

### مفاهيم الدرس :

النجاح - المهارات الحياتية - العادة - الهدف الذكى .

### المهارات والقيم :

التفكير الناقد - اتخاذ القرار - إدارة الوقت - تقدير الذات - القلوة - الأمانة - الصدق .

### قضايا الدرس:

الصحة الوقائية - حسن استخدام الموارد - حقوق الإنسان .

أولاً : المقصود بالنجاح

**النجاح لغويًا:** كلمة النجاح هي مصدر للفعل نَجَحَ، ويعنى الفوز وإدراك الغاية.  
**النجاح اصطلاحياً:** هو حقيقة بلوغ الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعليّة، كحصولك أو إنجازك لشيء كنت تريده، أو تحاول أن تفعله، أو تحصل عليه.

تأمل و تعلم

✦ أساس النجاح هو الرب، وإرادة الله انا هي أن ننجح في كل شيء، ولذلك يستخدم الله كل الوسائل لنجاحنا، وتكمن خطة الله لكل منا، أن نحقق نجاحاً في المدرسة ، وفي البيت، وفي العمل، وفي الكنيسة، وفي كل مكان.  
 ✦ التفوق والابتكار والنبوغ كلها نجاحات، ترفع من شأن الجميع ويكون أيضاً سبباً للفخر والإعجاب.

**النجاح في المسيحية:** يعد النجاح عطية من عطايا الله التي يمنحها للإنسان المجتهد الذي يخاف الله، ويقول الكتاب المقدس: «وَأَعْطَى النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَأَمْنَحُهُ رَحْمَةً...» (نح ١: ١١).

«إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا النَّجَاحَ وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي...» (نح ٢: ٢٠)، و «لَا تُعَوِّقُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أُنْجَحَ طَرِيقِي...» (تك ٢٤ : ٥٦) فالنجاح في المسيحية هو الإنجاز الحسن الذي يفرح به الله والناس.

ويعتبر الكتاب المقدس النجاح، لونا من البركة، ففي (تث ٢٨) نجد النجاح بركة من الله، كما في الآيات: «مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ. وَمُبَارَكَةٌ تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ وَثَمَرَةُ بَهَائِمِكَ، نَتَاجُ بَقْرِكَ وَأَنَاتُ غَنَمِكَ. مُبَارَكَةٌ تَكُونُ سَلْتُكَ وَمِعْجَنُكَ. مُبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ» (تث ٢٨: ٣-٦).

ثانياً : أنواع النجاح

يتنوع النجاح بتنوع مجالات الحياة، وطبيعة الهدف، وهذا يتضح مما يلي.

١- أنواع النجاح طبقاً لتنوع مجالات الحياة:

نجاح في الحياة الروحية: في الصلة مع الله.

نجاح في الحياة العملية: الدراسة والعمل.

نجاح في الحياة الاجتماعية: في العلاقات مع أفراد الأسرة، والزملاء، والأصدقاء، والجيران.

نجاح في تحديد واكتشاف الهوايات الشخصية والمواهب الخاصة وتنميتها.

## ٢- أنواع النجاح طبقاً للهدف: هناك نوعين هما:

النجاح الحقيقي: هدفه سام ونبيل ويحقق الخير للفرد، والرفاهية للمجتمع، وربما للعالم بأسره، مستخدماً لتحقيقه الحكمة بطريقة أمينة تريح الضمير وترضى الله القدوس، فالنجاح الحقيقي هو الذي يباركه الله.

النجاح الزائف: فيكون قائماً على الغش والكذب والخداع، وهنا يذكر القديس أغسطينوس: «إن نجاح الأشرار كالدخان الذي يرتفع إلى فوق وتتسع رقعته وفي كل ذلك يتبدد... لذلك فنجاح الأشرار هو نجاح زائف ومؤقت، وبطرق شريرة».

✦ اكتب نجاحاتك التي أنجزتها منذ الصغر، وصنفها وفق أنواع النجاحات السابقة، ثم ضع خطة لتحقيق أكبر قدر من النجاحات الحقيقية؟

تطبيقات  
حياتية

### ثالثاً : مقومات النجاح الحقيقي

الحكمة تقف دائماً وراء كل نجاح، ويقول الكتاب المقدس «أَمَّا الْحِكْمَةُ فَنَافَعَةٌ لِلْإِنْبَاحِ» (جا ١٠: ١٠)، ولتحقيق النجاح الحقيقي يستلزم - أولاً وقبل كل شيء - مخافة الله، وتنمية عادات عقلية حسنة، ثم استثمار ما لديك من مواهب ومهارات متنوعة، والعمل المخلص الجاد، لذا هيا بنا نتعرف على هذه المقومات:

#### اقرأ وتأمل :

✦ إذا حققت أمنياتك تتضاعف أتعابك لا تتضاعل.  
✦ الحكمة هي التصرف المناسب في الوقت المناسب بالأداة المناسبة.

#### ١- مخافة الله :

على الإنسان المسيحي الذي يريد النجاح الحقيقي أن يخاف الله، بمعنى أن يطيع الله وينفذ وصاياه، حيث يقول الكتاب المقدس : «رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ» (مز ١١١: ١٠). وتتضمن مخافة الله عدة أمور، منها:

#### أ- الإيمان بالله :

الإيمان بالله هو يقين داخلي عميق، وثقة كاملة بالله وصفاته وعمله، وإيماننا بالله ووجوده ورعايته وحفظه لنا، يعطينا سلاماً داخلياً، وراحة في القلب والفكر، مما يساعد على النجاح في جميع مناحي الحياة، فلا بد أن نشق في الله الذي يروم أن يراك ناجحاً دائماً، فهو يعينك ويبغى نجاحك، كما جاء في الكتاب المقدس : «فِي كُلِّ شَيْءٍ أُرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحاً وَصَحِيحاً، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ» (٢يو ٣).

#### ب- حفظ وصايا الله :

حفظ وصايا الله مرتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح الإنسان في كل عمل يقوم به، ويستخدم الله كلمته لكي تفلح بمعنى تنجح الطريق، ويذكر الكتاب المقدس : «فَاحْفَظُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا لِتَفْلِحُوا

## الوحدة الخامسة القيـر والعلاقات الإنسانية

فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ» (تث ٢٩ : ٩) ، أَيْضًا «لَا يَبْرَحُ سَفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ ، بَلْ تَأْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا ... حِينَئِذٍ تُصَلِّحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ» (يش ١ : ٨) ، فكلام الله خير مرشدًا لكل أحد.

### ج- الصدق والأمانة:

يذكر الكتاب المقدس: «الرَّجُلُ الْأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ وَالْمُسْتَعَجِلُ إِلَى الْغِنَى لَا يُبْرَأُ» (أم ٢٨ : ٢٠)

وتتضمن الأمانة أربعة جوانب تتمثل فى:

#### قيـم اتعلمها:

«كن أمينًا فى كل شيء»

- + فى رعاية والديك.
- + فى العناية بصحتك.
- + فى الحفاظ على أموال والديك.

الأمانة مع الله : فى الممارسات الروحية، والسير فى وصاياه.

الأمانة مع النفس: فى وضوح الهدف وسموه، والسعى نحوه.

الأمانة مع الناس: فى الحفاظ على أسرار الآخرين، والإخلاص

لهم، والصدق فى تعاملاتك معهم.

الأمانة فى كل عمل تعمله بسيطًا كان أو عظيمًا: فالطالب ينبغي أن يكون أمينًا فى دراسته، وفى مذاكراته ومراجعتها ونجاحه وتفوقه. وكذلك العامل فى إتقانه لعمله وحفظه لمواعيده. وبالمثل الموظف وكل من هو فى مسؤولية.

**مثال للأمانة:** كان داود النبي مثالًا للأمانة فى الرعي، فعندما هجم أسد ودب على أحد أغنامه، هجم داود على الأسد والدب معًا، ودافع ببسالة حتى نجح فى إنقاذه من فمهما.

### ٢- اتباع عادات عقلية سليمة:

العادات هى أمور تقوم بها مرارًا وتكرارًا، وتعرف العادات العقلية بأنها: «مجموعة من الاتجاهات والمهارات العقلية، التى يعتمد أن يستخدمها الفرد فى بناء المعرفة، وحل المشكلات، وتطوير الخبرات».

ومن أهم العادات العقلية التى تسهم فى تحقيق الإنجازات وإحراز النجاحات:

#### أ- المبادرة :

المبادرة تعنى أن يكون الشخص القدرة على صنع الأحداث والإسراع فى حل المشكلات، ووضع خطوات للتقدم والإنجاز لتطوير خبراته، ويوصينا الكتاب المقدس بالمبادرة حيث يذكر الوحي الإلهي: «فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ» (يع ٤ : ١٧).

والشخص المبادر يفكر قبل التصرف، ويفهم أبعاد وجوانب الموقف المحيط به، ويتبنى قولاً وفعالاً وله بعض التعبيرات أهمها: ( أحاول أن أفعل - يمكننى أن أفعل بشكل أفضل - دعنى أبحث - بالتأكيد هناك حلول ... )، ويوسف يجسد المبادرة، وهذا يظهر فى إيجابيته، وصنع الأحداث، وتحقيق نجاحات مستمرة فى كل ما أمتدت إليه يده، فى بيت فوطيفار وفى السجن وفى أرض مصر.

#### ب- تهيـد الحياة:

كل الذين نجحوا فى حياتهم كانت أمامهم أهداف واضحة، سعوا إليها واستخدموا كل إمكانياتهم فى تحقيقها، والهدف الواضح أمامهم جعل لحياتهم قيمة.. ولوقت ثمن.. واستثمروا هذا الوقت لمنفعتهم

لأنهم شعروا أن هناك شيئاً يعيشون من أجله (هدفاً واضحاً).

### اقرأ وتأمل :

+ من أقوال البابا شنودة الثالث: المسافة بين الواقع والخيال، هي بالإيمان مجرد فارق زمني، وليس فارق بين الحقيقة والوهم.

- وهدفنا الأول هو ملكوت السموات وكل الأهداف النبيلة الأخرى مطلوبة ونافعة، ولكنها جزء من الهدف الرئيسي، ويذكر الكتاب المقدس أهمية وضوح الهدف، إذ يقول السيد المسيح: «لَكِنْ اطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ» (مت ٦: ٣٣)،

- وعند وضع أهدافك يجب أن تكون محددة بدقة، وقابلة للقياس، ويمكن تحقيقها، وواقعية، وموقوتة أي محددة بزمن، وهذا ما يعرف بالهدف الذكي.

### ج- تحديد الأولويات:

«وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِإِيَّاقَةٍ وَيَحَسَبْ تَرْتِيبًا» (١كو ١٤: ٤٠)، فهناك بعض الأشياء أهم من

أشياء أخرى، كما أن هناك بعض الأهداف أهم من غيرها، فعند التفكير في موقف ما، حدد عددًا من الأفكار الصالحة لهذا الموقف، وبعدها، عليك أن ترتبها وتقرر أيًا من هذه الأفكار يعتبر أكثر أهمية،

بحيث تستطيع أن تقبله وتطبقه أولاً في حياتك. وتحديد الأولويات عادة عقلية هامة أشار إليها الكتاب المقدس في الآية: «لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتُ ... صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ ...» (جا ٣: ١، ١١).

### د - طريقة المكسب الدائم:

وتعني هذه الطريقة أن تكون كل قراراتك مركزة على المكسب لا الخسارة، مع تجنب المقارنات مع الآخرين، محاولاً العيش في سلام مع جميع الناس: «إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا فَحَسَبَ طَاقَاتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ» (رو ١٢: ١٨)، وظهرت هذه الطريقة في حديث أبينا إبراهيم مع ابن أخيه لوط: «فَقَالَ أَبْرَامُ لِلوُطِ: لَا تَكُنْ مُخْلِصًا بَنِيَّ وَيَبْنِيَّ، وَبَيْنَ رِعَاتِي وَرِعَاتِكَ، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَحْوَانٌ. أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اعْتَزَلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا» (تك ١٣: ٨ - ٩).

### ٣- اكتساب وتنمية المهارات الحياتية :

**وتُعرَّف المهارات الحياتية بأنها:** المهارات التي تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتساعد على أن يكون ناجحاً ومُنتجاً في حياته العملية.

**ويعلمنا الكتاب المقدس إذ يقول:** «لِمَعْرِفَةِ حِكْمَةٍ وَأَدَبٍ. لِإِدْرَاكِ أَقْوَالِ الْفَهْمِ. يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدُّهُ عِلْمًا، وَالْفَهِيمُ يَكْتَسِبُ تَدْبِيرًا» (أم ٢: ١، ٥).

**ومن هذه المهارات:** مهارات اتخاذ القرار، والاتصال الفعال والحوار الناجح، وإدارة زنة الوقت واستثمارها، والقيادة، والتفكير الناقد والإبداعي، وتحمل المسؤولية، وتجنب السلوكيات الخطرة على صحة الفرد والآخرين.

هيا نتعرف على بعض هذه المهارات الحياتية التي تساعدك على النجاح :

أ. التواصل الفعال والحوار الناجح :



أضف إلى معلوماتك :

التواصل الفعال : يتكون من عناصر تتمثل في المرسل والمستقبل ونص الرسالة وأداة الإتصال.

هناك التواصل بين الإنسان والله عن طريق الصلاة، وهناك التواصل بين الأفراد بعضهم البعض، ويعنى أكثر من مجرد تبادل للمعلومات؛ إنه فهم ما وراء هذه المعلومات من مشاعر وانفعالات (يمكنك الرجوع : للقاء السيد المسيح بالمرأة السامرية - يوحنا ٤)، ولا يستطيع الفرد أن يعيش في عزلة عن الآخرين أو يرفض التعامل معهم، وهذا يؤكد أن الفرد في حاجة مستمرة إلى الآخر، ولا يتحقق ذلك إلا بامتلاكه للمهارات التي تجعله قادراً على التواصل مع الآخرين، والتفاعل بإيجابية معهم، مستخدماً كافة وسائل الاتصال.

وهناك نوعان من التواصل، هما :

- تواصل لفظي: وهو التواصل المنطوق،
- تواصل غير لفظي: يتضمن لغة الجسد من إيماءات، وتعبيرات الوجه، بالإضافة إلى التواصل البصري.

ويجب أن نعلم أن المحبة هي نقطة بداية أى حوار ناجح.

ب. اتخاذ القرار:

مهارة اتخاذ القرار تمثل بوابة النجاح، وتعنى عملية ذهنية يتم خلالها اختيار البديل الأفضل والأنسب، لتحقيق هدف ما، وتحتاج إلى تعلم وتدريب وثقة بالنفس، وقد خلق الله الإنسان كائناً حراً مريداً، وأعطاه فرصة دائمة لاتخاذ القرار، ويجب على الإنسان أن يتخذ قراراته في الحياة اليومية حسب مشيئة الله .

ومن المبادئ والأساسيات عند اتخاذ القرارات الحكيمة والصائبة؛ جمع الحقائق والمعلومات، والانفتاح على أفكار جديدة، والإمعان في جميع جوانب القضية قبل الحكم في الأمر، وأخيراً تحليل كل تداعيات القرار على جوانب الحياة.

ج. إدارة الوقت :

إن الذى يميز الناجح عن غيره، أن الناجح يدير وقته ويستثمره بحكمة، ويذكر الكتاب المقدس عن أهمية الوقت: «... أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ أَمْنَا. قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ فَلْنُخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ» (رو ١٣: ١١-١٢) .

فالوقت هو حياتنا، إن ضاع فقدنا حياتنا كلها، فعلامة التعقل هو افتداء الوقت. وإن استخدمناه حسناً بنى به حياتنا، والإنسان الحكيم يقيم توازناً في توزيع وقته. فلكل شيء تحت السموات وقت. وإدارة الوقت لا بد من تنظيمه، وفقاً لما يلي:

- تحديد عدد ساعات معينة للنوم، حسب طبيعة جسمك.
- تحديد ما يجب عليك القيام به في اليوم التالي، والالتزام به.
- تقييم ما أنجزته فعلاً وما لم تنجزه وتعرف على الأسباب .
- تحديد وقت لكل من (العبادة - المذاكرة - الانترنت - الأسرة - الأصدقاء - الثقافة - الهوايات .....

أحياناً يمكن عمل شيئين في نفس الوقت وهذا ما يعرف بالوقت المضاعف أو المزدوج، فمثلاً أثناء عودتك من المدرسة يمكن ترديد مزمو، أو ترديد صلاة .

### أضف إلى معلوماتك :



مهارة القيادة من المهارات التي تؤدي إلى النجاح، والتي تعنى في المسيحية الخدمة والرعاية، وليست السيادة، أو التسلط، أو المنفعة الذاتية. فيجب أن يتعلم القائد أن يحب الناس، أن يمنح كل واحد منهم اهتمامه وعنايته . وليس من الخطأ أن يبتغي أحد أن يكون قائداً.

### ٤- العمل الجاد:

« ... فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضاً » (غل: ٦: ٧). العمل المخلص الجاد في المسيحية مطلوب جداً. وعلينا أن نزرع في كل حين دون كلل أو ملل ويؤكد معلمنا بولس على ذلك بقوله: « ... إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فَلَا يَأْكُلْ أَيْضاً » (٢ تس ٣: ١٠).

### تأمل وقيم



- + تأمل (غل ٦: ٧) وقيم ذاتك.
- + ما ثمار حياتك التي يحكم بها الناس عليك؟ وأيضاً يحكم بها الله حينما تقف أمامه في اليوم الأخير؟
- + ما الثمر الذي يحكم به عليك المجتمع الآن؟
- + وما هو ثمرك الذي تتمناه عند توليك مسؤولية أو وظيفة بالمستقبل؟

ويازمنا الكتاب المقدس أن نتعب ونغرس أولاً ونجاهد ونتعب، وعندئذ نطلب الراحة، ويأتي الحصاد والنجاح، فيقول: «الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالِدُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالْإِبْتِهَاجِ» (مز ١٢٦: ٥).  
فالتربة التي لا تعامل بالتعب، لا تقدم شيئاً جيداً، هكذا النفس إن لم تتعب لا تحصد نجاحاً.

### رابعاً : أناس حققوا النجاح الحقيقي



### أضف إلى معلوماتك :

هل يوجد بعض من أولاد الله متضايقين في حياتهم ولم ينجحوا؟

نعم، هناك بعض من أولاد الله تحيطهم بعض المشاكل والضيقات والضعفات من الخارج (كو ٦: ٥) ولكنهم مع ذلك ناجحين في التغلب على الضيقات، فلا تهزم من الداخل، «كَحَزَائِي وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ... كَأَنَّ لَا شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ» (كو ٦: ١٠).

يقدم لنا الكتاب المقدس أمثلة من الناجحين:

**يوسف:** إذ كان ناجحاً ومحبوياً في كل وضع: كان ناجحاً كابن في أسرة نال محبة والديه، وناجحاً كخادم في بيت ذلك المصري، وناجحاً كسجين يلتف حوله زملاءه ويستشيرونه في مشاكلهم، كما كان ناجحاً كوزير ائتمنه الملك على إدارة البلاد أيام

## الوحدة الخامسة القيـر والعلاقات الإنسانية

المجاعة، ولهذا كله قيل عنه «وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا... وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ بِيَدِهِ» (تك ٣٩: ٢-٣).

**داود:** كان وهو فتى إنساناً ناجحاً، أمكنه أن ينتصر على جليات الجبار. وكان ناجحاً في طرد الروح الشرير عن شاول الملك (اصم ١٦: ٢٣). وقيل عنه إنه حيشما يخرج كان يفلح (اصم ١٨: ٥).

ونفس النجاح كان حليف دانيال في أرض السبي، فأعطاه داريوس الملك سلطاناً على كل أصحاب السلطة في مملكته. ونجح دانيال في ملك داريوس (دا ٦: ٢٨).

**ونحميا:** نجح في بناء سور أورشليم. وكذلك زميله عزرا الكاتب.

**وبولس الرسول:** من أعظم الذين نجحوا في الخدمة وتوصيل رسالة الخلاص إلى الأمم.

### خامساً : استمرارية النجاح

كيما تستمر ناجحاً دائماً، عليك:

- أن تتذرع دائماً بإيمانك بالله، وثقتك بهدفك، وما تملكه من معارف وعادات عقلية جيدة، ومهارات سلوكية.
- ألا تتساهل مع الأخطاء التي تفسد النجاح - إذا ظهرت - بل تدرسها وتقاومها، ومن هذه الأخطاء؛ الغرور، والتهاون، الشعور بالكفاية، الأنانية والإنطواء.
- تتحمل المنافسات، والغيرة التي تصل في بعض الأحيان إلى مضايقات من قبل بعض الناس غير الناضجين.

#### أضف إلى معلوماتك :



قالوا عن النجاح والناجحين:

- + يحالفك النجاح عندما تسعى إليه، لأن كما تفكر هكذا تكون.
- + نجاحك العظيم الكبير هو محصلة نجاحاتك الصغيرة.
- + اجعل رغبتك في النجاح أعظم من مخاوفك من الفشل.
- + الناجح لا تنتهي أفكاره، والفاشل لا تنتهي أعذاره.
- + الناجح يحمل رسالة مقدسة ذابغة من الإيمان، والذات، والمبادئ.

فالإيمان، واليقظة، والاحتمال هم طريق النجاح الدائم.

### تطبيقات

### حياتية

- + ارسم خريطة ذهنية (شكل تخطيطي) لمقومات النجاح الرئيسية والفرعية.

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

- ↪ اكتب نجاحاتك التي أنجزتها منذ الصغر، وصنفها وفق أنواع النجاحات السابقة، ثم ضع خطة لتحقيق أكبر قدر من النجاحات الحقيقية؟
- ↪ حدد أولوياتك قريبة المدى وبعيدة المدى، وقم بتلويينها بالترتيب في جدول.
- ↪ ارسم خريطة ذهنية (شكلًا تخطيطيًا) لمقومات النجاح.

### نشاط (٢) ابحث وعبر

- اشترك مع زملاءك وباستخدام الانترنت في عمل بحث عن:
  - ↪ أهمية مخافة الله في تحقيق النجاح الحقيقية.
  - ↪ المهارات الحياتية.

### نشاط (٣) فكر وارسم

- ↪ ارسم شكلًا تخطيطيًا يوضح أهم العادات العقلية السليمة للنجاح.
- ↪ ارسم شكلًا تخطيطيًا لمراكز اتخاذ القرار في حياة الإنسان.
- ↪ ارسم لوحة فنية تعبر عن أهمية الوقت لإحراز النجاح.

## ثانياً: التدريبات

### السؤال الأول بم تفسر...؟

١. النجاح عطية وبركة من الله.
٢. استمرارية النجاح.
٣. إدارة الوقت من مقومات النجاح.
٤. التواصل الفعال يساعد على النجاح.
٥. الاتكال على الرب من مقومات النجاح.

### السؤال الثاني: دلل على صحة العبارات الآتية:

١. المبادرة من اسرار النجاح.
٢. تحديد الأولويات تسهم في احراز النجاح.
٣. العمل الجاد من مقومات النجاح.

### السؤال الثالث: دلل على نجاح كلا من ...

١. داود النبي
٢. يوسف
٣. بولس الرسول.

### السؤال الرابع: قارن بين:

١. النجاح الحقيقي والنجاح الزائف.
٢. أنواع الأمانة الأربعة.

## الدرس الثالث

### اهداف الدرس

## الزواج المسيحي

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

اقرأ وتأمل الآيات الآتية، وناقش مع زملائك ومعلمك الأسئلة التي تليها:

«وَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَصَنَعَ لَهُ مَعِينًا نَظِيرَهُ... فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سِبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الصُّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. فَقَالَ آدَمُ: هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرَأَةٍ أَخَذْتُ» (تك ٢: ١٨ - ٢٣).

- ما مدى حاجة آدم لمعين؟

- كيف أوجد الرب حواء؟

- ما السر الكنسي الذي أوجده السيد المسيح لأجل شركة الرجل والمرأة؟

ومن خلال المناقشة السابقة نستنتج أن الله رأى آدم وحيداً في الجنة، فأراد أن يصنع له معيناً نظيره، لا تتشامخ هي عليه، ولا هي أقل منه! وقد جلبها له من جنبه بعدما أوقع عليه سباتاً فنام... فرأى آدم أنها عظم من عظامه ولحم من لحمه، وقد دعاها امرأة لأنها من إمريء (إنسان) أخذت. خلال هذا الموقف وضع الكتاب مبدأ الزواج.

في نهاية هذا الدرس يجب أن تكون قادراً على أن :

- + تضع تعريفاً صحيحاً لكل من : الخطوبة- الزواج- الاستنساخ- الإجهاض.
- + تدلل بالآيات على أن الله هو مؤسس الزواج.
- + تدلل بحدث من الكتاب المقدس على أن السيد المسيح قدس الزواج.
- + تحلل غاية الزواج المسيحي.
- + تحدد خطوات الزواج المسيحي.
- + تفسر عمل الروح القدس في الزواج المسيحي.
- + تؤيد شروط الزواج المسيحي.
- + تستنتج أن الزواج أساس الأسرة.
- + تقدر أهمية الأسرة المسيحية.
- + تتعرف على وظائف الأسرة المسيحية.
- + تستنتج أن الله طرف ثالث ورئيسي في الزواج المسيحي.
- + تبدي رأياً في قضية الاستنساخ البشري.
- + تستنتج وجهة نظر المسيحية في الإجهاض.

### مفاهيم الدرس :

الزواج - الخطوبة - الاجهاض - الاستنساخ.

### المهارات والقيم :

حل المشكلات - جمع وتحليل المعلومات - التفكير التأملي - احترام الوالدين - تقدير العلماء.

### قضايا الدرس:

الصحة الوقائية - حقوق الإنسان - حقوق الطفل - الديمقراطية .

### الآية الذهبية للدرس

« لِيَكُنِ الزَّوْجُ مَكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ...»

(عب ١٣ : ٤)

أولاً : المقصود بالزواج المسيحي

الزيجة المسيحية ليست مجرد عقد أو اتفاق يبرم بين رجل وامرأة، إنما هي سر مقدس فيه يتحد ويرتبط العروسان معاً اتحاداً وارتباطاً مقدساً، بفعل الروح القدس، والزواج في المسيحية يتسامى من مجرد ارتباط الأجساد، ليصل إلى اقتران الكيان كله، طبقاً لقول السيد المسيح: « إِذَا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ » (مت ١٩: ٦).



أضف إلى معلوماتك :

ويسمى حفل الزواج « إكليل » ، بسبب الأكاليل التي توضع على رأسي العروسين وقت إتمام مراسم الصلاة بحسب طقس الكنائس التقليدية، وهي ترمز إلى أكاليل العفة والفرح والبركة.

ثانياً : تأسيس سر الزواج

- الزواج ناموس طبيعي مقدس أسسه الله بنفسه منذ خلقه الإنسان إذ يقول الوحي: « ... ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: « أَتَمُّرُوا وَكَثُرُوا وَأَمَلُوا الْأَرْضَ ... » (تك ١: ٢٧، ٢٨).



معلومة إنرائية:

قال العلامة ترنتليانوس (١٦٠-٢٢٠م): كيف يمكننا أن نعبر عن سعادة الزيجة التي تعقدها الكنيسة ويثبتها القربان (التناول) وتختتمها البركة».

- وقد بارك السيد المسيح الزواج، وقال عن الزوجين: « ... يَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ » (مت ١٩: ٥ - ٦)، وكذلك قدس الرب الزواج بحضوره عرس قانا الجليل (يو ٢).

- وأقرت المسيحية شريعة الزوجة الواحدة في رباط لا ينفك، كما يقول القديس بولس: « ... وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا » (١كو ٧: ٢)، وشريعة الزوجة الواحدة في المسيحية هي أمر مسلم

اقرأ وتأمل:

اقرأ (يو ٢) وتأمل وناقش كيف قدس السيد المسيح عرس قانا الجليل، ثم اكتب تأملك.

به عند جميع المسيحيين في العالم كله على اختلاف مذاهبهم .

- ولقد عبر القديس بولس عن قدسية سر الزواج حين قال: « مَنْ أَجَلَ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. هَذَا السَّرُّ عَظِيمٌ ... » (أف ٥: ٣١ ، ٣٢).

## ثالثاً : الغاية من الزواج المسيحي

تتمثل غاية الزواج في المسيحية فيما يلي:

- **التعاون والتكامل والشركة في الحياة:** «المرأة خلقت معينة نظير آدم «معيناً نظيره» كما قال الله بنفسه، إذن يجب أن يتعاون الزوجان معاً في كل أمور الحياة، في شركة حقيقية.
- **التحصين ضد الخطية:** الزواج يساعد الإنسان على ضبط مسار حياته الروحية، فتشجيع غرائزه - الجنس ، والأبوة ، والأمومة - بطريقة مقدسة، ويقول القديس بولس: «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ فَلْيَتَزَوَّجُوا لِأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ» (١كو ٧ : ٩). ويقول أيضاً: «وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّوْجِ لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا» (١كو ٧ : ٢). لذلك الزواج يحصن الإنسان ضد الخطية.

**فكر وعبر :** هل الزواج غاية أم وسيلة ... من وجهة نظرك؟ أم الاثنين معاً؟ ناقش زملاءك ولخص آراءكم.

- **استمرار النوع الإنساني:** يأتي إنجاب الأطفال ثمرة للحب وتجسيدا للاتحاد الزوجي، وهدفاً مقدساً ومباركاً، كما قال الكتاب المقدس: «هُوَذَا الْبُنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، ثَمَرَةُ الْبَطْنِ أَجْرَةٌ» (مز ١٢٧: ٣)، وبهذا يستمر النوع الإنساني.

## رابعاً : سمات وشروط الزواج المسيحي

تتعدد شروط وسمات الزواج المسيحي، كما يتضح فيما يلي:

**فكر وعبر :**  
باستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وخاصة المواقع الإلكترونية المسيحية:  
- حدد أكبر قدر ممكن من الشروط الواجب توافرها في كل من العروسين لإتمام زواج مسيحي ناجح.  
- ثم رتبها وفق درجة أهميتها بالنسبة لك .

### ١- الشروط المطلوبة لعقد الزواج في المسيحية:

- أن يكون العروسان عضوين في الكنيسة.
- السن القانوني للزواج (١٨ سنة للذكر، ١٨ سنة للإناث).
- عدم وجود موانع شرعية أو كنسية أو شخصية.
- الإرادة الحرة لكل من الطرفين في إتمام الزواج بالآخر.

### ٢- سمات الزواج المسيحي

- **الوحدانية (وحدة الشريك):** «... لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا» (١كو ٧ : ٢). وهذا رجوع للأصل لأن الله منذ البدء خلقهما ذكراً وأنثى، آدم وحواء واحدة فقط.
- **شركة حقيقية:** الزواج المسيحي ليس عقداً بين طرفين يظل كل منهما طرفاً مستقلاً، بل المسيحية توحد الطرفين في شركة حقيقية كاملة. «... يَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً...» (مت ١٩ : ٥).

## الوحدة الخامسة القير والعلاقات الإنسانية

**الاستمرارية:** فلا طلاق في المسيحية إلا لعللة الزنى، كما قال السيد المسيح: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَزْنِي وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي» (لو ١٦ : ١٨)، وقال أيضًا «... فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ» (مت ١٩ : ٦).

### خامسًا : خطوات الزواج المسيحي

بم الزواج المسيحي بمرحلتين أساسيتين هما :

#### ١- الخطوبة:

هي فترة دراسة، يدرس فيها كل طرف مدى صلاحية الطرف الآخر له، وإذا لم يتفقا فهما ينفصلان. ويجب أن يحرص الخطيبان على الصراحة، والصدق، والوضوح، والاحترام المتبادل، والتأكيد على علاقة روحية يتقدمها السيد المسيح، وذلك من خلال أنشطة روحية واجتماعية مشتركة.

وعلى الخطيبين أن يتجنبوا الغيرة الزائدة، والبحث في الماضي بتفاصيله الدقيقة، والعتاب الدائم، والنقد والتأنيب المستمر، وأن يحذروا الزواج السريع، فينبغي أن تكون مدة الخطوبة كافية ليتمكن كل طرف من دراسة الآخر دراسة متأنية.

#### ٢- عقد الزواج:

الزواج المسيحي لا يتم ولا تعترف به الكنيسة إلا إذا عُقد علي يد كاهن (قس)، وبعد أداء المراسيم الدينية والصلاة على العروسين لتقديسهما فكريًا ومشاعريًا وجسديًا.

### سادسًا: عمل الروح القدس بين الزوجين

يعد الزواج المسيحي رباط إلهي واتحاد مقدس يعقده الروح القدس بطريقة سرية روحية، لذا فالروح القدس العامل في سر الزيجة هو الذي:

- يعمل على اتحاد الزوجين برابطة إلهية مقدسة أبدية.

- يساعد على تدعيم المحبة الروحية المتبادلة بين الزوجين.

- يجعل العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة مقدسة ومكرمة، فيصبح هدف الغريزة الجنسية ووظيفتها الأساسية هو مشاركة الله في عملية الخلق. وهذا ما عبر عنه القديس بولس الرسول بقوله: «لِيَكُنِ الزَّوْجُ مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمُضْجَعُ غَيْرِ نَحْسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزَّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللَّهُ» (عب ١٣ : ٤).

- يساعد كلا الطرفين على تقديم تنازلات هامة، تستوجبها الزيجة المسيحية في روح المحبة الباذلة نحو الشريك الآخر، وكذلك التخلي عن الكثير من العادات والأفكار والأمزجة والطباع من أجل الآخر.

- يُعَلِّمُ الزوجين مفهوم العطاء قبل الأخذ.
- يُسَاعِدُ أن يتقبل كل طرف الأخطاء والعيوب والنقائص التي للطرف الآخر.
- يَجْعَلُ السيد المسيح قائداً لهذه الأسرة، فتفسير الأمور كلها بفكر مقدس.
- يَضْمَنُ الحياة الهادئة، فالروح القدس «... يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ...» (يو ١٦ : ١٣).

## سابعاً: واجبات العروسين

قد أوصى القديس بولس الزوجين قائلاً:

«أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ، لِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيُّضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مَخْطُصُ الْجَسَدِ. وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ... وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رِجْلَهَا» (أف ٥ : ٢٢-٢٣).

«أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيُّضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، ... كَذَلِكَ يَحِبُّ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يَحِبُّ امْرَأَتَهُ يَحِبُّ نَفْسَهُ. فَإِنَّهُ لَمْ يَبْغِضْ أَحَدَ جَسَدِهِ قَطُّ، بَلْ يَقْوَتُهُ وَيُرَبِّيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيُّضًا لِلْكَنِيسَةِ. لِأَنَّنا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ... فَلْيَحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هَكَذَا كَنَفْسِهِ» (أف ٥ : ٢٥-٢٣).

- وهكذا يجب أن تكون علاقة الزوج بالزوجة، كعلاقة السيد المسيح بالكنيسة:
- الزوج يحب زوجته ويبدل نفسه من أجلها، كما بذل المسيح ذاته من أجل الكنيسة.
- والزوجة تخضع لزوجها في حب، وطاعة، كما تخضع الكنيسة للمسيح.

## ثامناً: أهمية الأسرة ووظائفها

بالزواج تتكون الأسرة، والتي تعتبر أساس نمو وبنیان وامتداد كنيسة الله المقدسة.

تقوم الأسرة المسيحية بالعديد من الوظائف أهمها:

### ارفع شعار لأسرتك:

✦ « وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُ الرَّبَّ » (يش ٢٤ : ١٥) .

✦ المسيح يقوى ضعف الأسرة.

✦ بالمسيح تصل الأسرة إلى الأمان.

### ١- إعداد أعضاء فاعلين للكنيسة والوطن:

إن وظيفة الأسرة توريث الإيمان، وتسليم الحياة المسيحية لأبنائها، حيث يتسلم الطفل داخل الأسرة مبادئ الإيمان السليم، ويتربى على حياة الشركة مع الله، ويتعلم ممارسات صالحة كالأصوام والصلوات.

- ويتسلم أيضاً الطفل من الأسرة محبة الوطن والانتماء له، والاستعداد للتضحية من أجله.

## ٢- الحب والعطاء:

يعتبر الحب الهدف الذى يلتقى حوله كل أعضاء الأسرة ، هذه المحبة العملية تحل كل المشاكل الأسرية، وعلى هذا ينشأ الطفل، وينفتح وجدانه نحو حب الرب يسوع والآخريين. كما تتفاعل الأسرة وتبذل الكثير فى خدمة الآخريين: «فَرِحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ» (رو ١٢ : ١٥).

## ٣- الشهادة الحسنة أمام الآخريين :

ومن وظائف الأسرة هى إعداد قديسين يشهدون للمسيح بسيرتهم وحياتهم وأفعالهم. وتصبح الأسرة شاهده للمسيح، إذ يرى الناس أعمالنا الحسنة فيمجعلوا أبانا الذى فى السموات (مت ٥ - ١٦).

### تاسعاً: بعض القضايا المعاصرة للأسرة المسيحية

تواجه الأسرة فى القرن الحادى والعشرين عدة قضايا أهمها:

#### ١- طفل الأنابيب :

تتم هذه العملية عن طريق أخذ بويضة من الزوجة وحيوانات منوية من الزوج، ويتم التلقيح خارج رحم الأم، ثم بعد عدة أيام توضع البويضة المخصبة داخل رحم الأم.

وجهة نظر المسيحية فى طفل الأنابيب:

عملية طفل الأنابيب لا تتعارض مع مبادئ المسيحية، مادامت البويضة هى من الزوجة، والحيوان المنوي هو من الزوج.. وفى هذه الحالة تكون طريقة طفل الأنابيب هى مجرد مساعدة على الحمل، فهل نقول إن هذا ضد إرادة الله؟... بالطبع «لا» لأن الله هو الذى أعطى العقل للإنسان ليصل إلى هذه الاكتشافات العلمية العظيمة التى تساعد على سعادته وتحقق أحلامه المشروعة الطيبة التى ليس فيها شر. ولكن الأمر المرفوض دينياً هو التلاعب غير المقبول فى الأنساب، أى إذا كانت البويضة والحيوان المنوي من أشخاص غير الزوجين.

#### ٢- الإجهاض:

هو التخلص من الجنين فى مراحل الأولى من داخل رحم الأم.

وجهة نظر المسيحية فى هذا الأمر:

أنها تعتبر الإجهاض قتل نفس، ولهذا فالإجهاض يخالف وصايا الكتاب المقدس التى منها: «لَا تَقْتُلُ» (خر ٢٠: ١٣)، و «لَا تَقْتُلُ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ» (متى ٥: ٢١).

هل أيقنت أن الزواج المسيحى سر مقدس يتم بفعل الروح القدس؟

هل تناقش أسرتك فى تفعيل وظائفها وخاصة الحب والعطاء؟

هل أسرتك لديها أية قضية من القضايا التى تم معالجتها؟ وكيف تسهم فى حل تلك القضية؟

تطبيقات  
حياتية

## أنشطة وتدريبات

### نشاط (١) فكر وعبر

- ↪ اقرأ (يو ٢) وتأمل كيف قدس السيد المسيح عرس قانا الجليل.
- ↪ هل الزواج غاية أم وسيلة ... من وجهة نظرك؟ أم الاثنان معاً؟ ناقش زملاءك ولخص آرائكم؟
- ↪ «الإجهاض خطية ضد الله والبشرية» إلى أى مدى تتفق مع هذه العبارة؟

### نشاط (٢) ابحث ورتب

- ↪ باستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وخاصة المواقع الإلكترونية المسيحية: حدد أكبر قدر ممكن من الشروط الواجب توافرها فى كل من العروسين لإتمام زواج مسيحي ناجح؟ ثم رتبها وفق درجة أهميتها بالنسبة لك؟

### نشاط (٣) فكر وابتكر

- ↪ ضع رمزاً للخطوبة.
- ↪ اكتب بيت شعر عن الزواج.
- ↪ صمم شعاراً لرفض الإجهاض.
- ↪ اكتب رأيك فى عملية طفل الأنابيب.

## ثانياً: التدريبات

### السؤال الأول : بم تفسر...؟

- ١ . المسيحية ترفض الإجهاض.
- ٢ . فاعلية الروح القدس فى الزواج المسيحى.
- ٣ . أهمية الزواج فى المسيحية.
- ٤ . ضرورة الصلاة على العروسين قبل الزواج.
- ٥ . شريعة الزوجة الواحدة.
- ٦ . قدسية الزواج المسيحى.
- ٧ . الزواج المسيحى شركة حقيقية.

### السؤال الثانى: ما المقصود بكل من ...؟

- ١ . الزواج
- ٢ . الخطوبة
- ٣ . طفل الأنابيب
- ٤ . الإجهاض
- ٥ . وحدانية الزواج المسيحى واستمراريته.

### السؤال الثالث: اقرأ العبارة التالية، ثم اجب عما يليها من أسئلة:

« الزواج أسسه الرب الإله منذ بدء الخليقة وهو الذي قام بنفسه بإتمامه عندما رأى أنه ليس جيداً أن يكون آدم وحده فاصنع له معيناً نظيره» فى ضوء هذه العبارة أجب :

- ١ . ما المقصود بالعبارة السابقة من وجهة نظرك مدعماً بآيات من الكتاب المقدس.
- ٢ . حدد عمل الروح القدس فى سر الزيجة بين الزوجين.
- ٣ . رتب وظائف الأسرة من وجهة نظرك، مع إعطاء سبب لهذا الترتيب.
- ٤ . متى يُقبل طفل الأنابيب ومتى يُرفض؟

**السؤال الأول: بم تفسر...؟**

١. اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة.
٢. العمل الجاد من مقومات النجاح.
٣. عدم التساهل مع الخطوات الأولى للخطيئة.
٤. اتخاذ القرار من مقومات النجاح.
٥. حفظ وصايا الله من مقومات النجاح.
٦. المسيحية ترفض الإجهاض.
٧. ضرورة الصلاة على العروسين قبل الزواج.

**السؤال الثانى: كيف تستفيد بالعبارات التالية فى حياتك:**

١. إذا أردت أن تحيا طاهراً عليك بحفظ حواسك، وحراستها لئلا ينفذ من خلالها شئ دنس.
٢. فائدة الحكمة للنجاح.
٣. البعد عن الصداقات المعثرة.
٤. الصدق والأمانة مقوم للنجاح.
٥. اهرب فوراً من الخطيئة المعروضة عليك.
٦. تهديف الحياة لاحراز النجاح.
٧. وأنت فى الحروب الروحية، لا تستكبر بل كن متضعاً.
٨. طريقة المكسب الدائم لاحراز النجاح.

**السؤال الثالث: أجب عما يلى:**

١. ماذا تفعل إذا سقطت فى الخطيئة؟
٢. اعط أمثلة لأناس حققوا نجاحات حقيقية فى العهد القديم والعهد الجديد.

**السؤال الرابع: اعط دليلا على ما يلي:**

- ١ . قدسية الزواج المسيحي.
- ٢ . استمرارية الزواج المسيحي.
- ٣ . الزوجة تخضع لرجلها في حب.

**السؤال الخامس: اقرأ العبارة التالية وأجب عما يليها**

«الإجهاض احد القضايا المهمة التي تهتم بها المسيحية.»

- ١ . اذكر رأيك في هذه القضية.
- ٢ . اذكر رأى الكنيسة في هذه القضية.
- ٣ . متى يتغير رأى الكنيسة في هذه القضية.

## الإختبار الأول

**أولاً: السؤال الأول:** أ) أكمل من درس المحفوظات ما يلي:

١. «إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ النَّاسِ وَ... وَلَكِنْ لَيْسَ لِي .....، فَقَدْ صُرْتُ نَحْلَسًا يَطْن».
  ٢. «وَلَا ..... هَذَا الدَّهْرُ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدٍ .....، لَتَحْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ».
  ٣. «وَنُجِدُكَ أَيْتَهَا ..... القديسة، والدة الإله، لأنك ولدت لنا ..... العالم».
  ٤. «كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِشَمَرٍ ..... وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِشَمَرٍ ..... لِيَأْتِيَ بِشَمَرٍ أَكْثَرَ».
- (ب) أجب عما يأتي:

١. دليل على أن السيد المسيح له السلطان على الطبيعة.
٢. رتب مبادئ التنشئة المسكونية وفق درجة أهميتها من وجهة نظرك.

**ثانياً: أجب عن ثلاثة أسئلة فقط مما يأتي:**

**السؤال الثاني:** أ) اكتب المفهوم الذي تدل عليه كل عبارة مما يلي:

١. عمل خارق للعادة يفوق الطبيعة والتوقع البشري. (.....)
٢. جاسة هادئة مع الله بعيداً عن صخب العالم. (.....)
٣. رفض إقامة علاقة مع الله وإنكار وجوده. (.....)

(ب) قارن بين:

١. النجاح الحقيقي والنجاح الزائف.

٢. علامات وأحداث المجيء الثاني للسيد المسيح.

**السؤال الثالث:** أ) ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها.

- ١- يخلو العهد القديم من الرموز والإشارات الخاصة بالصليب. ( )
  - ٢- من ألقاب السيدة مريم العذراء والدة الإله وأم النور الحقيقي. ( )
  - ٣- تتكون الكنيسة القبطية الأثرية القديمة من ثلاث أقسام صحن وجناحين. ( )
- (ب) حدد خطوات تحقيق فاعلية الكتاب المقدس في حياتك.

**السؤال الرابع:** أ) اختر الاجابة الصحيحة مما بين القوسين لكل عبارة :

- ١- من أمثلة من ذاقوا الخلوة مع الله في العهد القديم.....  
( يوحنا الرائي - مريم أخت لعازر - دانيال - القديس بطرس).
  - ٢- تتسم العفة بسمات عديدة ما عدا..... ( الإيجابية - الشمولية - السطحية - النمو).
- (ب) كيف تواجه الحروب الجنسية؟

**السؤال الخامس:** أ) وضع العلاقة بين كل مما يلي:

١- الطهارة والحياة الزوجية. ٢- مخافة الله ونوع النجاح. ٣- الإدمان والحياة الروحية.

(ب) وضع صفات المحبة كما جاءت في رسالة معلمنا القديس بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس.

## الإختبار الثاني

**أولاً: السؤال الأول: أ)** أكمل من درس المحفوظات ما يلي:

١. «المَحَبَّةُ ..... وَتَرْفُقُ. المَحَبَّةُ لَا ..... المَحَبَّةُ لَا .....، وَلَا تَنْتَفِخُ».
٢. «أَنْ لَا ..... فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَبِي، بَلْ يَرْتَبِي إِلَى .....، كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِّنَ الإِيمَانِ.»
٣. «المَجْدُ لَكَ يَا سَيِّدَنَا وَمَلَئْنَا .....، فِخْرٌ .....، إِكْبَالُ الشَّهْدَاءِ تَهْلِيلٌ .....».
٤. «وَأَمَّا ..... الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيَّرَ سُلْمَةَ الآبِ بِاسْمِي فَهُوَ ..... كُلُّ شَيْءٍ».

(ب) أجب عما يأتي:

- ١- وضح بأمشلة أن السيد المسيح هو الخالق.
- ٢- اذكر ثلاث علامات للمجيء الثاني للسيد المسيح، وثلاثة أحداث لهذا المجيء.

**ثانياً: أجب عن ثلاثة أسئلة فقط مما يأتي:**

**السؤال الثاني: أ)** اكتب المفهوم الذي تدل عليه كل عبارة مما يلي:

- ١- بلوغ الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية. (.....)
- ٢- كتاب يحوى الأسفار المقدسة من العهدين القديم والجديد. (.....)
- ٣- الناموس الطبيعى للإنسان الذى وضعه الله فى الإنسان ليسلك بالحق والخير. (.....)

(ب) لماذا تم اختيار الصليب بالذات دون أية وسيلة أخرى فى إتمام الفداء؟

**السؤال الثالث: أ)** اختر الاجابة الصحيحة مما بين القوسين لكل عبارة:

- ١- تعد كنيسة..... (أبى سيفين - المعلقة - سانت كاترين - السيدة العذراء بحارة زويلة)
- أقدم الكنائس فى مصر.
- ٢- وصف..... (أينشتين - إديسون - فابرى - ماركونى ) الله بأنه المهندس الأعظم.
- ٣- من نتائج الإدمان الجنسى..... (البعد عن الله - الفشل فى الدراسة - الخلافات الأسرية - كل ما سبق).

(ب) وضح دور تعاليم الكتاب المقدس فى سمو العلاقات الإنسانية.

**السؤال الرابع: أ)** ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة

مع تصويبها:

- ١- معجزة شفاء المفلوج تدل على أن السيد المسيح غافر الخطايا. ( )
- ٢- أنشئت كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة فى القرن الثانى الميلادى. ( )
- ٣- يساير الاجهاض تعاليم ووصايا الكتاب المقدس. ( )

(ب) حلل أهم خطوات جلسة الخلوة الروحية.

**السؤال الخامس: أ)** ضع الرقم المناسب فى العمود (أ) بما يتفق فى العمود (ب):

- |     |   |
|-----|---|
| ( ) | ١ - من أسماء يوم المجيء الثانى السيد المسيح أنه يوم |
| ( ) | ٢ - نواجه تيارات الإلحاد بالتأصيل الذى يحدث فى      |
| ( ) | ٣ - من أهم مقومات النجاح هو مخافة                   |
| ( ) | ٤ - الرب  |

(ب) لماذا نكرم الصليب ونرشم علامته؟

## الإختبار الثالث

- أولاً: السؤال الأول:** أ) أكمل من درس المحفوظات ما يلي:
١. «المحبَّة لا ..... أبداً. وأمَّا ..... فسَتَبْطَلُ، وَالْألسنةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ .....».
  ٢. «ولكنَّ لنا ..... مُخْتَلَفَةٌ بِحَسَبِ ..... المعطاة لنا».
  ٣. «نبيسرُ بالشالوثِ ..... لاهوتُ واحدٍ ..... له و .....».
  ٤. «سِلاماً أَتْرِكُ لَكُمْ. .... أَعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أَعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ ..... قلوبكم ولا .....».

ب) أجب عما يأتي:

- ١- رتب وظائف الأسرة المسيحية حسب أهميتها من وجهة نظرك.
- ٢- دلي على أهمية الكتاب المقدس للإنسان في كل مكان وزمان.

**ثانياً: أجب عن ثلاثة أسئلة فقط مما يأتي:**

**السؤال الثاني:** أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- ١- من علامات المجئ الثاني للسيد المسيح ... (الدمار الكوني - قيامة الأموات - ظهور مسحاء كذبة - ظهور علامات ابن الإنسان فى السماء)
  - ٢- يقع مقر مجلس كنائس الشرق الأوسط ببلولة ... (لبنان - مصر - سوريا - سويسرا).
  - ٣- تشمل المهارات الحياتية كل ما يلي عدا ... (التواصل - إتخاذ القرار - إدارة الوقت - الانتقام).
- ب) قارن بين طبيعة أجساد القيامة لكل من المنتصرين والأشرار.

**السؤال الثالث:** أ) ضع الرقم المناسب فى العمود (أ) بما يتفق فى العمود (ب):

- |     |  |
|-----|--|
| ( ) | سلطان السيد المسيح على الموت يظهر فى إقامة |
| ( ) | تعمل الخلوة الروحية على                    |
| ( ) | ينسب أول دير أنشئ فى العالم إلى            |
| ١-  | إبراهيم الجوهري                            |
| ٢-  | فحص النفس واصلاحها.                        |
| ٣-  | الأنبا أنطونيوس                            |
| ٤-  | عازر وابنة يابرس.                          |

ب) وضع سلطان السيد المسيح على المرض والموت مع إعطاء أمثلة.

**السؤال الرابع:** أ) ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها:

- ١- المحور الذى يدور حوله الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هو شخص السيد المسيح. ( )
  - ٢- يقع دير الأنبا بيشوى فى وسط أرض مصر طبقاً لنبوته إشعياء النبى. ( )
  - ٣- الضمير شريعة إلهية داخل الإنسان وناموسه الطبيعى. ( )
- ب) وضع دور كل من الفرد والكنيسة والأسرة فى الوقاية من الإدمان.

**السؤال الخامس:** أ) حدد ثلاث من :

- ١- المهارات الحياتية.
  - ٢- أهمية حياة الطهارة لكل شاب.
  - ٣- عضوية مجلس كنائس مصر.
- ب) ما المقصود بكل من : الدير- الإلحاد - النجاح الحقيقى.